ضيوف الرحمن 2

دليل برامج وأنشطة شهر رمضان المبارك

بسم الله الرحمان الرّحيم

دليل برامج وأنشطة شهر رَمَضَانَ المبارك

ضيوف الرحمان 2

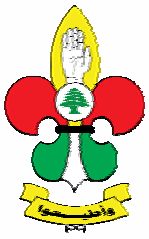

كشافة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

Programs-religions@almahdiscouts.net

كشافة الإمام المهدي عجل الله فرجه

هاتف: 01843143- ص.ب: 268/24 .

www.mahdifamily.net
E-mail: Programs-religions@almahdiscouts.net

الكتاب	دليل برامج وأنشطة شهر رمضان المبارك- ضيوف الرحمان 2
إعداد	مديريّة الأنشطة الثقافيّة
تاريخ الطبع	2012 م / 1433 هـ

ضيوف الرحمان 2

دليل برامج وأنشطة شهر رَمَضَانَ المبارك

الفهرس

المحتوى	الصفحة
مقدّمة	5
خطة الإحياء الرمضاني في الفوج	6
أنشطة استقبال شهر رمضان المبارك	8
الدورات والورش المتعلّقة بالشهر الكريم	10
أنشطة القرآن الكريم	12
أنشطة الصلاة	14
أنشطة رمضانية	15
الاحياءات	19
أنشطة يوم القدس العالمي	21
كتاب "قصص قرآنيّة"	23
"الكشكول الرمضاني" للأنشطة	89

تقديم:

(أيّها النّاس، إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرّحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشّهور، وأيّامه أفضل الأيّام، ولياليه أفضل اللّيالى، وساعاته أفضل السّاعات)

رسول الله ﷺ فى خطبة استقبال شهر رمضان المبارك

وتعود أيّام الله مرة أخرى، ويعود الموسم السّنوى الأفضل للضّيافة والعبادة والتدريب والقرب من الله عز وجل، يبثّ فى المؤمنين الدّعوة إلى الاجتهاد وتهيئة النفوس، لنيل الجوائز والمنح والعطايا الإلهية، والفوز برضا الله تعالى.

وانطلاقاً من كون شهر رمضان المبارك يشكّل فرصة ذهبيّة وموسماً للتعبئة والغنيمة، نضع بين أيدى القادة والقائدات الأعزّاء رزمة غنيّة من الأنشطة والمواد الدّاعمة والمساعدة على تنفيذها فى هذا الشهر الكريم؛ وهى تُقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- عناوين البرامج والأنشطة فى الشهر الكريم وموادها، وارتباطاتها بالمتون والمواد الصادرة عن الجمعية.
2- "قصص قرآنيّة": وهو يحتوى على قصص الأنبياء (عليهم السلام) وبعض الأحداث الّتى حدّثنا عنها القرآن الكريم، للاستفادة منها فى الأنشطة والجلسات.
3- "الكشكول الرمضانى": وهو مادة مساندة للأنشطة، ويحتوى على القصص والمسابقات والمعلومات الغنيّة.

<u>الإخوة القادة، الأخوات القائدات:</u>

حتى تكون الخطوة هذه ناجحة ومباركة ومثمرة، فإننا ندعوكم إلى شحذ الهمم، وبذل الجهد والوقت، والعناية بالتحضير والأداء، ومؤكدين على ذلك، لتكونوا دعاة إلى هذا الدين الحنيف، ومربّين حقيقيين للأطفال والناشئة على النهج الذى أراده رسول الله (ص) فى هذا الشهر المبارك، عسى أن نغنم جميعاً فى هذا الشهر الكريم ببركة هذا البرنامج المبارك.

مديريّة الأنشطة الثقافية
شهر رمضان المبارك 1433هـ

خطة الإحياء الرمضاني المفترضة للفوج

#	النشاط	الجهة المستهدفة المفترضة	تاريخ التنفيذ المفترض
1	التزيين	كافّة أفراد الفوج	28 شعبان
2	الاستهلال	كافّة أفراد الفوج	غروب 29 شعبان، 29 شهر رمضان
3	بيان التهنئة	قيادة الفوج	غروب 29 شعبان، 29 شهر رمضان
4	مسيرة الاستقبال	كافّة أفراد الفوج	30 شعبان- 3 شهر رمضان
5	ورشة أحكام الصّوم	الكشافة والجوالة/ مرشدات- الدليلات	27 شعبان- 5 شهر رمضان
6	حملة "الأربعون صباحاً"	الكشافة والجوالة	طيلة شهر رمضان المبارك
7	دورة تعليم الصلاة (المستوى الأول)	الزهرات والمرشدات- الكشافة	طيلة شهر رمضان المبارك
8	دورة تعليم الصلاة (المستوى الثانى)	الجوالة والدليلات	طيلة شهر رمضان المبارك
9	المباريات القرآنية	كافّة أفراد الفوج	النصف الأول من الشهر المبارك
10	دورة التلاوة الصحيحة	كافّة أفراد الفوج	النصف الأول من الشهر المبارك
11	دورة التجويد	كافّة أفراد الفوج	النصف الأول من الشهر المبارك
12	دورة مبادئ حفظ القرآن الكريم	كافّة أفراد الفوج	النصف الأول من الشهر المبارك
13	دورة القصص القرآنيّة	كافّة أفراد الفوج	النصف الأول من الشهر المبارك
14	حلقات التلاوة القرآنيّة	كافّة أفراد الفوج	طيلة شهر رمضان المبارك
15	الأمسية القرآنيّة	كافّة أفراد الفوج	طيلة شهر رمضان المبارك
16	الإفطار الرمضانى	كافّة أفراد الفوج	طيلة شهر رمضان المبارك
17	السّحور	الكشافة والجوالة	طيلة شهر رمضان المبارك
18	المواعظ الأخلاقيّة	كافّة أفراد الفوج	طيلة شهر رمضان المبارك
19	حلقات الأدعية	كافّة أفراد الفوج	طيلة شهر رمضان المبارك
20	الاعتكاف	الكشافة والجوالة	الثلث الأخير من الشهر
21	أنشطة خدمة النّاس	كافّة أفراد الفوج	طيلة شهر رمضان المبارك
22	إحياء ولادة الإمام الحسن ×	كافّة أفراد الفوج	14- 15 شهر رمضان
23	إحياء شهادة الأمير ×	كافّة أفراد الفوج	19- 22 شهر رمضان
24	إحياء ليالى القدر	كافّة أفراد الفوج	18-23 شهر رمضان
25	إحياء يوم القدس العالمى	كافّة أفراد الفوج	آخر يوم جمعة فى الشهر الكريم
26	إحياء ليلة ويوم عيد الفطر السّعيد	كافّة أفراد الفوج	ليلة ويوم الأول من شوال
27			
28			

خطة الإحياء الرمضاني في الفوج

#	النشاط	الجهة المستهدفة	الجهة المكلفة	تاريخ التنفيذ
1	التزيين			
2	الاستهلال			
3	بيان التهنئة			
4	مسيرة الاستقبال			
5	ورشة أحكام الصّوم			
6	حملة "الأربعون صباحاً"			
7	دورة تعليم الصلاة (المستوى الأول)			
8	دورة تعليم الصلاة (المستوى الثانى)			
9	المباريات القرآنية			
10	دورة التلاوة الصحيحة			
11	دورة التجويد			
12	دورة مبادئ حفظ القرآن الكريم			
13	دورة القصص القرآنيّة			
14	حلقات التلاوة القرآنيّة			
15	الأمسية القرآنيّة			
16	الإفطار الرمضانى			
17	السّحور			
18	المواعظ الأخلاقيّة			
19	حلقات الأدعية			
20	الاعتكاف			
21	أنشطة خدمة النّاس			
22	إحياء ولادة الإمام الحسن ×			
23	إحياء شهادة الأمير ×			
24	إحياء ليالى القدر			
25	إحياء يوم القدس العالمى			
26	إحياء ليلة ويوم عيد الفطر السّعيد			
27				
28				

أنشطة استقبال شهر رمضان

أيّها النّاس إنه قَدْ أقبل إليكم شَهرُ اللهِ

مباركٌ عليكم أيّها الأعزاء وعلى جميع المسلمين شهر رمضان المبارك **الإمام الخامنئي** (منظه العلى)

عندما ننتظر ضيفاً كريماً ننّظم مراسم لاستقباله، فمجموعة تنتظر إشارة قدومه، أخرى تعد نصاً تعلن فيه عن وصوله، وغيرها تزيّن الأماكن ويصطّف جمعٌ للترحاب بالضيف العزيز...
فكيف إذا كان هذا الضيف شهراً من أفضل الشهور وأيامه من أفضل الأيام وساعاته من أفضل الساعات وهو يأتى حاملاً معه الكثير من الهدايا: بركة، مغفرة، توبة، محو الذنوب، استجابة الدعاء ...
تنقسم أنشطة استقبال الشهر الفضيل إلى:

التزيين

تزيين الساحات العامة والشوارع فى البلدة عبر:

- تنظيف الساحة.
- استخدام شلالات من الأضواء.
- رسم بعض الأشكال بالأضواء (يدين تدعو لله، مجسم قرآن، هلال، نجوم...).

ملاحظة: يمكن الاستعانة بغير الكشفيين فى هذه الأنشطة كمدخلية لاستقطابهم إلى الكشّاف.

تزيين المساجد فى البلدة وذلك عبر:

- تنظيف المسجد.
- ترتيب المكتبة وتوضيب السجدات.
- تنظيف الجدران بإزالة الملصقات القديمة والتى تخص أعمال الأشهر السابقة أو المناسبات التى مرّت، ووضع الملصقات الجديدة الخاصة بشهر رمضان وأعماله.
- استخدام الزينة الرمضانية والأضواء والورود فى التزيين مع المحافظة على جمالية المسجد فلا يصبح ممتلئاً بالزينة ويتشوّه شكله. ويمكن الاستفادة من الحملة الإعلامية الصادرة عن الجمعية.

زيارة روضات الشهداء وقبور المؤمنين :

- تنظيفها.
- تزينها بالورود الإصطناعية إذا أمكن.
- وضع إكليل من الزهور فى روضة الشهداء.
- قراءة سورة الفاتحة وإهدائها إلى أرواح الشهداء والمؤمنين وروح الإمام الخمينى+.
- إهداء الختميات القرآنية لأرواح الشهداء.

الاستهلال

اللهم أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، والمسارعة إلى ما تحب وترضى

هذا النشاط عبارة عن عمل جماعى تقوم به الوحدة الكشفية لمراقبة الهلال بالعين المجرّدة أو عبر المنظار (إذا أمكن).

بيان التهنئة:

إذاعة بيان تهنئة – لولي الأمّة الإمام الخامنئى(دام ظله) والأهالي الكرام والكشفيين بحلول الشهر الكريم والمبارك – فى المساجد وعبر سيارات الإعلان المخصّصة لهذه المهمة.

مسيرة الاستقبال:

كان رسول الله ﷺ يرسل بلال منادياً ومعلناً لجماهير المدينة قدوم شهر رمضان المبارك. ويُعَدّ ذلك من الوسائل الإعلامية المتبعة منذ عهد الرسول ﷺ وإلى يومنا الحاضر. وكذلك فعل أئمتنا & ومنهم الإمام السجاد(عليه السلام) الذى كان يرحب بدخول شهر رمضان بكل حب وشوق وكأنّه ينتظر أحبّ زائرٍ على قلبه ويقول:

«الحمد لله الذى هدانا لحمده وجعلنا من أهله لنكون لإحسانه من الشاكرين... والحمد لله الذى جعل من تلك السبل شهره شهر رمضان شهر الصيام وشهر الإسلام ...»

لذلك ينبغى علينا أن نزرع البهجة فى عيون المقبلين على الصوم، والشوق فى قلوبهم لاستقبال هذا المضيف فكما قال الرسول الأعظم | : "**هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافةالله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله** ".

والمسيرة من أهم الأنشطة التى تعبّر عن الفرحة والبهجة بحلول الشهر الكريم وهى الميدان الأوسع للاستقطاب حيث يشارك فيها عامة الناس.

ويمكن أن تحمل عدة شعارات منها:" **أهلا رمضان "/"هلّ شهر الرحمة"/"شهر المغفرة"/"مرحبا بشهر التوبة"/" أهلاً بالضيف الكريم"/"رمضان منوّرنا"...**

آلية تنفيذ المسيرة:

ينتظم كافة العناصر فى طلائع كلٌّ بحسب وحدته مرتدين اللباس الفَرِح ويمكن أن يكون (دشداشة للفتية، ثوب صلاة للفتيات) أو اللباس الكشفى، تسير على وقع الأناشيد والأنغام والتسبيحات الرمضانية، يتم فيها رفع الرايات الملونة والمجسمات، ويمكن حمل المشاعل. تختتم المسيرة فى مكان فسيح وواسع حيث يتم رسم شعار المسيرة بأكياس الشمع المضاءة، وبعدها تُنَفَّذ التشكيلات البشرية على شكل هلال أو نجمة ويرافق المسيرة شخصيتان ستكون موجودة خلال العديد من أنشطة هذا الشهر المبارك وهى المسحراتى والحكواتى وسيأتى تفصيل حولهما.

ويمكن الإستفادة من الخطوات التنفيذية والتحضيرية للمسيرة الموجود فى دليل برامج وأنشطة المناسبات الإسلامية "أحيوا أمرنا"، فصل الخطوات التنفيذية والتحضيرية لبعض الأنشطة، الصفحة 94.

الدورات والورش المتعلّقة بالشهر الكريم

سلوا الله بقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه

قال تعالى: {فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ } [1] (صدق الله العلى العظيم)

ارتكازاً على التشريع الإلهي لابد من التعرف على أحكام الصوم قبل دخول شهر رمضان المبارك.
و ذلك عبر تنفيذ:

1- " **أحكام الصوم**": وهي عبارة عن ورشة كمبيوترية تدريبية تتناول الأحكام الفقهية المتعلّقة بالصوم (مقدمات الصوم، المفطرات، كفارة الصوم، أحكام صوم المسافر، من لا يجوز له الإفطار)، الواردة في **قرص شهر الله** الصادر عن جمعية المعارف الإسلامية.

2- " **كتب عليكم الصيام** ": وهي عبارة عن ورشة كمبيوترية تدريبية شيّقة للناشئة للإضاءة على أحكام الصوم (طبقاً لفتاوى سماحة الإمام الخامنئي (دام ظله الوارف)).

3- " **الصيام زكاة الأبدان** " (سلسلة الورش التربوية ج-3 كشافة ومرشدات الورشة رقم- 34): هي عبارة عن تقديم أحكام الصوم في قالب من الأنشطة اليدوية بالإضافة إلى الصرخات،لعبة الرسم، ملحق غنّي بالمسابقات والسكتشات.

[1] البقرة - الآية – 185

4- "**ربيع القلوب**": وهى عبارة عن ورشة كمبيوترية تتعرّض لبيان عظمة القرآن الكريم، وفضل وآداب تلاوته، وكلام الإمامين الخمينى + والخامنئى(دام ظله) حوله وتوجيهاتهما للشباب بخصوص العلاقة مع القرآن، وهى واردة فى **قرص شهر الله** الصادر عن جمعية المعارف الإسلامية.

5- "**خطبة الرسول** | ": وهى عبارة عن ورشة كمبيوترية تستعرض خطبة الرسول الأعظمﷺ، وتستخلص منها خصائص شهر رمضان المبارك، وبرنامج المؤمن العبادى والأخلاقى والاجتماعى فى الشهر المبارك، والكنوز الرمضانية، وهى واردة فى **قرص شهر الله** الصادر عن جمعية المعارف الإسلامية.

6- "**دورة القصص القرآنية**": وهى عبارة عن جلسات متعدّدة فى المساجد للكشفيين، يتم خلالها سرد القصص القرآنية المرفقة.

أنشطة القرآن الكريم

سلوا الله بنيات صاوتة أن يوفقكم لتلاوة كتابه

إنّ علينا ألّا نفترق عن القرآن، بل يجب أنّ نعيش معه ونأنس به على الدوام، وإنّ أحد المعايير لهذه المعايشة هو أن نداوم على قراءة خمسين آية من القرآن كل يوم على الأقل كما جاء في الروايات، فإن لم نستطع فلنقم بتلاوة عشر آيات، وذلك بالطبع غير ما نتلوه أو نسمعه من إمام الجماعة في الصلاة أو ما نقرأه عادةً في الفرائض والنوافل. **الإمام الخامنئي** (منظه الوك)

الأنشطة القرآنية متنوعة ومتعددة فى هذا الشهر و هى :

أولاً- دورات القرآن الكريم

هى دورات تدريبية تحثُّ المشاركين على قراءة وتلاوة و تعلم القرآن الكريم وترفدهم بمبادىء علم التجويد وإتقانه، تُقام فى المناطق كافة لوحدات (الكشافة / المرشدات)، (الجوالة / الدليلات) و(القادة / القائدات) ، وتتوزع على مستويات وفق الآتى:

المستوى الثالث: دورة التلاوة الميسرة

هى عبارة عن البرنامج التعليمى التدريبى لدورة المستوى الثالث من الدورات القرآنيّة فى الجمعيّة، الذى يُعنى بتعليم التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم، والتعريف بقواعدها وآلياتها.

- تعليم المشارك التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم.
- تعريف المشارك على المعلومات المتعلّقة بقواعد وآليات التلاوة الصحيحة لتمكينه منها.
- المساهمة بنشر آداب تلاوة القرآن الكريم ومراعاتها.
- توفير المعلومات اللازمة لتمكين المشارك من اجتناب اللحن عند تلاوة القرآن الكريم.
- مقدرة المتدرّب على قراءة الرسم القرآنى العثمانى بشكل صحيح.

المستوى الثانى: دورة تجويد

هى عبارة عن البرنامج التعليمى التدريبى لدورة المستوى الثانى من الدورات القرآنيّة فى الجمعيّة، الذى يُعنى بتحسين قراءة القرآن وترتيله، ومعرفة كيفيّة أداء ألفاظه، وبعض صفات حروفه من الترقيق والتفخيم، والإظهار والإخفاء، والإشباع، والإدغام والغنّة، والوقف والوصل، وبعض المدود.

- تعليم الأجيال الناشئة تجويد القرآن الكريم وخصوصاً الكشفيين منهم.
- إعطاء المشاركين المعلومات المتعلّقة بقواعد وآليات تجويد القرآن لتمكينهم منها.
- رفع نسبة الأفراد الذين يتمكّنون من تجويد القرآن .

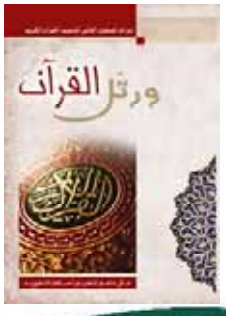

دورة أساليب حفظ القرآن الكريم

هى عبارة عن دورة ابتدائية متخصّصة فى حفظ القرآن الكريم

- تعليم الطالب قواعد وآليات وطرق الحفظ.
- تمكين الطالب من حفظ جزء من القرآن الكريم.

ثانياً- ختميات قرآنية فى منازل عوائل الشهداء

شهر رمضان شهر القرآن الكريم وللشهداء علينا حقوق فأقلّها أن نقدم لهم هدية فى هذا الشهر ختمية قرآنية لعلنا ندخل السرور على قلوبهم وقلوب محبيهم وذويهم وننال شفاعتهم ان شاء الله.
و يمكن تنفيذها بعدّة أوجه:

1- ختمية فى منزل عائلة الشهيد: زيارة عائلة الشهيد قبل أسبوع فى المنزل و تحديد موعد معهم، و تحديد موعد معهم، و الحضور فى الموعد المحدد و إحضار الضيافة و الأجزاء القرآنية .
2- ختمية فى روضة الشهداء فى البلدة.
3- ختمية فى مسجد البلدة عن روح الشهداء و ذلك بعد التنسيق مع إمام المسجد.

ثالثاً-حلقات التلاوة القرآنية

1- الحلقات القرآنية التى تقام للاستماع و التجويد والترتيل.
2- الحلقات التى تقام بهدف قراءة الآيات وتفسيرها.
3- الحلقات التى تتضمن الفكرتين معا .
4- الحلقات التى تُستغل للتدبّر والتفكّر فى معانى القرآن الكريم.

رابعاً- الأمسيات القرآنية

وخاصّة فى ميلاد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام والتركيز فى إحياء هذه الأمسيات ينبغى أن يكون على الفرق القرآنية فى الجمعية.

خامساً-المسابقات والمباريات القرآنية

- مسابقات الحفظ للقرآن.
- مباريات التلاوة.
- مباريات الصوت والنغم.
- مسابقات مفاهيم.
- مسابقات التفسير والمفردات.
- مباريات اقرأ وارقَ.
- المسابقات بين المجموعات: ويمكن الاستفادة من الأسئلة الواردة فى متن ضيوف الرحمان، ومتن نفحات رمضانية.
- مسابقة بصائر القرآن: وهى مسابقة إلكترونية جاذبة تحوى أسئلة قرآنية فى مجالات قرآنية عدّة، وضمن قرص صادر عن جمعيّة المعارف الإسلامية.

أنشطة الصلاة

سلوا الله بنيات صادقة أن يوفقكم لتلاوة كتابه

أوّلاً: حملة "الأربعون صباحاً"

وهى البرنامج اليومى الذى ينفذ فى المساجد، وقد أطلق فى 27 رجب – ذكرى المبعث النبوى الشريف- والذى يهدف إلى إقامة صلاة الصبح جماعة فى المساجد، وقراءة دعاء العهد لمدة أربعين يوماً بالحد الأدنى.

ثانياً: دورة تعليم الصلاة (المستوى الأول) "يا بنى أقم الصلاة"

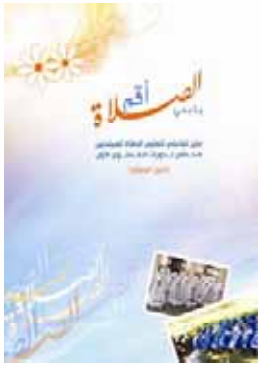

وهى دورة مبسّطة تتناول مفاهيم الصلاة الأوّلية وأحكامها الرئيسة، تستهدف الفتية والفتيات بأعمار تتراوح بين (12/8 سنة)، وقد أعدّ له متن وقرص تفاعلى.

ثالثاً: دورة تعليم الصلاة (المستوى الثانى) "النبع الفوّار"

وهى دورة أكثر عمقاً تستهدف الفتية والفتيات بأعمار تتراوح بين (17/13 سنة)، وقد أعدّ له متن.

رابعاً: حملة التثبّت من الصلاة للكشفيين

وهى حملة تستمر على مدار العام يقوم فيها الفوج بالتثبّت من صحّة الوضوء والصلاة والغسل للكشفيين ضمن الفوج الكشفى.

خامساً: المشاهد التعليميّة المصورة:

وهى تتناول أحكام الصلاة بطريقة تعليميّة سهلة وحديثة؛ حيث يخطئ المصلّى "على" فى أحد الأحكام وتلفته الكاميرا الّتى تلاحقه دوماً إلى خطئه وتعرض له الحكم الصحيح. وقد نُفّذ منها 15 مشهداً، ولا تزيد مدّة المشهد الواحد عن دقيقتين.

سادساً: المشاهد المسرحيّة القصيرة:

وهى مسرحيّات توجيهيّة تعمل على بناء وتعزيز الاتّجاهات، وقد نُفّذ منها مسرحيّتان؛ إحداها بعنوان: "قلبى حاضر"، وهى تتناول مفهوم "حضور القلب فى الصلاة" وقيمته، والأخرى بعنوان: "يا أنا يا هو"، وهى تتناول قيمة "الحضور إلى المسجد" من خلال مواجهة محمود للكلب (يمثّل الأهواء النفسانيّة) الّذى يستشرس عليه ليعيق وصوله إلى المسجد.

أنشطة رمضانية مختلفة

المواعظ الأخلاقية

من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان
له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام

اعلموا يا أعزائي أنّ أشرفَ الناس وأكثرهم تكاملاً هو القادر على السيرِ في سبيلِ اللهِ ونيلِ رضاهُ، وأن لا تستعبده الشهوات. وهكذا يكونُ الإنسان الكامل. **الإمام الخامنئي** (منظه الوك)

المقدمة: يقدم هذا العنوان إلى العناصر على شكل محاضرات أو دروس .

عنوان الدرس	ملاحظات
مكانة أشهر النور	فضل هذه الأشهر/ فلسفة أشهر النور (المدخلية لشهر رمضان)
مكانة شهر رمضان المبارك	فضل ومكانة شهر رمضان فى ضوء خطبة رسول الله
تحسين الخلق	مكارم الأخلاق/ كيفية تحسين الخلق
حفظ الألسن	آفات اللسان/ مقام اللسان والكلام/ عقاب
غضّ البصر والسمع	أهمية (فوائد) غض البصر والسمع/ الثمرات / الثواب والعقاب
كفّ الشّر	الحقوق
التوبة	مراتب التوبة/ أهمية التوبة/ مقام التائب
الدعاء والعبادة	فلسفة الدعاء/ أهمية الدعاء والعبادة/ آثارهما

البرنامج الأخلاقى

تحسين الخلق
أيها الناس، من حسن منكم فى هذا الشهر خلقه كان لـه جـواز عـلى الصراط يوم تزل فيه الأقدام

غض البصر والسمع
غضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم، وعما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم

كف الشر
من كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه

حفظ الألسن
واحفظوا ألسنتكم

التوبة
وتوبوا إلى الله من ذنوبكم

الدعاء والعبادة
وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء فى أوقات صلواتكم

ويمكن الاستفادة من المواد والمحاضرات الموجودة فى متن ضيوف الرحمان الصادر عـن الجمعيـة فى العـام 2005م، والمـواعظ والقصـص الـواردة فى مـتن "الكشكول الرمضانى" المرفق.

الإفطارات

مَن فطّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشّهر كانَ لهُ بذلك عِندَ اللهِ عتق رقبة ومغفرة لما مضى مِن ذنوبه

المقدمة: إفطار المؤمنين فى شهر رمضان المبارك سنة ركّز عليها رسول الله | فى سيرته وسلوكه والأئمة & من بعده وأكد على ذلك فى خطبته | فى استقبال شهر رمضان المبارك حين قيل له: **" وليس كلنا يقدر على ذلك "** (إفطار الصائم) فأجاب | : **اتقوا النّار ولو بشقّ تمرة، اتقوا النّار ولو بشربةٍ مِن ماء، فإنّ الله تعالى يهب ذلِكَ الأجر لمن عمل هذا اليسير إذا لَمْ يقدر على اكثر مِنهُ.**

يتم إقامة الإفطار بعدة طرق:
1- إفطار لكل وحدة على حدة وخلاله تنفّذ المسابقات والأنشطة والعروض التى تتناسب مع هذه الوحدة.
2- إفطار لكافة الفوج وفيه يمكن أن ينفَّذ برنامج عبادى كإحياء ليلة الجمعة، ليلة الأربعاء، أو ليالى القدر ...
بالإضافة إلى المحطات الشعرية ورواية القصص ويمكن الاستفادة من كتاب القصص القرآنية المرفق فى برنامج هذه الإفطارات...

حلقات الأدعية الرمضانية

وعاؤكم فيه مستجاب

فى أول خطبته ﷺ عند استقبال شهر رمضان، قال الرسول الأعظم ﷺ: شهر هُوَ عِندَ الله أفَضل الشهور وأيامه أفضلُ الأيام ولياليهِ أفَضل الليالى وساعاته أفَضل الساعات. لكل يوم وليلة بل لكل ساعة أعمالها، من صلوات وأدعية وزيارات على مدار الشهر الكريم.

إنّ لنا في شهر رمضان عبراً ودروساً. وهي ليست كتلك الدروس التي نتلقاها من العلم أو نقرأها في الكتب. بل كتلك الدروس التي يتعلمها الإنسان في التمارين العملية والنشاطات الجماعية الكبرى. ويتمثل أول هذه الدروس في الصلة بالله والحفاظ على علاقتنا القلبية بالذرات الأحدية المقدسة وعشقنا للمحبوب. الإمام الخامنئي (منظمة الوفاء)

ولأهمية الجماعة فى الإسلام وفضلها بحيث إنّه لو قبل دعاء أو صلاة واحد من الجماعة قبلت من الآخرين؛ ولتعزيز روح الأخوة والتعاون والجماعة كانت حلقات الدعاء الرمضانى:

وهى عبارة عن حلقة يدعو الفوج الكشفى إليها وحدتى (الجوالة/ الدليلات، الكشافة/ المرشدات) للحضور إلى المسجد:

- **بعد الإفطار من كل يوم لقراءة دعاء الافتتاح.**
- **قراءة دعائى التوسل وكميل من ليلتى الأربعاء والجمعة.**
- **قراءة أدعية السحر خلال الليالي التى يختارها الفوج لإقامة نشاط سحور.**
- **إحياء ليالي القدر، بعد التنسيق مع فعاليات البلدة وإمام المسجد.**
- **إحياء أعمال يوم وليلة العيد.**

الاعتكاف

توبوا إليه من ذنوبكم

بعد التنسيق مع لجنة المسجد و معرفة برنامج الاعتكاف لديها يتم دعوة العناصر من وحدات الجوالة و الكشافة بالإضافة إلى القادة للمشاركة فى الاعتكاف وهذا النشاط لا يشمل الأخوات.

أنشطة خدمة الناس

تصدقوا على فقرائكم ومساكينكم

الأخوة القادة الأخوات القائدات فلنحوّل الصوم من مجرد حالة جوع إلى مدرسة تربى الإنسان اجتماعياً من حيث العلاقات وتنمّى فيه جملة من المشاعر النبيلة من خلال الشعور بآلام الناس وتبنى فى الفرد إرادة الخير للناس بما يشدّ عرى المجتمع الإسلامى.

فانظر إلى هذه الفقرة فى خطبة الرسول حيث يقول ﷺ: **"وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم"** فهؤلاء هم فقراؤنا المنسوبون إلينا وهذا فيه أسلوب رائع من التربية يوحِّد المجتمع ويلغى الفوارق. ثم يضيف:

"ووقروا كباركم وارحموا صغاركم " و هذه واجبات وفروض اجتماعية تتعلق بجانبين: واحد شعورى والآخر عملى فالتوقير والرحمة شعوريان، ولهما مظاهر فى عالم العمل، وتأكيده ﷺ على هذين الشعورين ومظهرهما العملى يؤدى إلى نمو المشاعر الإنسانية وتربيتها.

" وتحننوا على أيتام الناس يُتحنّن على أيتامكم" ولا يكتفى الرسول ﷺ ببيان الجهة الشعورية بل لا بد من خطوات عملية تشد أواصر المجتمع وترقى بمنظومة العلاقات فيقول ﷺ: **"و صلوا أرحامكم"**

ثم لتنمية عناصر الود يقول ﷺ:**"من فطر منكم صائماً مؤمناً فى هذا الشهر كان له بذلك عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه"**

فالصوم فرصةٌ للتربية الاجتماعية والتدريب على العمل الاجتماعى العام، ومن جهة ثانية هو فرصة لتنمية إنسانيّة الإنسان من خلال إخراجه من أنانيته بإطفاء نيران شهواته وإيقاد مصابيح الصلاح والرقى الإنسانى، فالصوم يعمل على بناء الشخصية الاجتماعية للإنسان المسلم ويصوِّب نظرته ومشاعره وعلاقاته مع سائر أبناء جنسه.

من نخدم؟

المحتاجين:"إن الوقوف إلى جانب المعوزين والحفاة ورؤية النفس مثلهم والبقاء فى مصافهم هو فخر كبير حظى به الأولياء"

الأرحام: يذكر الإمام الخمينى + فى وصيته لابنه السيد أحمد :"ابذل جهدك فى خدمة الأرحام خصوصاً أمك التى لها علينا حقوقاً، واحصل على رضاهم"

المحرومين: سئل رسول الله ﷺ أى الأعمال أحبّ إلى الله؟ قال: "اتباع سرور المسلم، قيل: يا رسول الله وما اتباع سرور المسلم؟ قال: **شبعة جوعه وتنفيس كربته، وقضاء دَيْنِه"**

المظلومين: "اسعَ فى خدمة المظلومين وفى حمايتهم من المستكبرين والظالمين" **الإمام الخمينى** +

لماذا نخدم؟

إزالة الحرمان: " يجب عليكم الآن التعاون والتعاضد والتعبئة من أجل الجهاد ضد الفقر والحرمان وتعزموا هممكم وبتأييد الله تعالى على إنقاذ الجماهير المستضعفة". **الإمام الخمينى** +

رفاهية المستضعفين: "إنّه يوم عيد بالنسبة لنا ذلك اليوم الذى تتحقق فيه لمستضعفينا الحياة المرفهة والسالمة والتربية الإسلامية القويمة" **الإمام الخمينى** +

الخدمة خير الدنيا والآخرة: "ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلّا ناداه الله: "علىّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة" (**الإمام الصادق** عليه السلام

النشاط الأول:

جمع الهدايا لتوزيعها على الأطفال الفقراء والأيتام

تبصرة :

- يفضّل أن يكون الأطفال من العناصر فى الفوج.
- يكون عنوان أخذ الهدايا للعنصر من باب التميُّز أو أى عنوان آخر، وليس بعنوان المساعدة.

النشاط الثانى:

زيارة العوائل الفقيرة والمستضعفة والعجزة وتناول الإفطار معهم

النشاط الثالث:

تقديم المواد العينية للفقراء وكسوة العيد

النشاط الرابع:

زيارة المرضى والجرحى

النشاط الخامس:

إقامة إفطار لأيتام الفوج وأبناء الشهداء فى البلدة

تبصرة: يمكن الاستفادة من:

- **سلسلة الورش التربوية ج-1 كشافة ومرشدات رقم- 10 " أتطوع لخدمة الناس"**
- **سلسلة الورش التربوية ج-1 البراعم رقم- 4 " كيف أتصدق"**
- **سلسلة الورش التربوية ج-2 كشافة ومرشدات الورشة رقم- 21" أبدأ يومى بالصدقة"**
- **سلسلة الورش التربوية ج-2 أشبال وزهرات الورشة رقم- 28 " أنا المسعف"**

الإحياءات

إحياء شهادة أمير المؤمنين عليه السلام و ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني

إن أردنا أن يكون أمير المؤمنين إمامنا فلنكن مؤمنين ومتقين، فهو إمام المتقين والمؤمنين. **الإمام الخامنئي حفظه المولى**

يمكن إحياء هاتين المناسبتين بحسب ما ورد فى كتاب أحيوا أمرنا (دليل برامج وأنشطة المناسبات الإسلامية) فى الصفحة 25 **لولادة الإمام الحسن** × ، والصفحة 67 **لشهادة أمير المؤمنين** ×

وإضافةً للدليل نشرح **مسيرة اللوعة** وهى:

مسيرة اللوعة والحزن على فقدان أمير المؤمنين عليه السلام، حين ضُرب على رأسه الشريف واستشهد فى ليالى القدر فى شهر رمضان المبارك. وقد سأل أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عندما كان يخطب لاستقبال شهر رمضان المبارك: (يا رسول الله، ما أفضل الأعمال فى هذا الشهر؟) فقال صلى الله عليه وآله: (يا أبا الحسن، أفضل الأعمال فى هذا الشهر، الورع عن محارم الله) ثم بكى، فسأله أمير المؤمنين عليه السلام: [ما يبكيك؟] فقال صلى الله عليه وآله: [يا على، أبكي لما يستحلّ منك فى هذا الشهر، كأنى بك وأنت تصلى لربك، وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك، فخضّب منها لحيتك] ثم قال: «... يا على، من قتلك فقد قتلنى، ومن أبغضك فقد أبغضنى، ومن سبّك فقد سبّنى...».

إحياء ليالي القدر

أبواب الجنان في هذا الشّهر مفتحة
فسلوا ربّكم أن لا يغلقها عَليكم

توجهوا فيها بالدعاء والتفكر فى آيات الله وفى مصير الإنسان، وفى ما أمر به الله، وفى تفاهة هذه الحياة المادية .

الإمام الخامنئى حفظه المولى

ليالى القدر المباركة محطة سنوية ذهبية، وهى موعد سنوى ينتظره الناس بفارغ الصبر من أجل الانطلاق من جديد فى الحياة دون ذنوب وخطايا. كيف لا والله سبحانه وتعالى وعد عباده بالمغفرة وبقبول التوبة فى هذه الليالى المباركة؟! فيتوافد الناس على اختلاف مستواهم الإيمانى إلى إحياء ليالى القدر، باعتبارها فرصة ذهبية لنيل الرحمة الإلهية وفتح صفحة جديدة تملأها الأعمال الصالحة والخيرة وتغيب عنها المعاصى والآثام.

ففى هذه الليالى وبالأخص ليلة ثلاث وعشرين كانت السيدة الزهراء عليها السلام لا تدع أهلها ينامون وتعالجهم بقلة الطعام، و تأمر أهلها بالنوم نهارا لئلا يغلب عليهم النعاس ليلا. وكانت عليها السلام تقول فى ليلة ثلاث وعشرين **:" محروم من حرم خيرها".**

فليكون أهل البيت & أسوة حسنة لنا ولنعمل على خدمتهم فى هذه الليالى المباركة للنال ثوابين:

1- ثواب خدمتهم
2- ثواب إحياء ليالى القدر

إرشادات عملية

يمكن إحياء هذه الليالى بأن يكون الإحياء خاصاً بالفوج فحينها يضع الفوج البرنامج الذى يريد أو أن يكون إحياءً عاماً (حسينية، منزل أحد أهالى البلدة...) أو مركزياً فى البلدة (المسجد، مجمّع...)

إذا كان الإحياء خاص بالفوج فيجب مراعاة الأمور التالية:

- وجود المكان المناسب (من ناحية التهوئة، السعة، الروحانية، الهدوء....)
- تأمين كافة التجهيزات (صوتيات، مياه، مولد كهربائى، ...)
- الحرص على وجود (مصاحف، كتب أدعية يحتوى على أعمال ليالى القدر، سجدة وسبحة..)
- التأكد من الإعلان عن الإحياء للعناصر
- تأمين مقرئ للأدعية ذات صوت جميل لزيادة الجو الروحانى فى الإحياء
- إقامة مجلس عزاء ليلة شهادة أمير المؤمنين عليه السلام
- تصوير الإحياء
- رفع تقرير ورقى ومصوّر عن الإحياء

إحياء ليلة ويوم عيد الفطر السعيد

صلوا أرحامكم

لنواصل بركات شهر رمضان لأنفسنا، ولذوينا، ولمجتمعنا الإسلامى فى حدود استطاعتنا ولنحافظ على هذا الذخر الإلهى والنعمة الربانية الكبرى.

القائد حفظه المولى

لزرع البهجة فى نفوس أطفالنا، ولإعطاء العيد روحه يمكن القيام بالأنشطة التالية:

- إقامة مسيرة وداع شهر رمضان المبارك، يذاع فيها تسابيح وأناشيد العيد، وتختتم بدعاء وداع شهر رمضان وزيارة الإمام الحسين عليه السلام
- إذاعة التسبيحات الخاصة بالعيد عبر المآذن
- إضاءة الشموع فى الليلة المباركة فى كافة أرجاء البلدة.
- تزيين المساجد والشوارع الرئيسية والساحات العامة فى البلدة.
- تنظيف المقابر وتزيين قبور الشهداء.
- أداء صلاة العيد فى المسجد باللباس الكشفى.
- تنفيذ الأعمال العبادية المستحبة ليلة العيد ونهاره بالعودة إلى كتب الأدعية المختصة، ولا سيما كتاب مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمّى (رحمه الله).
- زيارة عوائل الشهداء وتهنئتهم بالعيد.
- شراء ثياب جديدة للعناصر الأيتام والفقراء فى الفوج.
- إقامة رحلة لوحدات الفوج وفق برنامج ثقافى تربوى مسلى.
- تنفيذ عرض مسرحى.
- إقامة حواجز محبة على الشوارع الرئيسة ومداخل البلدة.
- إقامة مباهج العيد بالإستفادة من دليل برامج وأنشطة المناسبات الإسلامية "أحيوا أمرنا" فصل الخطوات التنفيذية والإجرائية لبعض الأنشطة.
- يدعو يوم عيد الفطر بدعاء:

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ. وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ. وَيَا مَن لاَ يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَيَا مَنْ لا يُخَيِّبُ الْمُلِحِّيْنَ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ لاَ يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الذِّلَّةِ عَلَيهِ، وَيَا مَنْ يَجْتَبِى صَغِيرَ مَايُتْحَفُ بِهِ، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ.

إحياء يوم القدس العالمي:

أدعو جميع مسلمى العالم الى اعتبار اخر جمعة من شهر رمضان المبارك التى هى من أيام القدر ويمكن أن تكون حاسمة فى تعيين مصير الشعب الفلسطينى يوماً للقدس، وأن يُعلنوا من خلال مراسم الاتحاد العالمى للمسلمين دفاعهم عن الحقوق القانونية للشعب الفلسطينى المسلم.

الإمام الخمينى +

... هى قدسنا، قبلتنا، كرامتنا والضياء. لن ينال منها الظالمون ونحن هنا، لن يسلبها الغاصبون ونحن هنا، هى لنا وستعود، رصاص بنادقنا، قوافل أطفالنا، أنهار دمائنا لها مهر حرية.

ومن الأنشطة الممكن تنفيذها لإحياء هذا اليوم:

على المستوى التدريبى

تدريب العناصر على النظام المرصوص.
تدريب العناصر على الصرخات وأناشيد للقدس والمقاومة.
دعوة الفوج إلى التجمع، ثم يلقى عميد الفوج كلمة حول المناسبة، وبعدها تنصرف الوحدات لأخذ درس خاص حول يوم القدس ومعانيه، ومن ثم يتوجه الأفراد لتنفيذ نشاط يرمز إلى القدس.
تنظيم رحيل للجوالة بعنوان "رحيل القدس"، على أن يُختتم ببرنامج من وحى المناسبة.

على المستوى الثقافى والروحى

تنظيم لقاء فى الفوج مع أحد المجاهدين فى المقاومة الإسلامية، يشرح نماذج من عمل المقاومة.
إعطاء العناصر دروساً حول المناسبة، وإبراز دور الإمام الخمينى المقدس فى إعلان يوم القدس.
إقامة مجلس عزاء حسينى عن أرواح شهداء الأقصى والمقاومة.
إجراء لقاء مع أحد الأسرى المحررين، يحدثنا فيه عن المعاناة التى لاقاها.
قراءة دعاء أهل الثغور.
إهداء ختمية قرآن إلى الشهداء الذين سلكوا طريق الجهاد.
رواية قصة تاريخ القدس للعناصر بطريقة الحكواتى.
توزيع منشور يتضمن تاريخ القدس والمقاومة والأقوال التى تؤكد على وجوب تحريرها.
تذكير بأقوال الإمام الخمينى المقدس قدس سره والسيد القائد حفظه الله والسيد نصر الله أدامه الله، حول القدس، بطريقة ألعاب هادفة، مثال: تقطيع الأحاديث وبعثرتها والطلب من الأطفال ترتيبها.

ويمكن الإستفادة من: سلسلة الورش التربوية ج-2 براعم الورشة رقم- 19 " القدس لنا"
سلسلة الورش التربوية ج-2 براعم الورشة رقم- 20 " شهداء صغار"
سلسلة الورش التربوية ج-2 كشافة ومرشدات الورشة رقم- 19 " فى محضر الشهداء"
سلسلة الورش التربوية ج-2 أشبال وزهرات الورشة رقم- 21 "مقاومتى تحمى الحدود"

على المستوى الإعلامى

تعليق اللوحات واليافطات حول المناسبة فى مقر الفوج.
إقامة احتفال فى الفوج يتضمن أناشيد ثورية وسكتشات ويترك منبر للأطفال ليعبروا فيه عن مشاعرهم حول القدس، (تحيات، تمثيل، خواطر،...).
عرض فيلم مصوَّر أو برنامج حول المقاومة والانتفاضة والقدس، (فارس عودة مثلاً).
إعداد لوحات حائط خاصة بالمناسبة ووضعها فى المساجد والمقرات والأماكن العامة.
تنظيم يوم مفتوح فى المراكز الكشفية: يتم دعوة كافة الأطفال للمشاركة ببرنامج الفوج (عرض أفلام عمليات المقاومة، أناشيد، سكتشات...).
حملة تبرعات للقدس فى الفوج وغيره.
إقامة مسيرة للفوج (عدة أفواج)، فى المناطق من وحى المناسبة، ودعوة كافة الأطفال للمشاركة فيها (مع الإكثار من الرايات، والإعلاميات...).
وضع مجسم يحاكي قضية القدس فى ساحة البلدة.
توجيه العناصر إلى كتابة الخواطر والرسائل، وإرسالها إلى وسائل الإعلام (النور ، المنار، ..).
توزيع أعلام، بدجات، تيجان، تحاكي المناسبة على أطفال البلدة.

تعليق الأفيشات الخاصة بالمناسبة فى الأماكن العامة.
توزيع بطاقات، ستيكرزات، بوسترات، أو نماذج إعلامية أخرى على المنازل والأهالى والمحال.
طباعة كنزات، كاسكيتات، عصبات، شالات، تحمل شعار القدس.
القيام برحلات إلى بوابة فاطمة.
القيام بعرض عسكرى للفتية فى القرى.

على المستوى الفنى

تنظيم مسرحيات تحاكي قضية أطفال الحجارة.
صناعة مجسم كبير للقدس (قبة الصخرة) ووضعه فى المقر.
عرض مسرحيات من خلال مسرح الدمى حول المناسبة.
تنظيم معرض يحاكي المناسبة.
إقامة احتفالات أو تجمعات عامة إنشادية للناشئة والأطفال.
عرض نشيد "القدس لنا" (للبراعم).
رسم لوحات للمسجد الأقصى وقبة الصخرة.
عمل ريادى يتمثل بحفر أو كتابة "يا قدس إننا قادمون"، من الأحجار، على تلّة مشرفة على القرية أو الطريق العام.
تأليف أناشيد وصرخات خاصة بيوم القدس وتحفيظها للعناصر.
تقديم عرض زجلى أمام العناصر: يسخر من الصهاينة ومشروعهم، ويدعم مشروع المقاومة.

على المستوى الاجتماعى

القيام بزيارات إلى عوائل الشهداء.
زيارة قبور الشهداء ووضع الزهور عليها.
زيارة أحد الأسرى المحررين من فلسطين والتحدث معه حولها.

على مستوى المسابقات والمباريات

إجراء مسابقة تنافسية حول الدرس الذى أخذه العناصر حول يوم القدس والقدس.
مسابقة أجمل مجسم للقدس (قبة الصخرة) أو المسجد الأقصى.
مسابقة أجمل خاطرة حول القدس أو المجاهدين على طريق تحريرها.
مسابقة فى حفظ آيات وأحاديث وأقوال حول الجهاد.
مسابقة تأليف أجمل صرخة أو نشيد.
مسابقة رسم للأطفال حول القدس (رسم، تلوين، تطبيع،...).
مسابقة معلومات تاريخية حول القدس.
إجراء مباراة فى النظام المرصوص.
مباريات لتلاوة صحيحة لسورة الإسراء.
مباريات بحفظ أول 20 آية من سورة الإسراء.
مباريات حفظ أكبر عدد من أسماء الشهداء الذين ارتفعوا على طريق القدس.
مسابقة معلومات حول القدس وقضيتها.
مسابقة فى أقوال الإمام الخمينى (قدس سره) حول القدس، إسرائيل، أمريكا.
تنظيم سباق رياضى للفتية (سباق عدو، دراجات هوائية، قفز،...)، تحت عنوان القدس.
إجراء مباريات فى ألعاب رياضية (كرة قدم، سلة، ...) باسم القدس.
مباريات أجمل لوحة حائط تحاكي المناسبة (للطلائع).
مباريات أجمل تخطيط وتنسيق لقول حول القدس.
مباريات إلقاء قصائد الشعر للقدس (للجوالة).
مباراة أجمل لوحة تعبير عن قضية القدس.
مباريات بين الطلائع حول تقديم اسكتش أو قصة أو مسرحية للقدس وقضيتها.

القصص القرآنية

الفهرس

الخلقة 26
آدم وحواء (عليهما السلام) 27
هابيل وقابيل 29
نوح (عليه السلام) 30
هود(عليه السلام) 32
صالح (عليه السلام) 33
أيوب (عليه السلام) 35
ابراهيم (عليه السلام) 37
اسماعيل (عليه السلام) 40
يوسف (عليه السلام) 41
شعيب(عليه السلام) 46
موسى (عليه السلام) 48
قارون 52
داوود (عليه السلام) 54
لقمان(عليه السلام) 55
سليمان (عليه السلام) 57
عزير 59
ثلاثة بساتين 60
يونس (عليه السلام) 61
أصحاب الكهف 63
ذو القرنين 65
زكريا (عليه السلام) 67
عيسى (عليه السلام) 68
أصحاب الفيل 70

بسم الله الرحمان الرحيم

الخلقة

فى ذلك الزمن، لم يكن هناك سوى الدخان. قال الله عزّ وجلّ: يا أرض ويا سماء، إئتيا...طوعاً أو كرهاً.

قالتا: أتينا طائعين بإذن الله.

خلق الله الأرض، وخلق كلّ ما عليها. ثُمَّ جاء دور السماء. أراد أن تكون أعلى من كلّ شيءٍ، وأن تكون سقفاً لا نظير له فوق كلّ شيء، فبنى سبع سماوات طباقاً، بدون عَمَدٍ تُرى.

وجعل لكلِّ سماءٍ وظيفةً خاصة بها. قد يأتى يومٌ يطّلع فيه الإنسان على بعض هذه الوظائف. وزيّن السماء الدنيا بالنجوم. قبل كلّ ذلك، لم تكن السماء سوى دخان. ثُمَّ خلق الله سبحانه الأرض والسماوات فى ستة أيّام. هو وحده المطّلع، وهو العالم بكل شيء يعلم عاقبة كلّ شيءٍ. وفى يده مفاتيح السماوات والأرض.

هكذا أُخرجت السماوات والأرض من العدم إلى الوجود، كي ترى المخلوقات قدرة الله وحكمته. لقد جعل الله تعالى الشمسَ مصباح الأرض. لكنّه جعل عرشه منارة الأرض والسماوات... وكلُّ ما فى الأرض والسماوات يسبحه باسمه عزّ وجلّ.

ثمَّ أنزل اللهُ الماء من السماء بقدرٍ، استقرَّت فى البحار، وأنبت منها بساتين النخل والعنب، وأشجار الزيتون التى جعل فى زيتها غذاءً وعلاجاً.

وجعل اللهُ من الماء كلّ شيءٍ حياً. وتحركت هذه الاشياء الحيّة على الأرض؛ فمنها من يزحف على بطنه، ومنها من يمشى على اثنين أو أربع. ومن كلّ شيءٍ خلق زوجين، والله يخلق ما يشاء. وأنبت أيضاً من الماء علفاً، ليكون طعاماً للدواب، لكي تعطى الحليب من أثدائها، وينمو جسمها لحماً يُؤكل. وخلق كلّ شيءٍ بمقدار، وهو خير المقدّرين. وسخّر الله البحار، كي تكون سبيلاً للسفن، ولتحمل الصوف والزيت والصمغ إلى الأراضى البعيدة.

وخلق الله الإنسان من جسدٍ. وسمّى ذلك الجسد "آدم"، وقد خلقه من تراب. ثُمَّ خلق من ذلك الجسد زوجاً له. وخلق الآخرين من علق، وجعلها فى أرحام أمهاتها. أسكن ذرية آدم على الأرض، وخلقهم فى أحسن تقويم، ووهب لهم السمع والبصر واللسان. حتى إذا جاء يوم القيامة، رأى كلّ إنسانٍ عاقبة أعماله. "وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يُعمَّر من معمر ولا ينقص من عمره إلا فى كتاب،إنَّ ذلك على الله يسير".

وجعل الله سبحانه الليل للإنسان فراشاً للنوم، وجعله سكناً له. وجعل القمر منيراً، وقدّره منازل، يتحول من البدر إلى أن يصبح هلالاً كغصن النخيل اليابس الرقيق.

وأضاء عينى الإنسان بنور الصباح وتبلّجه، كي يستطيع نثر البذور على الأرض الواسعة، واستخراج الماء الزلال من الأرض المالحة،ذلك أنّ الله خالق كلّ شيء وهو اللطيف الخبير.

آدم وحواء (عليهما السلام)

شاء الله سبحانه وتعالى أن يخلق آدم. فقال للملائكة: "إنى جاعل فى الأرض خليفة"

قالت الملائكة:"أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، ونحن نسبح بحمدكونقدس لك"؟!

فقال الله تعالى: "إنّى أعلم ما لا تعلمون".

فحركت الآلاف المؤلفة من الملائكة رأسها كأوراق الشجر سمعاً وطاعةً؛ إنّ كافة الموجودات مطيعةٌ لله سبحانه.

وهكذا خلق الله الإنسان من طينٍ يابس. وقال: إنّى خالقٌ بشراً من طين.

فكان هناك إنسانٌ ترابىٌ جاثمٌ على الأرض، ثُمَّ نفخ اللهُ فيه من روحه. به يتنفس، فعلم الجميع أنّه أصبح حيّاً.

- الآن يجب على جميع الملائكة أن تسجد لآدم، فهو أفضل مخلوقاتى.

هذا ما أمر به الله سبحانه. فخرّت جميع الملائكة سُجداً للمخلوق الترابى.

لكنّ الشيطان، رفع رأسه ولم يُحنِه، ومن شدّة غروره، ظلّ ينظر إلى الأعلى وكأنّه لم يسمع أبداً أمر الله تعالى.

- يا أيّها الشيطان، لقد سمِعَت الصخور والرياح أمرى، وأظهرت السُّحب الطاعة لى. ولكنّك اليوم لم تسمع أمرى. ما الّذى أضمرته كي تخالف أمرى؟

قال الشيطان:"أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ..." والتراب دائماً تحت الأقدام، أمّا النار دائماً تتصاعد إلى الأعلى.

فلِمَا يكونُ الترابُ أفضل من النار؟... لن أسجد أبداً لبشرٍ ترابى.

قبل ذلك كان الشيطان قد عبد الله لسنواتٍ طوال، لكن فى ذلك اليوم، فجأةً، خسر كلّ ما كان قد حصّله من مقامٍ وشأن لأنه خالف أمر الله.

وهكذا أخذ الله سبحانه مقام إبليس وقال له: "فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ."

قال الشيطان: اليوم، يوم نفخ الروح فى التراب، لكنّ الإنسان سوف يعود إلى التراب مرةً أخرى. ثُمَّ فى يوم القيامة، ستهب مرةً ثانية الروح إلى الترابيين، فأمهلنى إلى ذلك اليوم.

وأمهل الله سبحانه الشيطان إلى يوم القيامة، إلى ذلك الوقت المعلوم الذى لا يعلمه الاّ الله عزّوجلّ.

فزمجر الشيطان كالبركان، ودار دورةً فى السماء وارتجف لأنّه أصبح من المطرودين. ثُمَّ ضحك وفرح لأنّه وجد الفرصة لينتقم من آدم الترابى.

- أقسم....فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم

وقال الله تعالى إنّه لا سلطان لك على عبادى المخلصين... فهم لن يشربوا من الكأس التى تشرب منها، ولن يخيطوا ثيابهم من القماش الذى تخيط منه، ولن ينتعلوا من الحذاء الذى تنتعل منه.

وقال الله أيضاً إنّ عاقبة الشيطان ومن يتّبعه من الظالمين نار جهنّم وبئس المصير. حقاً إنّ جهنم أسوء المنازل. وكل ما وعد به الله سوف تراه العيون كما ترى الشمس.

كان آدم وحيداً، فخلق الله "حوّاء" من طين آدم نفسه، وجعلها زوجته، وأعطاهما منزلاً فى الجنة كي يسكنا فيه، ويعيشان حياةً رغيدةً سعيدة. ثُمَّ وهبهما مائدةً لا تخلو من الطعام. خبزهما دائماً طازج وماؤهما دائماً سائغٌ باردٌ. وثيابهما لطيفةٌ على جسميهما.

وقبل ذلك،كان قد قطع الله على آدم عهداً،إذ قال إنّ أسوء النسيان نسيان عهدى.

- يا آدم، فى الجنة شجرةٌ، فاكهتها لذيذةٌ تسرّ الأعين. كُلا ما شئتما من الجنّة، ولكن لا تقربا فاكهة تلك الشجرة. إنّها ممنوعةٌ عليكما. وهذا عهد الله عليكما. فأنا قد وهبتكما الجنة، وأنتما عليكما ألا تنسيا عهدى لتبقى لكما. لذا اجعلا عهدكما مع الله محكماً متيناً.

...ومرّت الأيام. إلى أن أتى الشيطان فى يومٍ من الأيّام على هيئة رجلٍ عجوزٍ لطيف. اتّجه نحو منزل آدم وحوّاء بخطى هادئة وقصيرة، حاملاً عصىً فى يده. عندما وصل قال: يا آدم، كيف تسير أحوالك هنا؟

رفع آدم يديه نحو السماء شاكراً وحامداً الله سبحانه، وقال: إنّنا نعيش هنا تحت ظلٍّ وارف ودائماً نشمّ رائحة الخبز الطازج الشهىّ ولا نسمع سوى أصوات الضحك والفرح. إنّها عطايا الله لنا؛ فالإيمان كالمصباح مضىءٌ فى منزلنا.

سأل الشيطان: أأكلت لغاية الآن من فاكهة شجرة الخلد تلك؟

قالت حوّاء: نقسم بالله العظيم، لم نأكل منها.

- إذاً ممّ صوت ضحككم هذا؟!

قال الشيطان ذلك، وشرع باكياً. وانهمرت الدموع على خديه حتّى ابتلت لحيته البيضاء، واهتزّ كتفيه بشدة.

- ما الّذى حدث حتّى تبكي كلّ هذا البكاء يا أيّها الرجل العجوز؟

قال: أبكي على حالكما. لا أدرى لماذا قطع الله عليكما هكذا عهدٍ... يا آدم، إنّ هذه الشجرة أفضل أشجار الجنة، وكلّ من لم يتذوّقها، كأنّه لم يعش فى الجنّة. للأسف! إنّكما تجلسان بالقرب من عينِ ماءٍ ولكنّكما تعانيان العطش.

قال آدم: إنّ فى الجنّة الكثير من الأطعمة الطيّبة اللذيذة. لكنّ حُبّ الله لنا هو أحبّ إلينا من أىّ شىءٍ آخر. ثُمَّ التفت إلى حواء قائلاً: نستطيع أن نهجر الطعام ليلاً نهاراً، ولكنّنا لن نتمكن من هجران خالقنا الحبيب للحظةٍ واحدة، فليس هناك أُنسٌ وسعادة كالأنس بقرب الله عزّ وجلّ.

قال الله لآدم: حيثما تكونا فأنا موجود، ولكن عليكما دائماً أن تعقلا الأمور ولا تتّبعا الهوى، فالعقل دائماً يوصلكم إلى الرّشاد.

فَهِمَ آدم أنّ الله سبحانه يريد لهما الهبوط إلى الأرض، وهو قد أخبر الملائكة قبلاً "إنّى جاعلٌ فى الأرض خليفة"، وأنّهما وقعا فى البلاء؛ فقدِما إلى الشجرة، وفى قلبهما الحسرة على السكينة الّتى سيفقدانها، ومدّا يديهما إلى الثّمرة الممنوعة. وفجأةً اختفى الشيطان كالدخان فى الهواء. ووقعت ثياب الجنة عن آدم وحوّاء، كما يقع الريش عن الطائر المريض. فانطلق كلّ منهما يركض فى اتجاه، وأخذا يخصفان عليهما من ورق الجنة.

قبل ذلك، كان يُغطى جسديهما قميصاً طويلاً طاهراً، والآن ها هما يغطيان أنفسهما بأوراقٍ جارحة... فأصبحا نادمين على ما أخطآ إذ لم يعرفا أنّهما حدّثا الشيطان الّذى عصى أمر الله، وأخذا يستغفرا الله عزّ وجلّ على ذلك.

لكنّ الله تعالى أوحى إليهما أنّ هذا الشيطان يبغضكما بغضاً جمّاً إذ سيُخرج اللهُ من نسلِكما خلقاً طاهراً طيّباً هو أجمل وأطهر ما خلقتُ.

فتوسّلا حينذاك بمحمد وآله الطاهرين صلواته عليهم أجمعين، فقَبِل الله توبتهما، وفتح لهما باب رحمته الواسعة، ثُمَّ أنزلهما إلى الأرض:

- "اهْبِطُواْ منها بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إلى حِينٍ"، هناك، فى الأرض، مدّوا مهادكم، وازرعوا الحبّ فى أرضها وانتظروا المطر الذى سوف أرسله إليكم، وكلوا من نعمى، وارتدوا الثياب الطاهرة وقولو قولاً حسناً طاهراً، وارحموا بعضكم بعضاً، وانتبهوا لأولادكم، وسوف ترى الأرض الكثير من الرجال والنساء إلى أن يحين يوم القيامة، عندها سيضحك بعضُكم، وبعضُكم الآخر سيبكي. أمّا كلّ من يتبّع المرسلين فلن يكون من المحزونين.

وهذا كان كلام الله سبحانه وتعالى.

هابيل وقابيل

هابيل وقابيل أَخَوَان. إنّهما ابنا آدم وحواء. كان قابيل يعمل فى حرث الأرض، وزراعتها. ينثر البذار ثُمَّ ينتظر إلى أن تهطل الأمطار وتشعّ الشمس.كان يميّز الأرض العطشانة من الأرض المرتوية، والأرض الخصبة من الأرض القاحلة.

أما الشاب الثانى، الذى يُدعى هابيل فقد كان يذهب مع قطيع غنمه إلى التلال الخضراء، وإلى السهول الواسعة. كان ينظر دائماً إلى الأماكن البعيدة، لعلّه يرى سواد ذئبٍ مفترسفيدافع عن قطيعه، أو بركة ماءٍ ليأخذه إليها. كان شعره طويلاً يغطى رقبته وأذنيه ليحميهما من أشعة الشمس.

مرّت الأيام والسنوات، إلى أن قرر الأخوان الزواج. كان فى الجوار امراةٌ جميلةٌ، اختار كلّ منهما هذه المرأة لتكون زوجةً. وتمنىأن تكون أمّاً لأولاده. وهكذا ذهب قابيل ليطلب يدها.

- أنا مزارع... اسمى قابيل... ويداى دائماً تعملان فى الأرض، والشمس تحبنى كأخٍ لها، لذلك هى تشعّ بنورها على سنابل قمحى كي لا تتعفن... يا ابنة سهل ورود البرسيم، هل ترضين أن تعيشى معى زوجة لى؟

وفى اليوم التالى، جاء هابيل إليها ليطلب يدها أيضاً.

- أنا أعمل فى تربية الغنم، وأستطيع بضربةٍ واحدة القضاء على أىّ ذئب. وأقود قطيعاً من ألف رأس غنم بسهولة وكأنه علق بأذيال ردائى. وسأبنى لك من الحجارة أىّ شىءٍ يؤمّن راحتك. سأبنى لك موقداً لتضعى عليه قدر الحليب وغرفةً قويةً لتقيكِ من برد الشتاء القارص... فهل ترضين، يا ابنة سهل ورود البرسيم أن تعيشى معى زوجة لى؟

لم تجبهما الفتاة. فقال آدم(عليه السلام) لولديه: إن الله يأمركما أن تقدما قرباناً، فمن يقبل الله قربانه سوف يتزوج من تلك الفتاة.

قدّم كلّ منهما قرباناً إلى الله. وقال آدم، بعد ذلك: لقد قبل الله قربان هابيل، لأنّ هابيل قدّم قربانه إلى الله تعالى بكلِّ إخلاص، فاستحقّ تلك الفتاة.

وهذه كانت قصة امتحان ربِّ العالمين. فما كان من قابيل إلا أن ضرب بيده هابيل.

- يا هابيل، أنت لا تستحق تلك الوردة. وعيناها يجب ألاّ تريا سوى البيت الذى بنيته لها، ويداها يجب ألاّ تلمسا سوى قدح مائى أنا.

- يا أخى، ألا تعلم أمر الله؟... إنّ ما تفعله، بعيدٌ عن رضا الله تعالى والله الرحيم يحب المتقين.

أطلق قابيل ضحكته عاليا، وقال لأخيه: يا هابيل، أتريد أن تتزوج من تلك الفتاة؟... تلك الفتاة التى تختال بقدها الممشوق كالجواد؟.. وتحرك رأسها على مهلٍ كما يحرك الإوز الأبيض رأسه؟... كلا لن تكون تلك الفتاة زوجتك، لأنّه لا ينبغى أن تُروى الوردة العطرة بماءٍ مالح.... فليكن فى علمك أنّى سأكون زوجها، وسيعيننى خنجرى على فعل ذلك.

قال هابيل: لقد قبل الله قربانى، وهذا جزاء المتّقين، لذا لن ألقى السعادة التى وجدتها فى النار... إذا مددت إلىّ يدك لتقتلنى، لن أمدّ يدى لأقتلك. وسوف أذهب من هذه الدنيا مظلوماً وستكونالمعصية' من نصيبك.

- لكنّى أحبّ العسل وسأتحمل اللذعات لأجله.

حلّ الليل، فصار قابيل يتأوه فى منامه ويضغط على خنجره بيده حتى طلوع الشمس. وعند الظهر اختبأ وراء صخرةٍ منتظراً وصول هابيل. وصل هابيل، فوثب قابيل وضربه من الخلف ليقع هابيل على صخرةٍ. ثُمَّ انقضّ عليه وطعنه بالخنجر فى خاصرته. ارتسمت بسمةٌ خفيفةٌ على وجه هابيل ثُمَّ تلاشت، وقبل أن يُسلّم روحه، تلفّظ باسم أخيه بكل حنان! أدرك قابيل فجأة أنّه قد قتل أخاه، فشعر بألمٍ شديدٍ.

تدفّق الدم من جرح هابيل. مضت ساعةٌ من الزمن، وقابيل يُحدّق بجسد أخيه. وما إن أصبح ذاك الجسد بارداً، حتى غرق قابيل بدمه.

- الويل لى، لقد أرقت دم أخى على الأرض ظلماً وعدواناً. لقد أصبح اسمى إلى الأبد كحبة لوزٍ مُرّة، يبصقها كلّ فمٍ.

بعد ذلك أمر الله تعالى غراباً ليرشد قابيل، فبدأ الغراب يحفر الأرض بمنقاره ومخالبه ليصنع حفرة.

- الويل لى، علىّ أن أتعلم من غرابٍ. فأنا الآن أحقر من غراب.

وهكذا حفر قابيل حفرةً، ووضع جسد أخيه تحت التراب.وسوف يُخزى المذنبون يوم القيامة.

نوح (عليه السلام)

اصطفى الله سبحانه وتعالى نوحاً نبياً من بين الناس.

- يا نوح أوصل رسالتى إلى مسامع الناس، ودعهم يروا آياتى.

قال نوح(عليه السلام): قريباً سوف يملأ المدينة خبرٌ جديدٌ، كما يمتلئ الصباح بصياح الديوك.

ثم جلسعلى حصيرٍ فى بيته وأطرق يفكر.

حلّ الليل، فقامت زوجته(عليه السلام) وأضاءت مصباحاً.

قال نوح: لقد أمرنى الله عزّ وجلّ بأن أُضىء قلوب الناس.

قالت ابنته: أنت قليل الكلام يا أبتاه... وعندما تتكلم، لا أسمع منك إلا الحق، أحقاً أنّك رسول؟

قال نوح(عليه السلام): يُعلّقُ المصباحُ على حافة البئر، كي لا يقع المارّون فيه أثناء الليل... لكن الشيطان لديه الكثير من الحفر والآبار فى الليالى المعتمة. والآن وقع الناس فى حُفرة عبادة الأصنام. علىّ أن أوصل إليهم رسالة الله.

قالت الإبنة: إذاً، عليك يا أبتاه أن تصنع لك عصاً قويةً، كي تتكئ عليها عندما تتكلم مع الناس. وأنا علىّ أن أحيك لك أحذيةً ناعمةًمن جلد الغنم لأجل قدميك. لأنّك عندما تدعوا الناس ستنتقل من ساحة إلى أخرى ومن مرتفع إلى آخر.

عندما أشرقت الشمس فى اليوم التالى، خرج نوحٌ من المنزل، وعندما وصل إلى الطّريق المؤدّى إلى السّوق، رأىمجموعةً من النساء والرجال متّجهين نحو الخباز ليشتروا الخبز، فقال لهم:

- يا أيّها الناس... أليس الجائع هو فقط من يجد الطريق المؤدّى إلى الخباز عندما يشتمّ رائحة الخبز الساخن؟
- هو كذلك، يا أيّها الرجل الصالح.
- إذاً، لماذا يا أيّها الناس، لا تتجهون نحو الله سبحانه رغم أنّكم ترون آياته؟... يا أيّها الناس الّذين ترون كلّ يومٍ طلوع يومٍ جديدٍ، ها أنتم الآن ترون نبى الله.... يا أيّها الناس، اعبدوا الله الواحد.

بعد ذلكوعلى مرّ الأيام، تابع نوح (عليه السلام) دعوته الناس إلى عبادة الله الواحد ومع ذلك لم يصغِ إلى قوله إلاّ القليل.

إتبعه الفقراء الذين ينامون على القشّ ورزق يومهم قليل، أمّا الأغنياء فجلسوا فى الظلال الوارفة وقالوا له: إنّك بشرٌ كغيرك من البشر... لماذا تعتقد أنّك تعرف أكثر من الآخرين؟

قال نوح(عليه السلام): نعم، إنّى بشرٌ مثلكم. أمشى على الأرض، وعندما أعطش أتناول الكأس بيدىّ لأشرب الماء، لكنّ الله أمرنى أن أنذركم من عاقبة ذنوبكم.

فاستهزأ البعض به قائلاً: قل لإلهك أن يُرسل إلينا ملائكته، لعلّنا نؤمن به.

وقال البعض الآخر: يا نوح، نحن لن نتّبعك. فأتباعك هم الجائعون والفقراء لا يملكون ما يعدّونه سوى نجوم السماء.

وقال كبار القوم أيضاً: يا نوح، أنت لست أفضل منّابشيءٍ؛ وأنت تكذب!

ظلّ نوح ينتقل من صحراء إلى أخرى ومن مرتفع إلى آخر. إلى أن اهترأ حذاؤه. فأخاطت ابنته له حذاءً آخر. لكنّ الكافرين كانوا أقسى من الحجر.

قالوا: لقد خاط نوحٌ اكياساً من الخيش الجيّد لأجل أن يجمع فيها القطع الذهبية.فهو يريد أن يبيعنا مواعظه.

لكنّ نبى الله لم يكن يريد سوى هداية الناس وإلى طريق الحق. لم يطلب منهم زيتاً كي يليّن خبزه، ولم يأخذ من أحد حطباً لإشعال ناره. بل كان يعمل بيديه لتحصيل رزقه.

قال نوحٌ لكبار قومه: يا أيّها الناس، أنا لا أريد قتالكم. هذه العصا الخشبية أتّكئ عليها فحسب. ولا أريد أن أجبر بها أحداً على القيام بأى عملٍ، ولكن من لم يؤمن بالله، فسوف يرى عذاب الله بدون أدنى شكّ.

فى ليلةٍ من الليالى، جاء عددٌ من مالكي القطعانٍ الكبيرة من الأحصنة إلى نوحٍ(عليه السلام) فجلسوا وبدؤوا يحادثونه، وعبيدهم يُبعدون البعوض عنهم بأيديهم.

- يا نوح، إنّ إلهك أكبر من السماء، لذلك نحن سنؤمن برسالتك، لأننا نحب العظمة والفخر. لكنّنا نشترط عليك أن تطرد المساكين من حولك، كما يطرد عبيدنا هذه الحشرات عنّا...ليس من اللائق أن تكون نبيّنا ونبى أولئك المساكين البؤساء فى آن.

قال نوح(عليه السلام): كيف أطرد وأُبعد هؤلاء الناس عنى؟... إنّهم سيلاقون يوماً ما ربهم كما ستلاقونه أنتم... أتريدوننى أن أكون من الظالمين؟... إنّ الله مُطّلع على ما تخفيه القلوب.

قالوا: يا نوح، بعد الآن لا نريد الجلوس معك. فنحن لدينا فى كلّ قطيع، ألف حصانٍ سريع. إنّ قطعان الأحصنة هذه، لأكبر عظمةً من إيمانك. إنّ الإله الذى يريدنا أن نجلس مع الفقراء على مائدةٍ واحدة، ليس بإلهنا. فنحن أصحاب قطعان الأحصنة التى تنثر غبارها جرّاء عَدْوِها، فيقع ذاك الغبار على مائدة أتباعك هؤلاء.
طلب منهم نوح(عليه السلام) أن يتّقوا الله ويخشوه.فقالوا: قل لربك أن يرينا غضبه.
قال: إنّ الله هو الذى يقدر ويحدد، وأنتم لن تستطيعوا حينها الهرب بأحصنتكم السريعة تلك من مشيئته.
ظلّ نوحٌ(عليه السلام)يدعو قومه ما يقاربالألف سنة. وقد قصُرت عصاه، ومزّق الكثير من الأحذية، لكن الذين لم يؤمنوا به، كانوا كثر.
طغى الحزن على قلبه وأثقل عليه، وقد ازداد حزنه عندما لم يسمع ولده كلامه ولم يؤمن به، بل ظل رفيق الكافرين الضالين.
فقال الله سبحانه لنوحٍ(عليه السلام):

- إنّ الذين لم يؤمنوا لغاية الآن، لن يؤمنوا أبداً، فالصخرة التى تسقط عن الجبل لا يستطيع الطائر أن يبنى عليها عشّه... لا تحزن بعد اليوم على الظالمين. وابدأ منذ اليوم ببناء السفينة، واعلم أنّ هناك طوفاناً عظيماً سوف يأتى عمّا قريب.

ذهب نوحٌ(عليه السلام) إلى الصحراء القاحلة. شمّر عن ساعديه وبدأ ببناء السفينة، وكلّما مرّ به كبار قومه، كانوا يستهزئون به.

- انظروا إلى نوح... فى هذا المكان لا يوجد بئرُ ماءٍ. يا أيّها المجنون، فى أىّ ماءٍ تريد أن تضع سفينتك؟!... هل سيهطل المطر من بين يديك؟!

كان نوحٌ يضع ألواح الخشب على الأرض ويردّ بهدوء: إنّكم الآن تشيرون إلىّ بأصابعكم. وأنتم تضحكون. أمّا أنا فأقول لكم إنّ الطوفان سيأتيكم عمّا قريب، وأنتم تقهقهون... لن تقبلوا رسالة الله، حتى فى اللحظة التى سيصل الماء فيها إلى أعناقكم. لكن فى ذلك اليوم، لن تنفعكم دموعكم.
لكنّ الضالين، وضعوا أصابعهم فى آذانهم، وهكذا أمضى نوح أياماً طويلة وهو يبنى سفينته.
قال الكافرون لنوح (عليه السلام): هب أنّ السماء أمطرت، فكيف يمكن لسفينتك العظيمة أن تواجه الأعاصير إذا امتلأت اليابسةُ كلّها ماءً.
فهبط الملاك جبرائيل (عليه السلام) على نوح (عليه السلام) وأعطاه مسامير كُتب عليها أسماء محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وقال له ثبّتهم فى مقدّمة السفينة، فبركتهم لن يمسّكم سوء.
قال ابن نوحٍ: إنّ هذه الصحراء من الملح، وهذه السماء كالرماد لا ماء فيها. مابك، كيف تخوّفنا من الطوفان؟
وهكذا كان... إلى أن أركب نوحٌ المؤمنين السفينة بأمرٍ من الله سبحانه. وأدخل إلى السفينة أيضاً زوجين من كلّ نوعٍ من حيوانات الصحراء.
ثم جاء أمر الله سبحانه،فبدأ المطر يهطل من السماء، وتفجّرت الينابيع من الأرض. وأصبحت الصحراء القاحلة بحراًشاسعاً.
صار ابن نوحٍ يتسلق جبلا، وصار الماء يتصاعد خلفه والأمواج تعلو كالجبال.

- يا بنى، هل رأيت وعد الله؟... اصعد إلى سفينة النجاة ولا تكن مع الكافرين.

- سآوى إلى هذا الجبل، سوف يعصمنى من الماء، وسوف تساعدنى قدماى القويتان فى الصعود إليه.

فجأةً، ضربت موجةٌ عظيمة الجبل، وأصبح ابن نوحٍ من المغرقين، ذهب مع الضالين الظالمين.
وفى يومٍ آخر، جاء أمر الله تعالى إلى الأرض والسماء.

- يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى، وغيض الماء، وبانت اليابسة. واستوت سفينة نوح(عليه السلام) على جبل الجودّى. ثُمَّ هبط نوح(عليه السلام) ومن معه بسلامٍ من الله عزّ وجلّ إلى الأرض.

ولمتسمع بعدها قهقهات الكافرين، لأن العاقبة الحسنة كانت من نصيب المتقين.

هود(عليه السلام)

كان لقوم عادٍ قاماتٌ طويلة وسواعد قوية. وقد وهبهم الله عيوناً حادّة البصر، لدرجة أنّهم كانوا يرون حبة السمسم تحملها الرياح.

تقع بلادهم فى مكانٍ جميل مناخه معتدل بين البحر والصحراء. وكان يملك كلّ واحدٍ منهم بستاناً كبيراً بنى فيه منزلاً عالياً ومتينا رفعوا الجدران الكبيرة المبنية من مكعباتٍ صخريةٍ وقد ملأوا الفراغات الموجودة بين هذه المكعبات بالورود الحمراء. وكلما هطل المطر، ينبت العشب الأخضر فى التراب المتغلغل بين هذه الصخور، فيصبح المشهد جميلاً وساحراً.

لكنّ قوم عاد، لم يروا مصير الكفار من قبلهم. وبرغم النعمة التى كانوا يعيشون فيها، كانوا يرددون دائماً وشفاههم مبتلة بدهن لحم الغنم:" إنّ قصص الأنبياء السابقين كلها كذبٌ بكذب. وآلهتنا هى آلهة آبائنا."

بعث الله من بينهم هوداً، كان هود رجلاً صالحاً ورحيماً. وكان يتعامل مع قومه كأنه أخاهم، يساعدهم فى أعمالهم ويعالج جراحاتهم.

وعندما أُمر أن يرشدهم ويهديهم، قال لهم:" يا أصحاب المنازل الصخرية، ألا تخشون الله؟... ألم تسمعوا بما جرى لقوم نوحٍ؟... آمنوا بالله الواحد، الله الذى أنبت الخضار على جدران منازلكم!"

لم يؤمن معظمهم بما قاله. كانوا يقعدون على سطوح بروجهم العالية وينتظرون مجيئه وسط الأزقة الضيقة والملتفة، ليرموا حبّات الزيتون على رأسه ويسخرون منه.

- يا هود، خذ حبّات الزيتون هذه، المليئة بالزيت، واذهب إلى منزلك وكُلها مع الأرز المطبوخ... لكن لا تبع إلهك الجديد فى أزقتنا!
- اخشوا الله سبحانه، وأنزلوا من بروجكم لتسمعوا دعوتى. أنا لا أريد منكم أجراً مقابل هدايتى لكم. فأجرى عند رب العالمين.

لم يستمع قوم عاد إلى دعوة هود(عليه السلام). بنوا فوق بروجهم العالية، بروجاً جديدة، وأغلقوها بأقفالٍ محكمة. لعل الموت يبقى وراء الأبواب، أو يعجز عن صعود أدراج البروج الملتفة، إنهم لا يعلمون أنّ موتهم وحياتهم بيد الله سبحانه وتعالى.

- اتّقوا الله، إنّ كلّ ما تعلموه ليس إلا قطرةً من علمه. هو الذى رزقكم أولادكم ودوابكم. وهو الذى فجّر الماء من ينابيعكم. فاعلموا أنّه لا بد أن يأتياليوم العظيم الذى سوف ترون فيه عذابكم الشديد.

لكنّ الكفار قالوا:" سوف نجلس على الفراش الحريرية فى أعلى بروجنا، وهكذا لن نسمع ما تقوله فى الأزقة."

استمر النبى هود(عليه السلام) يدعو قومه خمسين سنة، ولكن لم يؤمن بما يقول إلا القليل من الناس. وقال الكافرون: "كلام هود ليس إلا كأكاذيب الماضى. إنّ بيوتنا أقوى من الجبال. ورجالنا أكبر وأعظم من أشجار المشمش. أىّ عدو يستطيع هزيمتنا؟"

فقال هود(عليه السلام): يا قومى، توبوا وآمنوا بالله الواحد. إنّه ذلك الإله الذى جعل رمّانكم بواسطة الماء والنور أحمر ورديا.... فهل تريدون أن تجعلوا الله عدوكم؟

أغلقوا نوافذهم بوجهه ولم يكترثوا لكلامه،فشكى حزنه وغمّه لله وقال:

- إلهى، لقد خلقتَ هؤلاء القوم طويلى القامات كالصخور الصلبة، وجعلت تربة أراضيهم خصبة كالموائد المختلفة أُكلها، لكنّهم يمشون على هذه الأرض الخصبة ولا يؤمنون بك. لقد ذهبتُ إلى كلّ زقاقٍ وحىّ وتكلمت معهم بهدوء ولطف.لكنّهم وضعوا أصابعهم فى آذانهم، وصعدوا إلى أبراجهم عبر أدراجها الضيقة.

قال الله لهودٍ: سوف ينزل العذاب والغضب عليهم ويلفّ كلّ أزقتهم. لن يبقى جذرٌ محكمٌ فى أرضه. وهذا جزاء من يُعاند الله ويعاديه. الآن عليك ومن آمن معك الخروج من بينهم.

بعد ذلك هبّت ريحٌ معتدلة،فرأى الناس ذرات الرمال تحملها الرياح، لكنّهم لم ينتبهواإلى أنّ هذا الأمر بداية عذاب الله.

بدأت سرعة الرياح تشتد أكثر فأكثر، ضربت النوافذ بعضها ببعض. دخلت الرمال فى العيون. اقتُلعت الأشجار من جذورها. طار الرجال الأقوياء والأشداء مع الرياح. زمجرت أعاصير الرمال بين الأزقة. قلعت أقفال المنازل. كان الأمر وكأنّ الله سبحانه قد أحضر كافة رمال العالم إلى هذه الأرض. واشتدّت الرياح وضربت، فتهاوت البروج الصخرية. ودُفن كلّ حىٍّ تحت الصخور أو الرمال. ولم يبق أحدٌ من الكافرين حيّاً، لأنّه لا يُعلى على إرادة الله شىء.

صالح(عليه السلام)

سكن قوم ثمود مدينةً تقع على سفح جبلٍ، ونحتوا منازلهم داخل صخور الجبل.

كانوا يبنون وراء كلّ غرفةٍ، غرفةً أخرى، لأنهم كانوا من الطامعين. وكان ينحت الأغنياء منهم على جانبى منازلهم صور الشجر الحناء على الصخور.

كانوا فرحين بما يفعلون، تغُنّى الأيدى، والفؤوس والأفواه ألحان السرور. وتُحضر النساء عناقيد العنب الناضجة إلى رجالهن مع الطعام اللذيذ.

وكان فى تلك المدينة، عينٌ تنبع ماءً زلالاً فى أسفل الجبل، يأتى إليها الشعراء فيقولون الشعر والجمال يحيط بهم.

أمضى هؤلاء القوم أياماً سعيدةً؛ ينعمون بالهدوء والجمال، وبالبيوت الصخرية القوية المستحكمة. وبساتين الليمون الواسعة وبقطعان الماعز الضخمة.و مع ذلك كانوا يعبدون الأصنام.

لذا أرسل اللهُسبحانه إليهم النبى صالح(عليه السلام) ليهديهم إلى الحق.

جلس صالح(عليه السلام) على مصطبته الصخريّة، إلى أن حان وقت الغروب وخفتت أصوات الفؤوس، وأصبحت المدينة كطيرٍ من حجر غارقٌ فى السكوت. قال صالح(عليه السلام) فى نفسه: سوف أتحدّث معهم الآن، لعلهم يستمعون إلى صوت الله تعالى.

- يا أيّها الناس، إنّى لكم نذير، كالذين جاؤوا إلى آبائكم وأجدادكم وتحدّثوا معهم!... اعبدوا الإله الواحد. إنّه الإله الذى جعل الصخر كالقطن طيّعاً بين أيديكم.

قالوا: يا صالح، إنّك رجلٌ كبقية الرجال... تتكىء بيدٍ على صخرةٍ وتهوى باليد الأخرى بفأسك على صخرةٍ أخرى... فمك يشرب من تلك العين التى نملأ منها قُرَب مائنا... فى رأسك عقلٌ وكلُّ واحدٍ منا لديه رأس... إذاًفالأفضل أنّ يجلس كلّ واحدٍ منّا على الجانب الذى يريحه.وليكن سيّد منزله... والآن إذهب فهذا وقت استراحتنا... وغداً سوف نحفر بفؤوسنا غرفاً جديدة.

كلّمهم صالح(عليه السلام) يوماً بعد يوم، واستمرّوا ببناء غرفٍ جديدة. وأكل عناقيد العنب التى يقطر الماء منها دون أن يعيروه أىّ اهتمامٍ.

أثمرت أشجار الجوز، فجمعوا ثمارها. واتّكأ كلّ رجلٍ على كيسه ومدّ قدميه على الأرض.

- يا صالح، بين جميع هؤلاء الرجال، أأنت وحدك من سمع كلام الله؟... حقاً، إن كلامك كذبٌ كحبة الجوز بدون نواة.... نحن لم نعبد إلهك. والآن ها قد جمعنا أكياس جوزنا وتمددنا متكئين عليها، فلا حاجة لنا بإلهك، فهو لا ينفعنا ولا يضرنا.

ولأنّ البعض من قوم صالح(عليه السلام) طلب منه علامةً من الله؛ فقد أعطاه الله إيّاها.

- خذ فأسك وانحت على تلك الصخرة صورة ناقة.

ففعل صالح (عليه السلام) ذلك. وبأمرٍ من الله تعالى، عطست تلك الناقة المنحوتة على الصخر. ومن ثُمَّ خرجت من الصخرة إلى الأرض، واتّجهت نحو العين لترتوى من مائها.

قال صالح (عليه السلام):

- يا أيّها الناس هذه علامةٌ من علامات الله... للنّاقة نوبتها لتشرب الماء من العين ولكم نوبتكم... لذا عندما تتّجه النّاقة لتشرب الماء من العين وتضع رأسها فيها، لا يقتربن أحدٌ منكم إليها. وإذا آذيتموها، فسينزل الله سبحانه عذابه عليكم. يا قومى... هذه الناقة رحمة الله إليكم. فهى تأكلُ مما ينبت فى الجبل ولا تخطو خطوةً واحدة داخل بساتين الليمون... وكلّ من يتوب منكم، سيعفو عنه الغفور الرحيم. وسيكون التائب كالقميص الممزّق الذى إذا أُعيدت خياطته بشكلٍ جيّد، يصبح صالحاً للبس مرةً اخرى.

و مع ذلك لم يؤمن وجهاء القوم وكبارهم، واستمروا ينحتون غرفاً جديدةً فى قصورهم. وكانوا يأتون إلى دواوينهم ويتكلمون مع المؤمنين بغضبٍ وتكبّر.

- يا أتباعصالح، ماذا لديكم من المال والجاه؟... لا تملكون سوى هذه القبور الصخرية الصغيرة؟... أليست أحذيتنا هى التى تحمى أصابعكم من برد الشتاء؟... أنتم لا تضحكون، إلا عندما يفرح أسيادكم... ولا يشع نور الشمس على أولادكم الصغار إلاّ بعدما تشعّ على دواويننا الكبيرة... وها قد آمنتم الآن!... فاعلموا أنّكم لن تكونوا فى مأمنٍ من سياطنا. حتّى لو كنتم كالسمكة فى المحيط... سوف نشرّدكم بين الصخور المغطاة بالثلج والجليد.

بعد ذلك بدأ المتجبّرون بصنع سياطٍ من جلد البقر، واختبأ الّذين يريدون قتل الناقة وراء الصخور.

وعندما عطشت النّاقة واقتربت من عين الماء، شهروا خناجرهم وغرزوها فى رقبتها، تردد صوت نعيقها فى أنحاء الجبل، وأسلمت روحها بعد أن وقعت عطشانة، فاتحةً فمها بالقرب من العين المتفجرة.
ثم قال بعضهم: نقسم بجميع أصنامنا أنّنا سوف نريق دم صالح على الأرض أيضاً.
مضت ثلاثة أيام، ثُمَّ قال الوجهاء لصالح(عليه السلام): "يا صالح، أرأيت؟ لم يحرك ربّك ساكناً... لقد قتلنا الناقة ولم يصل عذاب ربك بعد..."
لكنّ أمر الله سبحانه كان أن يتمتع الكفّار فى بيوتهم بالنعم التى لديهم لمدة ثلاثة أيام. وهكذا لن يُكذب الله وعده.
وجاء دور السماء لترى ذلّة الكافرين... أذابت حرارة الشمس الثلج تحت أقدامهم، وهبّت رياحٌ حارّة صوبهم. عندها خرج، من باطن الأرض صوتٌ مهيبٌ يصمّ الآذان، وضُربت كلّ غرفةٍ صخرية من غرفهم على الأخرى، زُلزلت الأرض تحت أقدامهم. أنسحقت أجسادهم كالعشبالجاف وتناثرت فى كلّ جانب. أمّا المؤمنون فقد أعزهم الله مرة أخرى. إنّ الله لا يريد الذل لمحبيه.

أيوب (عليه السلام)

يقع منزل النبى أيوب(عليه السلام) على سفح جبل. إنّه منزلٌ متين، قد بُنيت جدرانه من الصخور الملوّنة.

لقد أنزل الله سبحانه بركته الوافرة على عمل أيوب(عليه السلام) وحياته. يغطى بستانه سفح الجبل كفستانٍ طويلٍ أخضر. أما قطيعه فيحتوى على سبعة آلاف رأس منالغنم. كان يذهب كلّ يومٍ، وقبل طلوع الشمس إلى المراعى، حيث تحرث حقوله خمسمئة ثور.

رزق اللهُ"أيوب"(عليه السلام) البناتِ والبنين. وهو يحبُّ زوجته وأولاده حبّاً جمّاً. عندما يحين الليل، يجلس مع أولاده وأحفاده على مائدةٍ واحدة. فيملأ بيديه وعاءه باللحم والطعام. إنّه وأسرته حقاً من عباد الله الشّاكرين. لذا كانوا يحمدون الله كلما أخرجوا من تنورهم خبزاً ليأكلوه.

ومرّت الأيام على هذا المنوال، إلى أن جاء الشيطان مرتدياً سروالاً مخططاً وحذاءً ممزّقاً، يمشيبجانب النهر، حتّى وصل إلى رجلين منهمكين بجمع الصخور والحصى.

– يا أيّها الرجلين الغاطسين حتّى ركابكم فى ماء النهر، ماذا تفعلان بهذه الصخور؟

– يبدو أنّك لست من أهل هذه المنطقة الجبلية، لأنّك لا تعلم أنّ أبناء هذه المنطقة يبنون بيوتهم من هذه الصخور.

قال الشيطان: نعم، لستُ من أهالى هذه الناحية، لكنّى سمعت قصة سكّان هذه الناحية ونبيّهم. إنّه يشكر الله تعالى مع كلّ ورقةٍ تخضرّ على أشجار كرمته. وكل يومٍ، يدعو الناس إلى عبادة الله وفِعلِ الصالحات.

قال الرجلان: اسمه أيّوب، ويقع منزله عند سفح الجبل.

قال الشيطان: إنّه يشكر الله فقط لأنّ طعامه متوفرٌ وماءه زلال. وتسطع الشمس على حبّات عنبه، فتجعل لونها ذهبيّاً. وتحرث ثيرانه أرضه. أمّا أبناؤه فمسرورون سالمون، ورقابهم كالثلج بياضاً، لكنّكم أنتم الذين تشقون وتحملون الصخور على ظهوركم، كي تحصلوا فى النهاية على بعض المال، ولتُحضروا إلى بيوتكم القليل من البصل والفجل المُرّ. لذلك، إذا أصبح "أيّوب" مثلكم، لا يملك شيئاً، فلن يشكر الله. يا قالعى الصخور، أنا مثلكم فقير، وسروالى مصنوعٌ من القماش الرخيص وحذائى ممزقٌ، وأعلم كم أنّ الحمد والشكر مرٌ فى حضور مائدةٍ خالية.

سمع الرجلان المتعبان كلام الشّيطان، ونقلاه إلى صانع الأحذية وأمرأةٍ تصنع الخبز. بعد ذلك انتشر كلامَ الشّيطان فى كافة أنحاء الأزقّة، من فمٍّ إلى آخر. وأخذ الناس يردّدون ما قاله الشّيطان. عندها، بدأت أيام امتحان أيوب(عليه السلام).

انتشرت الأمراض فى كروم أيّوب (عليه السلام). جفّت الأشجار، فأصبحت كالعظام النخرة؛

– "أشكرُ اللهَ تعالى وأحمدُه الّذى أعطانى من الخشب المُرّ عنباً حلواً..." لم يبق عند أيوب(عليه السلام) حتّى زبيبفى قبوه، ولكنه سوف يبقى من المؤمنين.

فى اليوم التالى، فاجأه سيلٌ غزير من جهة الجبل، فقضى على قطعانه.

– إلهى، وخالقى أنت الذى ربيّت أغنامى، وجعلتَ الصّوفَ على أجسادها، وأجريت الحليب منها، أنت الذى أعطيت وأنت الذى أخذت... مهما تفعل، ستجدنى من الشاكرين لك.

بعد ذلك، انزلقت الصخور من أعلى الجبل. فى تلك الأثناء كان أبناء أيوب(عليه السلام) فى الوادى، فسحقتهم الصخور وحطّمت رؤوسهم. غلب الحزن والغمّ على أيوب(عليه السلام)وبكى. فقال الشيطان: يا أيّها الرجل الذى كان يضع أربعين وعاءً على مائدته، ما تراك تقول الآن؟

– أبناؤنا أمانة الله العظيم عندنا. لقد أراد الله أن ينمو فى رحم أمهم، وأبعد عنهم خطر المرض ولسعات العقارب والأفاعى. وأنا فى فقدهم، ألتجئ إلى الصبر، ولن تتحرّك شفتاىَ إلاّ للثناء على الله سبحانه.

فى يومٍ آخر، انهار منزل أيوب(عليه السلام). وبعد ذلك، ظهرَت القروحُ على لسانه وفى فمه.ولم يستطع بعد ذلك شكر الله بلسانه. وبدأ الأولاد يلاحقونه فى الأزقّة والشوارع، وقال وجهاء المدينة:"الأفضل لأيوب أن يفرّ من حجارة الأطفال، وأن يذهب من هنا، لأنّ قروحه معدية، قد تؤذى أبناءنا ومواشينا."

اتجه أيوب(عليه السلام) وزوجته إلى أعالى الجبال، فجلس فى ظلّ صخرةٍ كبيرة، ورفع يديه نحو السماء.

عندما رآه ساكنو الجبال، قالوا: انظروا إلى أيوب، إنّ صبره مثل الجبل. وها هو يرفع يديه نحو السماء ليعبُدَ الله ويحمده.

أمضى أيوب (عليه السلام) سبع سنوات على هذه الحال، يأكل وزوجته الخبز وما يلتقطان من ثمار. رغم كلّ ذلك، يطلبُ الصبرَ من الله فى الليل والنهار لم يفتح فمه قطللشكوى والتذمّر، إلى أن جف الماء فى الجبل.

فأمره اللهُ تعالى أن:"اضرب برجلك الأرض"

ضرب أيوب(عليه السلام) برجله الأرض فانبلج الماء غزيراً.

غسل أيوب(عليه السلام) جسمه بالماء، فشُفى من المرض. وعندما نزل من الجبل، وجد أنّ جميع ما خسره قد عاد إلى مكانه. النحلُ يتنقّل بين عناقيد العنب، والأوعية مليئة بحليب الغنم. أما أبناؤه وأحفاده فقد عادوا من الموت، من بين الصخور المنتشرة. وهكذا عاد أيوب(عليه السلام) ليملأ وعاءه بالطعام واللحم. إنّ الله أفضل ناصرٍ ومعين.

ابراهيم (عليه السلام)

عاش ابراهيم(عليه السلام) فى عصرٍ سادت فيه عبادة الأصنام. إنّه عصر معابد الأصنام المظلمة بجدرانها الحجرية السوداء تملؤها أوعية البخور المحترق هنا وهناك.

وكان عمّه آزر يعرض الخشب الرطب للريح، ويصبر طويلاً حتى يجفّ. ثُمَّ ينحت من تلك الأخشاب أصناماً غالية الثمن، وأخرى رخيصة.

كان ابراهيم(عليه السلام)يرى عمّه مع الأصنام، ولا يتفوّه بكلمة.

قال آزر: يا ابراهيم، خذ القلم والفأس بيدك وتعلّم نحت عينى الصنم وكتفيه، إنّك شابٌ وتستطيع تعلم الرسم بالقلم والنحت بسرعة.

قال ابراهيم(عليه السلام): لن تنحت يداى صنماً وحتى أنّهما لن تبعدا ذبابةً عن صنم.

قال آزر: ألا تريد أن يكون عندك حصانٌ أصيلٌ ليس نحيفاً وليس بديناً، ذو أسنان بيضاء صغيرة، أنفه أفطسٌ كبيرٌ؟

فقال ابراهيم(عليه السلام): حقاً إنّه الحصان المطلوب. لكنّى لن أشترى حصاناً من مالٍ أجنيه جرّاء نحتيالأصنام، بل سأطلبه من خالق الأحصنة.

قال آزر: ألا تريد أن يكون لديك قطيعٌ من الغنم الأبيض؟

قال ابراهيم(عليه السلام): لا شك فى أنّ حليب الغنم مفيدٌ جداً، والسمن المستخرج منه دسمٌ. لكنّى سأطلب الغنم من خالقها.

قال آزر: إذاً خذ هذا الصنم الصغير إلى البائع، وقايضه بوعاءٍ ملىءٍ بدبس العنب.

ربط ابراهيم(عليه السلام)حبلاً حول رقبة ذلك الصنم وجرّه على الأرض فى الأزقّة الترابية.

وصل خبر ما فعله ابراهيم(عليه السلام) إلى آزر، فقال: يا ابراهيم، أتجر آلهتنا على التراب. قُل لعمك العجوز على الفور، من هو إلهك؟

– إنّه خالقى، الذى خلق كلّ الموجودات وسوف يُظهر لى آياته.

بعد ذلك خرج ابراهيم من المدينة، فأطلعه الله سبحانه على ملكوت السماوات، كي يكون من أهل اليقين.

فرش ابراهيم خَرْجَ حماره تحت قدميه، وجلس إلى جانب بركةٍ صغيرة. بقى على هذه الحال حتى حلّ عليه الليل، فنظر إلى النجوم.

قال: لعل هذه النجوم هى ربّى.

وبقى جالساً حتى طلوع الصبح؛ فاختفت النجوم.

قال: إن الذى يختفى مع الصبح ليس بإلهى وربى.

لذا، فقد بقى فى مكانه إلى أن أن حلّ الليل مرةً أخرى. وظهر القمر بدراً.

قال: لعلّ هذا البدر المتلألئ هو ربّى.

جاءت غيمةٌ فحجبت القمر.

قال: إنّ هذا البدر كالرغيف يختفى تحت السّحب هو ليس بربّى.

بعد ذلك، رأى الشمس وشاهد بعض الناس يسجدون لها. قال: لعلّ تلك تكون ربّى، لأنّ نورها قوى ولم أر أكبر منها فى السماء.

ولكنّحلّ الغروب،فقال: إنّها كالشعلة تموت وتحلّ مكانها العتمة، إذاً هى ليست بربّى.

فعل إبراهيم كلّ هذا لهداية الناس. ثُمَّ عاد إلى منزله مسرعاً ليرى أحبابه

أشعل الله سبحانه مصباح العلم فى قلب ابراهيم واصطفاه للنبوة.

قال: يا ربّى القادر، أرِ ابراهيم كيف تحيى الموتى، أولئك الذين لا تُذكر أسماؤهم لدى أحد، ولا يراهم أحدٌ فى حلمه.

فطلب الله سبحانه وتعالى من إبراهيم أن يأخذ أربعةً من الطيور مختلفة، ثُمَّ يذبحها ويخلط لحمها وعظامها، ثُمَّ يقسمها أربعة أجزاء ويضع كلّ جزءٍ على جبل. فعل إبراهيم ما أمره به الله.

– والآن ادعو إليك كلّ طائرٍ باسمه.

فما إنّ دعى إليه الطائر الأول، حتّى جاءت خيوط اللحم وقطع العظام والريش من كلّ جبل، وإذ بالطائر حىٌّ يمشى على العشب. وكذلك رجعت الطيور الثلاثة الباقية حيةً ! عندما ناداها إبراهيم.

بعد ذلك قال إبراهيمُ (عليه السلام) لعمّه: هل تعتقد أنّ الأصنام آلهتك؟... ألا ترى كيف أنّ ظلّهم يطول ويقصر أمام نور الشمس... كيف تعبد شيئاً لا يملك الخيار حتى فى ظلّه؟... إنّ هذا لضلالٌ مبين، وأعوذ أن أكون من المشركين.

قال آزر: هذا الكلام كالماء المغلىّ الذى يحرق الأفواه... إذهب فى سبيلك، وابتعد عنّى.... وإذا سمعتُ مقولتك هذه مرةً أخرى، فسأرجمك بالحجارة.
استغفر ابراهيم(عليه السلام) ربّه لآزر، وخرج من بيت صانع الأصنام ذاك.
ما إن مضى يومٌ واحد، حتى انتشر الخبر فى المدينة وهبّت عاصفة من الصحراء محضرةً معها الغبار، فلم يستطع إبراهيم(عليه السلام) الخروج من المدينة، لقد أغلقت العاصفة كلّ المعابر أمامه.
قالوا: يا إبراهيم، فى يومٍ من الأيام، جررت الصنم على التراب فى السوق. كان حقاً علينا أن نرميك على الأرض فى ذلك اليوم وأن نجرّك فوق الحجارة والأشواك.
قال: لماذا تقفون فى العاصفة؟... ألا تؤمنون بأصنامكم؟... إذاً أجيبونى: كلّ من يريد أن يرمى إبراهيم على الأرض، سوف يرميه إبراهيم على الأرض.
حدّق الرجال مقطّبى الجبين بعضهم ببعض، والغبار على وجوههم وفى أفواههم.
قال: اذهبوا بخطواتٍ كبيرة إلى بيوتكم، واغسلوا أفواهكم من الغبار، واطلبوا من أصنامكم أن تمرّغ إبراهيم بالحجارة والشوك.
أتسمع أصنامكم أصواتكم؟... وإذا صرختم، هل سيصل صراخكم إلى مسامعها؟
قالوا: حقاً، إنّ الأصنام لن تسمع كلماتنا.
قال:أيمكن لأصنامكم أن تعطيكم إبرة تخيطوا بها أكياسكم؟
قالوا: أبداً... لكنّا وجدنا آباءنا وأجدادنا يعبدون الأصنام.
قال: إنّ الله الواحد هو الذى خلق آباءكم. وهو الذى أخرج أرواحهم من أجسادهم كما يخرج السيف من غمده... وسوف يبعثهم اللهُ من جديد، ولن يفرح يومئذٍ إلاّ المتقون.
قالوا: نحن نخيطُ بأنفسنا أكياسنا المرقّعة، وهذه الأصنام نعبدها لأنّها رمز الشرف والعظمة. كلّ صباح، نوقظ أصنامنا المنزليّة. وكل شهرٍ، نغسلها بالعطر... يا إبراهيم، هذه الأيّام والليالى أيامنا ولياليا. وكلّ من يقل غير ذلك، سوف نحلق له شعر رأسه، وندور به المدينة ذليلاً.
فقال ابراهيم(عليه السلام): الآن اذهبوا، وأنا لن أفعل شيئاً بأصنامكم سوى ما يأمرنى الله به.
اتجه إبراهيم(عليه السلام) بفأسه نحو معبد الاصنام. إنّه ذلك الفأس الذى يأخذه إلى الغابة ليقطع به الحطب. لقد شحذه جيداً.
كانت الأصنام قد رُتّبت بشكل جيّد. وقد علّق الناسُ عليها المجوهرات، وألبسوها أفضل الثياب.
وبدأ إبراهيم(عليه السلام) يحطمها الواحد تلو الآخر. لم يترك منها سوى أكبرها. وجعل الفأس على ساعديه.
عندما رأى عبدةُ الأصنام كيف أنّ أصنامهم قد حُطمت، قالوا: مَن الذى فعل بآلهتنا هذا العمل؟

– إبراهيم... ذلك الذى قال أنّه لن يفعل سوى ما أمره به ربُّه.

أحضروا إبراهيم(عليه السلام) إلى ساحة المدينة، وتدفّق عبدة الأصنام إلى الساحة كما يتدفّق الجراد على الحقل الأخضر.
ناجى النبى إبراهيم(عليه السلام) ربه:"إلهى! إشهد لى عندك أنّى لن أضعف أو أخاف".
قال كبير القوم: أأنت فعلت ذلك بآلهتنا؟
قال: إنّ الّذى يضرب بالفأس، يضعه على ساعديه عندما يشعر بالتعب. لذا اسألوا الصّنم الكبير حول حقيقة ما جرى، ذلك الذى يُظلّل برأسه سقف المعبد.
قالوا: الأصنام لا تتكلم، وحتى الآن لم يقم أىّ صنم بتحطيم غيره من الأصنام.
فأطرق الجميع برؤوسهم نحو الأرض، لأنّ الحقيقة لمعت فى عيونهم كالبرق.
قال: هل تعبدون شيئاً سوى الله الواحد؟
عندها تجمّع كبار القوم، وأخذوا يهمسون على مهل:

– إنّ الملك يود أنّ يُحرق ابراهيم فى نارٍ عظيمة... لذا هيا بنا لنحضر على الفور إلى الساحة كلّ ما يُحرق.

و أضرموا ناراً عظيمة هربت منها الجمال، واحترقت الطيور التى مرت فوقها.
ثم وضعوا إبراهيم(عليه السلام) فى المنجنيق وقذفوه صوب النار، فأمر اللهُ سبحانه النار أن تكون برداً وسلاماً على إبراهيم(عليه السلام). وهكذا أخذ إبراهيم(عليه السلام) ينظر إلى النّاس من بين ألسنة النار، إنّ فى ذلك عبرةً للمؤمنين.
عندما وصل الخبر إلى الملك، تجهم وقطّب جبينه.

– على إبراهيم أنّ يعبر النهر الكبير، ويبتعد عنّا فإذا مات لا يصل إلينا حتى خبرُه. وإذا بقى حياً، لا نراه.
فما كان من إبراهيم(عليه السلام) إلاّ أن ذهب مع زوجته عابراً نهراً وراء نهر، وصحراءً تلو صحراء. وأينما كان يجلس، كان يدعو النّاس إلى عبادة الله. ومن يدعُ الله بقلبه ولسانه، يستجب له اللهُ سبحانه وتعالى.

اسماعيل(عليه السلام)

مرّت سنواتٌ طوال على طرد إبراهيم(عليه السلام) من مدينته، وهاهو الآن يعبر نهراً تلو نهر، وصحراءً تلو صحراء، يدعو الناس إلى عبادة الله الواحد.

جاء يومٌ، وكان ابراهيم(عليه السلام) مع زوجته هاجر وابنهما اسماعيل وسط جبلٍ أسود، في أرضٍ لا يوجد فيها عشب ولا ماء ينسكبُ،ووهجالشمس على الرؤوس كالحديد المذاب، والرياح الحارّةتصفع الوجوه.

لقد أمر الله تعالى إبراهيم بالذهاب على جَمَلِهِ إلى هذه الأرض، وأن يترك زوجته وابنه هناك في تلك الصحراء القاحلة، حيث لا ظل ولا ماء.

- إلهي اجعل أفئدةً من الناس تهوى إليهم.....

جَلَسَت هاجر وابنها إسماعيل إلى جانب صخرةٍ،وقد نَفَد منهما الماء والزاد. أمّا نبي الله إبراهيم(عليه السلام) فقد تركهما واختفى وسط الرياح العاتية.

اشتدّ عطش اسماعيل، فبدأ يزحف حول أمّه ويضرب برجليه الصّغيرتين الأرض. قامت هاجر تبحث عن ماءٍ،قطعت المرتفعات سبع مرات راكضةً. وفي كلّ مرة، ترجع والقربة فارغة.

فجأةً رأت على قدمي اسماعيلقطراتٍ من الماء تلمع، فمدت يديها إلى هذه القطرات ووضعت منها على شفتيه. ظلّ الطفل يضرب برجليه الأرض، فتزداد رطوبتها، إلى أن ملأ الماءُ حفرةً صغيرة. ورويداً رويداً أصبحت نبعاً متفجراً، لن ينضب ماؤه ابداً. لا يُبعد اللهُ سبحانه بركاته عن الصالحين.

وبنى أهلُ البادية منازلهم حول ذلك النبع، ونصبوا الخيام على الأعمدة الخشبية. وهزّت النسوةُ قُرَبَ الحليب، ولأنّ هذه الأرض بوركت بسبب قدمي إسماعيل(عليه السلام)،كان أهل البادية يطعمونه وأمهأولاً من طعامهم.

ومرّت السنون، فأصبح اسماعيل(عليه السلام) شاباً رشيداً، واشتاق ابراهيم(عليه السلام) كثيراً إلى رؤيته.

أوحى الله سبحانه إلى ابراهيم(عليه السلام) في ليلةٍ من الليالي: يا خليل الله، ارجع إلى الصحراء الآن، وضع سكّينك الحادّة على عنق ابنك، لتقدّمه قرباناً في سبيل الله. ستعرف حينها من هو أعزّ على قلبك: أمر الله أو ابنك الشاب.

قال إبراهيم (عليه السلام) لولده إسماعيل(عليه السلام): يا بني إنّي أرى في المنام أنّي أذبحك، فانظر ماذا ترى.....

قال اسماعيل(عليه السلام): افعل ما تؤمر يا أبت، ستجدنيإنشاء الله من الصابرين.

أزاح اسماعيلُ (عليه السلام) الحجارة والأشواك من أمامه، وجثى على ركبتيه. عندها أخرج نبي اللهإبراهيم(عليه السلام) خنجره من غمده، فأوحى الله سبحانه إلى إبراهيم ثانيةً:

- قَدْصَدَّقْتَالرُّؤْيَاإِنَّاكَذَلِكَنَجْزِيالْمُحْسِنِينَإِنَّهَذَالَهُوَالْبَلَاءالْمُبِينُوَفَدَيْنَاهُبِذِبْحٍعَظِيمٍ

إلى أن قال الله تعالى: طهّر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود....

وهذا ما قام به الوالد والإبن. فارتفعت جدران الكعبة بيديهما مرةً أخرى. والله يطّلع على ما تخفي وما تُظهر الأنفس.

يوسف(عليه السلام)

كان لنبى الله يعقوب(عليه السلام) ولدٌ صغيرٌ يُدعى يوسف، يحبه أكثر من عينيه، لذلك لم يكن يدعه يغيب عنه ولو للحظةٍ واحدة.

كان يقول له: بنى، إلعب فى بستان التفاح، ولكن لا تبتعد كثيراً.

فى ليلةٍ من الليالى، رأى يوسف حُلماً. فأخبر أبيه به: "يا أبتِ إنّى رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر، رأيتهم لى ساجدين".

قال يعقوب: يا بُنى، لا تقصص رؤياك على إخوتك.كن لطيفاً معهم واخفِ هذا السر عنهم...إنهم يحسدونك، لذلك هم دائماً يُخطئون فى تفكيرهم: فهم يعتقدون أنّ الماء الذى تشربه أكثر برودة ويتخيلون أنّ العشب الذى تجلس عليه أكثر خضرةً... لذلك فإنّى أخاف أن يكيدوا لك، إنّ الشيطان للإنسان عدوٌ مبين. وكذلك يا بنى يرفعك ربُك ويُعلمك من تأويل الأحاديث...

كان إخوة يوسف الأحد عشرفى هذا الوقت، جالسين على صخرةٍ تلسعها أشعة الشمس المحرقة، بعيداً عن عينى يعقوب(عليه السلام).

قال أحدهم: لقدجئنا لنجلس فى هذا المكان المزعج كي نقرّر ماذا سنفعل بيوسف!

لقد كانوا غاضبين من أخيهم الصغير، لكن الحسودعندما يريد أن يُلوّث وجه الشمس، لا يلوّث إلا يديه.

قال آخرٌ: إنّ أبانا يحبّ يوسف حبّاً جمّاً. انظروا كيف يمسك يديه بكل نعومة ولطافة، كأنّه يرفع بيضة عصفورة من عشّها.

- ماذا يعنى الولد لوالده؟ حديدٌ ليوم الحرب، وثورٌ ليوم العمل! لكنّ يوسف هذا ماذا يعنى؟... إنّه ولدٌ ضعيف يموت بمجرد ارتفاع حرارته... إنه كخرقةٍ من حريرٍ ناعم تطير فى مهبّ الريح. حقاً، إنّ أبانا لفى ضلالٍ مبين. أىّ رجلٍ عاقلٍ هذا، يترك الحديد والثور ويأخذ خرقة الحرير!

اتّفقوا أخيراً على قتل يوسف فى أرضٍ بعيدة، بعيدة لدرجة أنّ الرياح لن تستطيع حمل رائحة دمه إلى أبيهم، عله يحبهم بعد ذلك.قال أحدهم:كلا، لا تقتلوا يوسف وألقوه فى الجبِّ، فلا يراه أحد.

فى اليوم التالى، حضّروا زادهم، فأخذوا معهم الخبز والملح لشواء اللحم.

- يا أبانا، نريد أن نذهب إلى الصحراء، فلنأخذ يوسف معنا وإنّا له لناصحون، أرسله معنا غداً يرتع ويلعب ويأكل وإنّا له لحافظون...

قال: أقسم بالله، إنّ بُعده عنّى ليحزننى، وبدونه سأكون كالمصباح الذى لا ضوء له... وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون.

قالوا: لن تحيد أعيننا للحظة عنه. وكلّ واحدٍ منّا يستطيع مواجهة عشرة ذئاب...يا أبتاه، نحن شبابٌ أقوياء، ولسنا أطفالاً.

قال يعقوب(عليه السلام): حتى الجمل الذى يمشى بثبات، إذا زلّت قائمته قد يهوى ويقع.

فقالوا: لا تخف يا والدنا، سوف نراقبه ونرعاه. دعه يأتى معنا. إنّ نسيم الصحراء تقوىّ عظام الأطفال.

وهكذا، أخذوه معهم إلى الصحراء وهناك قيّدوا يديه ورجليه ورموه فى البئر، ثُمَّ دهنوا قميصه بدم كاذب، بعدها عادوا إلى أبيهم باكين فوضعوا القميص أمامه.

- أخذتموه معكم ضاحكاً، وأرجعتم قميصه مغطىً بالدماء؟....أهذا حقاً قميص يوسف؟
- يا أبانا، كان نسيم الصحراء عليلاً، والعشب رطباً... فأكلت أحصنتنا منها حتى شبعت، وأخذت قوائمها القوة والطاقة لتطلقها مع الريح. تركنا يوسف عند متاعنا وامتطيناها لنتسابق. وعندما رجعنا، كان الذئب قد أكله. وما أنت بمؤمنٍ لنا ولو كنّا صادقين.

قال يعقوب(عليه السلام): لن أصدّقكم أبداً، بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً، وها قد أصبحت الآنحزيناً كعصفور لا يزقزق...

قالوا: لا تحزن، لأنّنا سنكون العصا التى تحملها فى يدك.

قال(عليه السلام): ابتعدوا عنّى. لن تكون هناك أىّ عصا يتكئ عليها يعقوب، إلاّ عصا الصبر... فصبرٌ جميلٌ والله المستعان على ما تقولون.

مرّ يومٌ واحد، ويوسف داخل البئر. فجأةً سمع ضجيج قافلة. فعرف أنّ وعد الله حقّ.

أدلى سقاء القافلة بدلوه إلى البئر، وإذ بيوسف يتمسك بالحبل،فنادى الرجل السقّاء مسافرى القافلة، فتوقفوا.

- أسرعوا... اقتربوا. فى البئر ولد.

أخرجوا يوسف من البئر وتحلّقوا حوله.

– يا له من ولد جميل!... يبدو من وجهه أنّه صاحب عقلٍ راجح.
أعطوه قميصاً ليرتديه. وأركبوه على ناقةٍ ليّنة.
– ماذا سنفعل بهذا الولد الجميل، يا زملائى؟
– إنّ كلّ ما تحمله جمالنا، هو للبيع. صحيح أنّ هذا الطفل جميلٌ وذكيٌ، إلاّ أن قطع النقود الذهبية أحبّ على قلوبنا.
– لم نربح الكثير من هذا السفر، لذا علينا أن نبيعه!
أخذوا يوسف إلى سوق النخاسة، فباعوه بثمنٍ بخسٍ.
اشتراه عزيز مصر،وأخذه إلى منزله. هناك أمر الخدم أن يعطوه قميصاً نظيفاً، ثُمَّ وقف عزيز مصر وزوجته يحدّقان فيه.
– مادام فى منزلنا، سنُلبسه الثياب النظيفة وعند النوم، سنغطى وجهه بشبكةٍ من قماشٍ لطيفٍ ناعم كي يبقى بمأمن من لسعات الحشرات... لعل حبّه يُفرح قلوبنا، ويكون وجهه مصباح لياليا... عندها سوف نتخذه ولداً.
وكبر يوسف، وأصبح ممشوق القامة رشيداً. آتاه الله حُكماً وعلماً وكذلك يجزى الله المحسنين.
لكنّ زوجة العزيز كانت من الخائنين. أحبّت يوسف حبّاً جمّاً. وذاب قلبها كالشمعة على أمل لقائه.
طلبت يوماً من خادمتها أن تُقفل الأبواب، كي لا يهرب يوسف.
– ثم قالت له:"الآن، ها هو عطرى الطيب... ولا أحد فى هذه الغرفة غيرنا"...
قال يوسف: أعوذ بالله... إنّ ما تطلبينه، لظلمٌ ومعصية. ولا يفلح الظالمون.
لكنها ركضت نحوه. فكّر يوسف خائفاً:
– "هل أقع فى المعصية؟لن أفعل!"
هكذا قرّر، لأنّه كان من عباد الله الطاهرين. لكنّ المرأة استمرت فى محاولتها إلى أن أمسكت بقميصهمن الخلف فتمزّق القميص.
إستطاع يوسف أنيفتح الباب، وإذ به يرى زوج تلك المرأة واقفاً فى الخارج.
قالت المرأة: يا زوجى، أليس جزاء الذئب الذى يمزّق بأنيابه النعجة البريئة سوى الضرب بالعصا... فما هو عذاب من يقصد السوء بامرأتك؟
قال العزيز: يجب أن أعرف من هو الذئب ومن هى النعجة.
فشهد شاهدٌ من أهلها: إن كان قميصه مُزّق من الأمام فصدقت وهو من الكاذبين؛ وإن كان قميصه مُزّق من الخلف، فكذبت وهو من الصادقين.
فرأى العزيز أنّ قميص يوسف قد مُزّق من الخلف. عندها قال لزوجته:
حقاً إنّ هذا عطرك الطيب لم يكن لإسعادى. أعوذ بالله من كيدك.
ثُمَّ قال ليوسف: يا أيّها الشاب، إذا تمزّق كيس القمح فسوف تحمل كلّ نملةٍ حبّة قمحٍ إلى جهةٍ من الجهات. وما جرى معنا، سوف ينتشر فى أرجاء المدينة. إلاّ إن كنت أميناً للسر.
أمسك يوسف لسانه. لكنّ الخدم نشروا الخبر. فصار النّسوة يتحدّثن به فى مجالسهن، فقلن: امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه، قد شغفها حُبّاً. لقد اختَلَت به بعد أن أغلقت كافّة الأبواب. لذا علينا أن نُغلق الأبواب فى وجهها ولا نستقبلها، لأنّ عملها ليس إلّا الضلال الكبير.
فوصل حديث النسوة إلى مسامع تلك المرأة. عندها، أقامت لهنّ مجلساً عظيماً وقدّمت لهنّ أفضل أنواع الأطعمة والمأكولات، فاتّخذت كلّ واحدةٍ منهن متكأً. ثُمَّ أمسكن السكين كي يقطّعن التفاح.
– يا يوسف، أحضر الماء... ادخل كي يرينك.
فدخل يوسف عليهن وبيده الماء. فما إن رأته النسوة حتى أذهلهن فجرحن أيديهن بالسكاكين دون أن يلتفتن.
– قبل الآن، كنتن متكآتٍ، ولم تكن أيديكن ملطخات بالدماء... فذلكن الذى لمتنّنى فيه. إنّ كنتن ممن يركض وارء شهوته، فلا تلمن من يعبد هواه.
قلن: والآن ماذا تريدين أن تفعلى؟ يا أيتها التى أغلقت الأبواب و....
قالت: إذا لم يجلس معى وظلّ يهرب منّى، فسوف أُلقى به فى الحفرة السوداء. وإذا لم يُرد رؤيتى، فسوف أجعله لا يرى النور فى وسط النّهار.

توجّه يوسف العفيف إلى الله سبحانه وتعالى: إلهى أنت تعلم أن لا أمل لى فى الحياة غيرك، ولا غاية لى سوى رضاك، فساعدنى يا ربّ كي أتخلص من هذا البلاء، وأىّ سوءٍ فى الدنيا هو أهون من غضبك ومعصيتك.
وهكذا لم يرَ العزيز سبيلاً سوى إلقاء يوسف فى السجن؛ لأنّه لو عاقب امرأته، لأصبح يُشار إليه بالبنان فى المدينة.
وقبع يوسف فى ظلمة السجن. لكنّه ناجى ربّه قائلاً: فى الأيام الخوالى، كنت أشمّ رائحة ماء الزهر فى الإناء الفضى، وأشرب المياه العذبة فى الكؤوس الزجاجية،وفراشى ناعم ومريح السجن أحبّ إلىّ مما يدعوننى إليه... لكي أكون بمأمنٍ من غضبك... إلهى نجّنى من وسوسة الشيطان.
وكان فى السجن اثنان مع يوسف، قال كلّ منهما أنّه رأى حُلماً،وطلبا منه أنّ يفسر لهما حلميهما.

- قال الأول:إنّى أرانى أعصر خمراً...
- قال الثانى:إنّى أرانى أحمل فوق رأسى خبزاً، تأكل الطير منه...

قال يوسف: سوف أفسر لكما رؤياكما قبل أن يأتوا بفطور الصباح. إذ لا يأتيكما طعامٌ ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما، هذا مما علّمنى ربى... إنّى تركت ملّة قومٍ لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة كافرون... ليس من الصواب أنّ يجعل الإنسان لله الواحد شريكاً. وقد اتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحاق ويعقوب، ما كان لنا أن نشرك بالله من شىء، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس... يا صاحبى السجن، أمّا الذى رأى أنّه يعصر خمراً، فسوف يسقى سيّده الخمر. وأمّا الذى رأى الطير تأكل الخبز من رأسه، فسوف يُصلب فتحطّ الطيور على جثته.
فرح السجين الأول. أمّا الثانى فقد انطوى إلى نفسه كالبيت المحطّم. فقال يوسف للسجين الأول: إذا خرجت من السجن، فلا تنسانى عند الملك.
لكنّه بعدما خرج نسيه. وقبع يوسف فى السجن لعدة سنواتٍ أُخَر.
قام الملك فى يومٍ من الأيام من نومه فزعاً،وقال: إنّى رأيت سبع بقرات نحيفات تأكل سبع بقرات سمينات. وبعد ذلك، رأيت سبع سنابل خضرٍ وسبعسنابل يابسات. يا أيّها المفسرون للرؤيا، فسّروا لى ما رأيت فى منامى. ففكّر المفسرون للرؤيا كثيراً.

- إنّها أضغاث أحلامٍ. إنّها كالإناء المكسور، فتتناثر قطعه كالملح أينما كان. أيستطيع أحد أن يجمع هذه القطعبعضها إلى بعض ليعيد صنع الإناء؟!

فى هذه الأثناء، تذكّر السجين الأوّل يوسف. فقال: يا أيّها الملك، هناك من يُفسر الرؤيا ولكنّه قابعٌ فى السجن المظلم. الويل لى لقد نسيته.
جاؤوا بيوسف بأمرٍ من الملك، ففسّر الرؤيا. قال: "تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه فى سُنبله إلاّ قليلاً مما تأكلون. ثُمَّ يأتى من بعد ذلك سبعٌ شدادٌ يأكلن ما قدّمتم لهنّ إلاّ قليلاً مما تحصنون. ثُمَّ يأتى من بعد ذلك عامٌ فيه يُغاث الناس وفيه يعصرون."
فأمر الملك أن يفعلوا كما قال يوسف. ثُمَّ استفسر الملك حول سبب إرسال يوسف إلى السجن.
قال يوسف: يجب أن تسأل من أعطى السكاكين إلى النسوةفقطعن أيديهن بدلاً من التفاح.
فأمر الملك أن:

- أحضروا من قام بذلك المجلس،وأعطى السكاكين لنسوة المدينة.

عندما أُحضرت تلك المرأة، قالت: إنّ هذا الشاب لأطهر من سحب السماء، أنا التى أقفلت الأبواب وطلبت منه أن يجلس إلى جانبى.
قال يوسف: بدون شك، إنّ كلّ حقيقة سوف تخرج يوماً ما من فمٍ،والله لا يحب الخائنين.
عندها قال الملك: من الآن فصاعداً سيكون يوسف أمين خزائنى فإنّى أراه عالماً أميناً...وسوف أستشيره فى كلّ أمرٍ وعملٍ أريد القيام به.
وهكذا كان، وصحّ تفسير يوسف لحلم العزيز، مرّت سبع سنوات والأرض تعطى من خيراتها، فأمر يوسف بتخزين الحبوب، ثُمَّ مرّت سبع سنوات من القحط.
تدفق الجائعون إلى مصر من كلّ حدبٍ وصوب، لشراء الطعام منها.
وكان إخوة يوسف من بين قوافل الجياع، لكنّهم لم يعرفوا يوسف.

فقال يوسف(عليه السلام): بيعوهم كلّ ما يريدون. وخذوا مقابل الطعام نقودهم الفضية، ولكن ضعوا نقودهم فى متاع جمالهم مرةً أخرى، دون أن يدروا بذلك!
وضع إخوة يوسف(عليه السلام) أمتعتهم فى الأكياس وأحكموا إغلاقها، ثُمَّ وضعوها على الجمال. لكنّ يوسف سدّ عليهم طريقهم وأجبرهم على التوقف.

– يا من أحكموا إغلاق أمتعتهم، أليس لديكم إخوةٌ آخرين؟

قالوا: كان لدينا أخٌ، أكله الذئب. وآخرٌ فى المنزل وهو أصغرنا. وأبونا لا يحبُّ أن يشرب الماء إلاّ من يده.
قال يوسف(عليه السلام): عليكم أن تُحضروا أخاكم فى المرة القادمة. وإلاّ لن أبيعكم شيئاً فى مصر.
قالوا: سوف نُحضره، حتّى لو اضطررنا إلى الجلوس لخمسة أيامٍ فى غرفة أبينا كي يأذن لنا بذلك.
ثُمَّ رجعوا إلى أرضهم. وعندما فتحوا أكياسهموجدوا أن نقودهم قد رُدّت إليهم
بعد سنة ،أرادوا العودة ثانية، قالوا لوالدهم: إنَّ عزيز مصر لا يريد إعطائناالطعام إلاّ إذا أحضرنا معنا أخانا الصغير.
قال: لن أُرسله معكم أبداً.
ولكنّهم أصرّوا عليه، فقال(عليه السلام): إنّى أخاف ألّا يرجع منه إلا قميصه كيوسف. هل آمنكم عليه إلّا كما أمنتكم على أخيه من قبل... لن أُرسله معكم حتى تقسموا بالله أن تحافظوا عليه وأن تحيطوا به وتحموه. والله يشهد على ما نقول.
وهكذا عزموا على السفر وشدّوا الرحال باتجاه مصروأخوهمالصغير معهم.
عندما وصلوا إلى قصر عزيز مصر، قبّل يوسف(عليه السلام) أخاه الصغير. ثُمَّ قال: لا تخف، إنّى أخوك المفقود. لم يأكلنى الذئب، بل ألقوا بى فى البئر لا تحزن مما فعلوا. لقد اشتقت إليك، وسأبقيك عندى.
أمر يوسف(عليه السلام) أن تدسّ كأس الملك الذهبية فى كيس الأخ الصغير، دون أن يطّلع أحدٌ من إخوته على ذلك. وعندما أرادوا الرجوع، أغلقوا أكياسهم ووضعوها على الجمال. ومشوا قليلاً. فجأةً صاح جنود الملك قائلين:

– لا يمكن لأىّ قافلة أن تخرج من المدينة، لقد سُرقت كأس الملك الذهبية.

قال يوسف: فتشّوا أكياسهؤلاء،فتحوا الأكياس واحداً تلو الآخر إلى أن وصلوا إلى كيس العدس. وكان هذا الكيس على جمل الأخ الصغير.
قال جندىٌّ: ها هى الكأس الذهبية، إنّها هنا..
تقدّم يوسف(عليه السلام) وقال: خذوا هذا الولد من تحت الشّمس إلى الظلّ. وسوف أقول لكم ماذا نفعل هنا باللصوص... سوف يبقى فى سجننا.
فقال إخوته: يا أيّها العزيز، إنّ له أباً عجوزاً و... إنّه رجلٌ حزينٌ وعاجزٌ.. لذا إذا عرف بالذى حصل، فسوف ينكسر... رجاءً خذ واحداً منّا بدلاً منه... فإنّا نراك رجلاً رحيماً ومحسناً.
قال: سبحان الله، هل هذا من العدل إذهبوا من هنا، إنّ جنودى لن يأخذوا إلاّ الذى وجدوا عنده الكأس الذهبية.
ركب الإخوة على جمالهم وأطرقوا عائدين إلى ارضهم. بكى يعقوب(عليه السلام) على فقد ولديه بكاءً شديداً، إلى أن ابيضّت عيناه، فلم يعد يرى.

– يا أبانا، إنّا لا نراك إلاّ غارقاً فى الحزن والغمّ... سوف يقتلك ذلك. يا ليتك تنسى الحزن على ولديك.
– إنّى لا أبث شكوى قلبى إلا إلى ربّى... أنتم اذهبوا وفتّشوا عن يوسف وأخيه، واطلبوا العفو والمغفرة من الله تعالى فى كلّ خطوةٍ تخطونها.

فانطلقوا ليُحضروا أخاهم الصغير. وما إن وصلوا إلى مصر ورأوا يوسف حتّى قالوا: يا أيّها العزيز، ها قد جئناك جائعين، وقد انطفأت عينا والدنا لكثرة ما بكي على فقد ولديه... فأنت ذلك الرجل الذى وضع نقودنا فى أمتعتنا... فاملأ الآن أكياسنا بحبوب القمح والحمص وقلوبنا بالفرح والسرور.

– ما هو الذى يملأ قلبكم بالفرح والسرور؟
– دع أخونا يرجع معنا إلى أرضنا.
– قولوا لى، لماذا ضللتم وأرجعتم قميصاً إلى المنزل بدون صاحبه... ولماذا ألقيتم مسؤولية هذا الذنب على عاتق الذئاب؟

قال الإخوة: أحقاً أنت يوسف الذى ألقينا به فى البئر؟
قال: نعم، إنّى يوسف وهذا أخى... وافرحوا لأنّ الله غفورٌ رحيم.

ثُمَّ فتح يوسف صندوقاً خشبياً وأخرج منه قميصاً.

– إذهبوا إلى أبيكم وألقوا عليه هذا القميص يرجع بصيراً بإذن الله تعالى.

لف الإخوة قميص يوسف فى قماشةٍ. وما إن بعدوا عن مصر حتى قال يعقوب(عليه السلام) لأسرته: إنّى أشمّ رائحة يوسف مع الرياح الآتية من الصحراء. لكن سيقول السامعون ما هو إلاّ رجلٌ عجوزٌ مجنون.

ومضى الأسبوع تلو الآخر، إلى أن وصل الإخوة إلى المنزل انطلقوا على الفور ليضعوا قميص يوسف(عليه السلام) على عينى والدهم. فقال لهم: إنّى أعلم من الله ما لا تعلمون، فالله الغفور الرحيم.

وتحركت القافلة مرةً أخرى نحو أرض مصر، ومرّت إلى جانب البحر. وقال يعقوب(عليه السلام): لقد أراد الله سبحانه أن يرى يعقوب ابنه يوسف مرةً أخرى، وأنّ يرى يعقوب البحر والشمس.

عندما وصلوا إلى مصر، جلس يعقوب(عليه السلام) إلى جانب يوسف(عليه السلام) على العرش. ووقف الجميع مقابلهماواضعين أيديهم على صدورهم، فقال نبى الله يعقوب(عليه السلام) لأولاده: "هلّا قدرّتم رحمة الله سبحانه، هلمّو لنسجد جميعاً للخالق العزيز شكراً على نعمه الجليلة. فقال يوسف(عليه السلام): يا أبتى، هذا تأويل رؤياى من قبل، قد جعلها ربّى حقاً... إنّه هو العليم الحكيم.

شعيب(عليه السلام)

كان هناك مدينة كبيرة وعامرة وسط حقول القصب، يعمل أهلها فى بيع البضائع.. كالأطعمة والألبسة والأدوية، وكان المشترون يأتون إليها من ثمانية طرق عبر حقول القطن.

أمّا أسواق تلك المدينة فقد كانت كخلايا النحل مزدحمة ،يتردّد فيها المشترون ذهاباً وإياباً. وينادى البائعون على بضائعهم بصوتٍ عالٍ وعندما يريد أحدٌ شراء سلعة مايضع البائع يده فى يد المشترى، يعنى أنّ: يدى-أنا البائع-لأجلك... وهذه اليد لن تعمل أبداً بما يلحق الضرر بك.

ولكنّ أهل هذه المدينة حقاً كانوا من المطففين،إذ يحسبون كلّ قليلٍ كثيراً، ويدور الكذب على ألسنتهم فى الظلّ والحرور، وتعدّ أصابعهم ما ليس موجوداً لعدّه.

يتلاعبون بالكيل والميزان وعند حلول الليل، يهدأ السوق، وتغرق المدينة فى صمتٍ مهيب لا يخرقه سوى صوت الريح الآتى من بين حقول القصب. ويجلس البائعون فى بيوتهم ويشرعون بعدّ قطعهم الذهبية والفضية.

واحد من أهل تلك المدينة، رجلٌ يُدعى شعيب، لم يكن يعدّ قطع الذهب والفضة بل كان يصعد كلّ ليلةٍ إلى سطح منزلهويحدّث الريح.

- مما تأنّين يا أيّتها الرياح؟... أتروين قصّة المطففين؟... يا أيتها الرياح، إنّك كلّ ليلةٍ تنشدين أنشودة سوداء لتلك الأيدى السوداء التى تعدّ قطع النقود وتضيف أكياس النقود، كيساً كيساً إلى كنوزها. إنّ هذه الأيدى السوداء تأخذ الكثير وتُعطى القليل. وكل يوم، يتمّ وضع الآلاف من الأصابع فى المكاييل... ولا أعرف يا أيتها الرياح، لماذا لا يسمع أصحاب هذه الأيادى السوداء نشيدك الأسود؟

شعيب، رجلٌ يتبع الحقّ ويعمل الصالحات. كان ككافة الناس، يشبههم فى الخِلقة ويعيش بينهم،وكان كالأخ بين إخوته؛ إلاّ أنّه كان موحّداً عابداً لله سبحانه وتعالى. لم يغش الناس فى مكياله أو ميزانه. لذلك اختاره الله سبحانه للنبوة.

عندها قال نبى الله شعيب(عليه السلام) لقومه: " يا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلاَ تَنقُصُواْ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ." لاتضعوا أصابعكم داخل المكيال ولا تمدّوا أيديكم إلى المشترين كذباً، لأنّ الله سبحانه سوف يغضب على المطففين...

فأجابَه قومُه: أتتهمنا بأنّنا نغشّ فى تجارتنا ؟... ألا تخاف أن يسمعك الزبائن؟... اعلم أنّ ما يخرج من بين أسنانك الأربعة والعشرين يصل إلى مسامع أربع وعشرين شخصاً على الأقل !

قال شعيب(عليه السلام): اعلموا أنّ الله يراكم عندما تخلطون الماء بالحليب أثناءالليل المظلم.ألا تخشون من الله الّذى يرى؟... ألا تخافون من الناس الّذين يسمعون؟... يا قومَ مدينة القصب، لا تبيعوا الشىء الواحد على أنّه اثنان. راعوا الإنصاف والعدل فى أعمالكم. إذا كنتم تعبُدُون الله الواحد، فاعلموا أنّه سوف يحسُبُ فى يوم القيامة حتى حبة الخردل، فالله أحسن العادّين.

قالوا: إنّ آلهتنا لا ينظرون إلى المكيال. ولا يعدّون البيض بين قشّات التبن. ولا يسمعون صوت سكب الماء فى الحليب. كلّ من يصلنا منه نفعٌ وربحٌ، فهو إلهنا. ولو يضع غرابٌ خبزاً فى فمنا، فسوف نناديه على أنّه أمّنا!

قال: سوف تهبّ الرياح لتأخذ معها كلّ أرباحكم كما تأخذ الجلد الرخيص. ولن يبقى إلا ما يريده الله تعالى.

لم يصغِ الناس إلى كلام شعيب ونصائحه، ولكنّهم فى اليوم التّالى نظفوا أصنامهم من الغبار. أمّا شعيب(عليه السلام) فلم يجد إلاّ الصّبر نديماً. كان يصلى ويدعو ربَّه، يتكلّم مع الناس بصبرٍ ومحبة.

وصلَ خبر شعيب(عليه السلام) إلى وجهاء المدينة، فغضب بعضُهم وسَخِرَ منه البعضُ الآخر، بعد ذلك قصدوا منزله فاستقبلهم وحضّر لهم مائدة.

- يا شعيب، لقد كنت مرجوّاً فينا، كُنت محترماً لدينا، لأنّنا لم نرَ من هو أكثر منك صَبراً وحُلُماً وعقلاً. دع كلّ واحدٍ منّا يمشى على هواه... كيف تطلب منّا أن نترك عبادة الأصنام،آلهة آبائنا؟... وكيف نعبد ربَّ يريد أن يُلحِقَالضَّرر بنا؟...

قال لهم: الآن تفضّلوا إلى المائدة، وانظروا كيف أنعم الله علىّ ورزقنى من كلّ شىء، دون أن أخلط الحليب بالماء أو أمزج الدّهن الذى لا قيمة له بالسّمن ذى الرائحة الطيبة... لذا اعلموا أنّ ضرركم ليس فى مصلحتى. وأنا لا أريد منكم أىّ أجرٍ، واخشوا من عاقبتكم.

اشرأبّت أعناقهم احتيالاً وتكبراً، ثُمَّ مدّوا خناصرهم نحو الطعام ليتذوقوه. ثُمَّ أبعدوا الأقداح عنهم، إمعاناً منهم فى إهانة شعيب(عليه السلام) وعدم احترامه.

- اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ.

قاموا من أمكنتهم، دون أن يأذن لهم صاحب الدعوة.

- يا شعيب، لا نفقه ما تقول.كلماتك كالرياح العابرة بين القصب، لا معنى لها. ثُمَّ فلتعلم أنّك عاجزٌ بيننا، وإنّ قتلك لأهون من قطع قصبةٍ من القصبات.
- حقاً، إنّ الله ييسّر أو يعسّر الأعمال. وعندما يأتى أمره، سيُقضى عليكم. إذن فلتبقوا تكيلون بحسب مكيالكم، والله أيضاً يحاسب طبقاً لميزانه.... فإذا جاء عذابُه، ستصبح كلّ قصبةٍ من قصبات حقولكم كقضيبٍ فى باباالسجن.

قالوا له: لا تحزن يا صاحب اليدين البيضاوين! إذا نزل عذاب ربك علينا فسوف يكون لنا مفرّ من ثمانَ جهات.

ومرّت الأيام إلى أن جاء يوم العذاب. اتجه نبى الله شعيبُ(عليه السلام) وأتباعه نحو تلةٍ تقع وراء حقول القصب. وفجأة اهتزّت الأرض وزلزت، انهارت المنازل رأساً على عقب كالقمح فى الغربال. وقعت الأسقف وتهاوت، وكأن قطعةً من السماء قد وقعت على كلّ منزل ولم تَدَع أحداً حيّاً ممن كان يكفر بالله.

بعد ذلك، عاد شعيب(عليه السلام) مع أتباعه إلى المدينة. ورأوا الآبار مليئة بالماء ولكن لم يبق أحدٌ كي يستفيد منها، ولم تبق يدٌ كي تشدّ الحبال وترفع الدلاء من الآبار، انهار كلّ شيئ والله الجبّار هو الأعلم بأعمال الناس.

موسى (عليه السلام)

بنفرعون حاكم مصر قصوراً مشيّدة وعالية. وكان كلّ يومٍ، يعمل عشرون شخصاً على تزيين رأسه وقدميه، ويدهنون جسده بعطر الياسمين. ثُمَّ يجتمع الدّاعون، كي يدعوا لسلامة أصابعه وكتفيه.

كان يقول: إنّ الشمس تطلع لأجلى، وهواء السماء النّظيف إنّما وُجد لكي أتنفس.

ومضت الأيام وازداد غرور فرعون وتعجرفه، إلى أن نظر يوماً إلى الأرض من حوله وقال: إنّ كافة التراب ملكي. فأنا مالك الأراضى.

مع كلّ يومٍ، كان يرى فرعون نفسه مالكاً لشيءٍ ما جديد. فهو مالك كلّ الأسماك فى البحار، والأبقار والأشجار. حتى ادّعى أخيراًأنّ كلّ حبةٍ تُزرع، وكلّ نبتةٍ تُقلع،أينما كانت، هى ملكه.

الى أن قال يوماً إلى كتّابه: يا أيّهاالجالسون بانتظامٍ والأقلام لا تغادر أيديهم، اكتبوا ما يلى: إنّ فرعون إله الناس، وكلّ من يعتقد بألوهيتى فليحضر لإلهه الهدايا.

عندها بدأ أثرياء مصر يفِدون إلى قصرهمن كلّ حدبٍ وصوب.

- هذه هديتى إلى فرعون العظيم: عربةٌ مليئةٌ بالذّهب وأخرى مليئة بالفضة...وعدة تماثيل من العاج وخشب الآبنوس. ألف درعٍ متينٌ وجميل... خمسمائة خنجرٍ مطعّمٍ بالجواهر... والكثير من الأشياء القيّمة الأخرى.

مضت الأيام والسنون، إلى أن أتت ليلةٌ من الليالى، كان فرعون فيها نائماً على فراشه الوثير. وإذ به يرى فى منامه، النار تشتعل فى المدينة، وتتلف جميع منازل الأغنياء، فى حين أنّها لم تُحرق منازل الفقراء.

استدعى المفسّرين فوراً. قال المفسّرين:"سوف تلِد امراةٌ فى أحد البيوت ولداً صبياً... هذا الصبى، سوف يتجه نحوك من مكانٍ ما كالنار الصغيرة، ومن ثُمَّ سيكبر ويكبر.

ما إن سمع فرعون هذا الكلام، حتى غضب غضباً شديداً، وأخذ يتلوى فى فراشه كالحيّة.

بعد ذلك قال: استدعوا أبناء الأغنياء واحفظوهم فى القصر. أمّا أبناء الفقراء، فاقتلوهم واقطعوا رؤوسهم عن أجسادهم.وهذا ما فعلوه.

كانت امرأة عمران حاملاً،وما إن وضعت الطفل وكان صبياً حتى تملّكها الرعب:"حتماً سوف يأتى جنود فرعون بسرعة ويقطعون رأسه".

لكنّ الله سبحانه قد ألهمها:

"وَأَوْحَيْنَا إلى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ".

وهكذا فعلت الوالدة. وضعت الطفلَ فى صندوقٍ مصنوعٌ من قصبٍ، ودهنته بالزيت كي لا ينفذ الماء إلى داخله. وألقت الصندوق فى ماء النهر ليأخذه معه. حمله ماء النهر إلى قصر فرعون. كانت زوجةُ فرعون جالسةً على ضفاف النهر ومعها ثلاثة عشر نديمة وخادمة، رأين الصندوق فى النهر، فأخرجنه من الماء.

- يا سيدتنا العظيمة، إنّ هذا الصندوق ليس خالٍ. وإذا أردتِ، فأمرى كي نفتحه ونرى ما الّذى أحضره لك ماء هذا النهر.

وجدت زوجة فرعون طفلاً جميلاً فى ذلك الصندوق. شمّت زوجة فرعون فم الصبى، فعلمت أنّه قد تمّ إرضاعه. فقالت فى نفسها: إنّ تلك المرأة التى تفوح رائحة حليبها من فم هذا الطفل، حتماً سوف تأتى يوماً لتراه. أُقسم بالله الواحد أنّى سأحافظ على هذه الأمانة.

عندها غسلت الطفل ولفّتهبقماشٍ من قطنٍ خالص، ثُمَّ أخذته إلى فرعون.

- يا فرعون،لا تقتل هذا المولود... لقد أخرجته من الصندوق الذى كان فى ماء النهر. لقد أحببتهوأريد أن أهزّه فى مهده وكأنّه ولدى. سوف يجلب هذا الولد السعادة لى ولك، لأنّ النهر الفائض بالنعم، هو من جلبه إلينا.

فى هذه الأثناء، كانت أمّ موسى مضطربة، قلقة كعصفورٍ يُنتف ريشه عن بدنه. لذا فقد أرسلت ابنتها خلف الصندوق لترى إلى أين أخذه ماء النهر. ركضت الإبنة فوقالوحلخلف الصندوق، إلى أن رأت خادمات زوجةفرعون يرفعنه من الماء.

صارتأمّ موسى تدور حول القصر كلّ صباحومساء. وعندما كان يراها حرّاس القصر، كانوا يلوّحون لها بسياطهم فى الهواء. أرادت أن تقول لهم أن ابنى داخل القصر، ولكنّ الله ربط على قلبها وأعطاها القدرة على التحمّل، فلم تفتح فمها بكلمة. وهكذا بقى الطفل فى أمانٍ من أن يمتد الخنجر الحادّ إلى رقبته.

جاع الطفل، وأخذ يبكي حتى احمرّت وجنتاه. فنادوا فى المدينة أنّنا نريد امرأة مرضعةً لطفل فرعون، لكنّ الطفل امتنع عن المرضعات كافّة،لأنّ وعد الله عزّوجلّ حقّ، ولقد أراد الله أن يُرجع الطفل إلحضن أمّه الحنون.

قالت أخت موسى للحرّاس: هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ

وهكذا رجع موسى إلى حضن أمّه الدافئ، واطمئن قلب الأم وهدأت عيناها. وكَبُر موسى يوماً بعد يوم، إلى أن أصبح شاباً يافعاً. ووهبه الله سبحانه عقلاً سليماً فى رأسه وقوةً فى ساعديه.
أراد موسى فى يوم من الأيامأن يخرج منقصر فرعون، ليتفرج على الناس فى أزقة المدينة. انطلق بين الأعمدة الصخرية الضخمة حيث نقشت صورة فرعون فى كلّ الأرجاء.
فى المدينة، رأى رجلين يتعاركان وقد وضع كلّ منهما قبضته فى قبضة الآخر.فبيمايركل برجله، دفعالرجل الأول الثانى وأوقعه على الأرض،فانقض عليه وقعد على صدره. وقال له: لن أقوم عنك حتى أخرجالدماء من بين عينيك.
تقدّم موسى نحوهما فضرب الرجل الأول ضربةً لينحّيه بها عن الرجل الثانى. لكنه وقع ارضاً وتوقف الدم فى عروقه فكانت القاضية.

عندها قال موسى(عليه السلام): قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي

كذلك قال: رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ

انطلق موسى(عليه السلام) بعد ذلك فى المدينة وأخبر الجميع أنّ فرعون ليس إلهاً.

- ينحت النحاتون صورته على الصخرة بحجم عشرة رجال... فى حين أن أعداءه يرونه بحجم بعوضة... لقد كتب قصة انتصاره على خمسمئة جدار، أمّا الله سبحانه هو وحده القهار، وسوف يُلقى الموتُ بفرعون على الأرض مثله مثل أىّ إنسانٍ آخر.

كان موسى يتجوّل فى أرجاء المدينة، وإذ بأحد وزراء فرعون المؤمنين يهرع إليه راكضاً من بعيد. وصل إليه وقال له: لقد طلب فرعون من جنوده أن يأتوا برأسك. وها هم الآن يبحثون عنكوقد وضعوا خناجرهم فى أكياسٍ من الجلد. لذا اخرج من هذه المدينة، فأنا لا أريد سوى الخير لك.
وضع موسى لبّادةً فى قدميه كي لا يتعقبوا آثاره. ومشى إلى أن وصل إلى بركة ماءٍ اجتمع حولها الكثير من الأغنام لتشرب الماء، أمّا الرعاة فكانوا مشغولين فى إخراج الغنم من داخل الماء. ورأى أيضاً فتاتين قد نأتا بنفسيهما مع قطيعهما بعيداً.
قال لهما: ماذا تفعلان؟... لقد رأيتأغنامكما لاهثة،والعطش بادٍ عليها.
قالتا: لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء... لأننا لا نريد أن تحتك أكتافنا بأكتافهم، وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ.
طلب موسى من الفتاتين أن تبقيا عند ظلّ الشجرة، وأورد قطيعهما الماء. ثُمَّ قاده نحو منزلهما.
عندها جاءت إحدى الفتاتان إلى موسى(عليه السلام) تمشى بحياء.

- إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا

وهناك كانت قد نُصبت الخيام المصنوعة من جلد الماعز، وأُشعلت النار تحت قدور الطعام. اتّجه موسى نحو الخيمة الكبيرة وهناك قصّ ما حدث معه على شعيب (عليه السلام)،فقال له :

- لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

قالت إحدى الفتاتين لأبيها: يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ

- كيف عرفتِ أنّه أمين.
- حينما دعوته إلى منزلنا لم يرضَ أن يسير خلفى حتّى لا يرانى، فسار أمامى حتّى وصل الى المنزل.

فسُرَّ شُعيب (عليه السلام)، لكلام ابنته فاستأجر موسى (عليه السلام) لسقى القطيع. وفى يومٍ من الأيام قال الرجل العجوز لموسى: أريد أن أزوجك إحدى ابنتى، وستكون لك خيمةٌ سوداء وجديدة مصنوعة من شعر الماعز؛ على أن تتعهد بالبقاء هنا والعمل لمدة ثمانى سنوات، وفى حال أتممتها بسنتين فهذا من لطفك.

قال موسى: ذَلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَىَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ.

ومضت السنون، ووفّى موسى بعهده. أصبحت الخيمة السوداء قديمة ورقّت تحت وطأة رياح الصحراء... وحلّ يوم الوداع.
يومها، أخذ موسى(عليه السلام) عصاه الخشبيّة وانطلق مع زوجته وولده فى الصحراء. ما إن غشيهم الليل، حتى أضاع موسى(عليه السلام) طريقه، وأحاط بهم البرد والظلام، وإذ به يرى ناراً من بعيد.

- امْكُثُوا إِنِّى آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّى آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ.

فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِى مِن شَاطِئِ الْوَادِى الأَيْمَنِ فِى الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن:

- يَا مُوسَى إِنِّى أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
- وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ

ألقى موسى(عليه السلام) عصاه، فتحولت إلى حيّةٍ تسعى. عندها فرّ موسى.
- يا موسى أقبل ولا تخف إنّك من الآمنين.
- اسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ

فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ

قال: وَأَخِى هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِى إِنِّى أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ

قَالَ: سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا

هذا مافعله نبى الله موسى(عليه السلام)، لكنّ فرعون كان من العاصين؛
- يا موسى، منذ اليوم سوف يصنع لى عشرة آلاف عبدٍ حجارة الآجر، وسوف يبنى عشرة آلاف عبدٍ آخرون برجاً عالياً بحجارة الآجر هذه.

وبعد انتهاء بناء البرج، صعد فرعون إلى أعلاه ورفع يده فوق عينيه ليظللهما.
ثم قال: يا موسى، من هنا يمكن رؤية كلّ شىء، ولكنّى لا أرى إلهك فى أىّ مكان... الجميع يعلم أنّ إله هذه الأرض، هو أنا... وأنّ حرّ شمس الصحراء قد أجنّك.
دعا فرعون السّحرةُ لتحدّى موسى فى دعواه، وقال السحرة لفرعون: أَئِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ. قال:نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ
وهكذا أظهر السّحرة كلّ ما يملكونه من السحر.
عندها ألقى نبى الله موسى (عليه السلام) بعصاه على الأرض، فتحوّلت إلى ثعبانٍ كبير. ثُمَّ وضع يده فى جيبه، فأخرجها وإذ بها تسطع كالشمس.

ما إن رأى السحرة ذلك، حتى سجدوا.

- حقاً إنه ليس بسحر،آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ.... رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ

قال فرعون:آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ..... لأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ

ثُم أخذ موسى(عليه السّلام) عصاه وانطلق الذين آمنوا به خلفه.
اتجه موسى وأتباعه نحو الصحراء وهم يركبون دواباً ضعيفة، قال أتباع فرعون:

- فلنتحرك خلفهم ونقتلهم.

انطلق فرعون ومعه عشرة آلاف فارس. ولم يكن مع موسى (عليه السلام) ما يساعده على الإسراع فى حركته. بلقال لأتباعه: لا تخافوا ولا تحاولوا الإسراع.
واستمرّ موسى (عليه السلام) وأتباعه فى المسير إلى أن وصلوا إلى البحر.

- يا موسى، اذا بقينا هنا سوف يمزّق جنود فرعون أجسادنا برماحهم، فيريقوا دماءنا. وإذا تقدّمنا سوف نغرق فى البحر... قل لنا أين هو طريق النجاة، الآن.
- إنّ طريق النجاة فى يد الله عزّ وجلّ.

ضربَ موسى البحر بعصاه، فانشقّ البحرُ من وسطه أمام أعين الجميع. وظهرت اليابسة أمامهم. ورفعت الريّاح الغبار من قعره. كان الممر كزقاقٍ طويلٍ، جدرانه من ماء.
قال فرعون: لنلحق بهم ونكسّر عظامهم برماحنا.
دخل نبى الله موسى (عليه السلام) وقومه فى البحر اليابس، وعبروه مسرعين. ولم يتساقط عليهم حتى قطرةٌ واحدة، ولم تتبلّل ثيابهم ثُمَّ وصل فرعون وجنوده إلى البحر. رأى الجنود جدران المياه العالية فوق رؤوسهم. عندها عاد البحر بإذن الله سبحانه كما كانواختلط الماء ببعضه من الجهتين. وأصبح فرعون وجنوده كالقُرَبِ وسط مياه اليّم. وأكلت الأسماك بعضهم. ولم تقذف الأمواج إلى الساحل سوى رماحهم.

قارون

قارون رجلٌ من قومِ النبى موسى(عليه السلام). كان يعمل فى تجارة الزبيب والقماش والعسل... وقد منّ الله سبحانه عليه بثروةٍ كبيرة وممتلكاتٍ كثيرة، حتى أصبح عنده الكثير من الكنوز. وقد بنى قصرا ضحماوكان يعمل لديه ثلاثمائة راعٍ يأخذون كلّ يوم قطعانه لترعى فى المراعى الواسعة. ولم تعرف يداه عملاً سوى عدّ حبوب اللؤلؤ. لذلك كانت يداه أنعم من فرو أرنبٍ نظيف.

وكان لديه الكثير من الصناديق المملؤة بالذهب والألماس.

فى يوممن الأيام ،كان قارون برفقة مئتين من خدمه وحشمه وأصحابه، جالساً عند النبى موسى(عليه السلام). كان النبى موسى(عليه السلام) يتحدث عن عظمة الله سبحانه. لم يُعجب كلامَ موسى قارون ومن معه، فقاموا من عند النبى موسى(عليه السلام) وتركوا المجلس.

- يا موسى، لقد أعطاك الله معجزاتٍ،وأنا منّ علىّ الله بثروةٍ لا تُعد ولا تُحصى. لذا فإننا متساويان فى العظمة والمقام... والنّاس يسمعون لى كما يسمعون لك، ويأتمرون بأمرى كما يأتمرون بأمرك. وهؤلاء الرجال من حولييوافقوننى فى كلامى. وسوف أشترى لنفسى الكثير من الرجال المزيّنين بالذهب والجواهر، وكذلك سأشترى الكثير من الأطعمة مما لذّ وطاب.

قال قارون ذلك لموسى(عليه السلام)، ثُمَّ توجه إلى الناس قائلاً:

- ويا قومى، إنّ موسى لا يملك شيئاً فى منزله سوى هذه العصا. فمن يأتمر بأمرى ويسمع كلامى سوف يُسرّ سروراً عظيماً.

قال موسى(عليه السلام): يا قارون، أنا كالآخرين... إلاّ أنّ الله قد اصطفانى لهداية الناس. وقد سمّانى منذ ذلك اليوم بـ"المخلَّص من الماء"

قال قارون: يا أيّها المدعو "المخلّص من الماء" لقد بشّرت الناس... بجنةٍ ينابيعها من السكر والحليب... أما أنا سوف أجعل الحليب والسُكر يجرى حيث أشاء. سوف أبنى الجنّة على الأرض... يا أيّها الناس، لن أسعى للحصول على الجنّة خلف موسى وحماره. ولن أسمع أوامره.

أكمل كلامه حتى قامكبار القوم واتجهوا نحو منزله.

قال أحدهم: يا مالك بساتين الليمون، إنّ الله لا يحب المتكبرين، ولا يحب من يغترّ بما يملك... ولا يحب من يمشون الخيلاء فوق الأرض.

قال آخر: إنّ الديك الذى يغترّ بريشه الملوّن، سينذبح يوما. وعندها سيمسحون السكين المدماةبريشه الملوّن، يا قارون، لا تمدّ عنقك كالديوك، وكن عبداً لله.

لم يصغِ قارون لكلام المتقين. بل أجابهم: "كل من يتّبع موسى فهو عدوىٌ. وكل من يحنى لى صدره، سوف أغطّيه بالثياب الفاخرة."

عندها قال له النبى موسى(عليه السلام): يا قارون، إنّ ما ادخرته فى خزائنك، كلهّا من نعم الله عليك. فلا تنسى يوم الحساب. واشغل يديك ولسانك بالعمل الحسن، كما أحسن الله إليك... يا قارون، لا تفسد فى الأرض، لأنّ الله سوف يُنزل العذاب الشّديد على الظالمين.

قال: ما جمعت ثروتى إلا بعلمى وعقلى، وعلمى هو الذى سوف يُحافظ عليها.

ثم أدار ظهره لموسى(عليه السلام) فقام موسى(عليه السلام) مباشرةً ووقف بين الناس.

- يا أيّها الناس، أنا قلقٌ من عاقبة هذا الرجل. لأنّه يجرى على لسانه كلماتٍ تنكر بوضوح ما أنزل الله تعالى عليه من نعمٍ. والله سبحانه قد أهلك قبله كلّ من هو غير شكور.

لم يسمع قارون نصائح عباد الله، بل زاد من زينته، وعطّر أذنيه بالمسك...

قال البعض عندما رأوه على هذه الحال: ما أجمل حياة قارون، ويا لها من سعادةألّا يحمل رجلٌ الصَخور على كتفه، ولا يحنى ظهره بسبب الأعمال الشاقّة، بل يأكل لحم الماعز مع الفلفل الأبيض.

أمّا المؤمنون فقد قالوا: إنّ رضا الله عزّ وجلّ أحبّ إلينا من هذه الحياة. وكلّ من يصبر، سوف يوفّيه خالق العالم سبحانه وتعالى أجره.

ومضت الأيام، إلى أن حان وقت تنفيذ وعد الله سبحانه.

– يا موسى، أبعد أصحابك عن مقرّ قارون. وانصب خيمةً في مكانٍ بعيدٍ من هنا.

وهكذا فعل موسى(عليه السلام) وقومه. عندها زمجرت الأرض زمجرةً مهيبة، وفتحت فمها كحوتٍ كبير لتبتلع قارون وأصحابه، ومعهم قصرهوكل ما كان يملك من ذهبٍ ومجوهرات وأموال.

وفي ذلك اليوم، لم يستطع أحد إنقاذ قارون، لأنّهتخلّى عن ناصره. ومن يغفل عن الله تعالى، لن يكون مصيره إلا الهلاك.

داوود (عليه السلام)

فى تلك التلال الخضراء، كان هناك رجل اسمه "داوود"، يعنى اسمه المحبوب، وهو من عباد الله الأصفياء. فى شبابه، كان يرعى الغنم، ويرتّل ترانيم جميلة فى أعلى التلال الخضراء.

وأراد الله أن يُفضّل داوود على العالمين. لذا قال:" يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ"

فحمد داوودٌ (عليه السلام) الله وشكره. فأوّبت الطيور معه، وكذلك الجبال. وأنزل اللهُ كتاباً على داوود، فيه نصائح ومواعظ، كي يقرأه للناس، ولكي يُقرَّ العدل مكان الظلم. كان داوود (عليه السلام)يقرأ تلك المواعظ بصوتٍ جميل محبِبوكان صوته يلف الأرجاء.

- يا إلهنا الرّحيم، اهدنا، وأبعدنا عن المعاصى، واجعلنا نسعى فى سبيلك،اجعلنا من الصادقين فى طاعتك لأنّه لا يجرى الصّدق على لسان العاصين، اجعلنا من أتباعك لأنّ الظالمين يتجمعون بعضهمٍ حول بعض، ولكنّ قدرتك سوف تنثرهم كالتّبن الجاف.

وهكذا كان! جاء جالوت بجيشه للحرب. كان جالوت ضخم الجثة ظالماً جائراً. لكنّ داوود أخذ يحدّثه بكلامٍ ليّن لطيف.

- يا أيتها النار، ويا أيّها الثلج، سبّحا ونزّها الله. يا أيّتها الأشجار المثمرة ويا أيّتها الينابيع، سبّحى الله. يا أيّتها الفتيات اللواتى كأغصان الرياحين، سبّحن الله. ويا أيّها الرجال المسافرون فى البحر، سبّحوا الله...وأنت يا جالوت، فلتسبّح الله، ولا تكن من الظالمين. لأن الله سوف يرميك فى التراب، وسوف تَغرَقَ قامتُكفى الوحل، كسفينةٍ مخروقة، وسوف يتعفّن ويرثو جسدك الضخم.

لم يصغِ جالوت إلى كلام داوود. وقال إنّ قصتى وداوود سوف تنتهى بإراقة الدماء. لذا وقف الاثنان وسط الوادى تلفحهما أشعّة الشمس. كان داوود أقصر قامةً من جالوت، ولم يكن يملك سلاحاً سوى عصىً خشبية. لكنّهقضى على جالوت، ووضع خوذته على وجهه، كي لا تقع الطيور على عينيه، إنّ قدرة الله سبحانه أعظممن أىّ قدرة.

وهكذا نصر الله داوود على الظالمين. فانطلق يصهر الحديد الأسود فى تنّوره، ليصنع منه الدروعللناس تحميهم.

كان درع كلّ رجلٍ على مقاس قامته، لأنّ داوود كان يحفظ المقاسات والمقادير.

وكان قوياً جداً، لكنّه كان دائم الذكر لله سبحانه عند قيامه وجلوسه، إنّه من التوابينوالله يحب التوابين.

- يا الهى، إنّ داوود يأنس بعبادتك، كما يأنسُ الطفلُ بحليب أمّه.

كان يرنّم داوودُ تلك العبارات بصوتٍ حسنٍ جميل، فتدنوالطيورُمنه وتتحلق حولهإن الله يُعزّ من يشاء.

أصبح داوود قاضى قضاة المدينة، وأعظمهم شأناً، وأكثرهم عدلاً فيقضائه.

إلى أن أتى اليوم الذى ظهر فيه فجأةً شخصان أمام ناظريه، كأنّهما قد دخلا عليه من أعلى جدار المنزل... تقدّما نحوه بهدوء. كان منشغلاً بالعبادة، ففزع منهما.

- يا داوود، لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إلى سَوَاء الصِّرَاطِ.

طلب داوود منهما، أن يقولا ما لديهما. لكن فى تلك اللحظة، تملّكه النعاس وكاد ينام. والنوم ليس من شيم الحكّام والقضاة.

قال أحدهم: إِنَّ هَذَا أَخِى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ. وحكايتنا هى أنّ أخى طلب منّى أن أعطيه نعجتى، وقد عَزَّنِى فِى الْخِطَابِ.

فأجاب داوود على عجل:" لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إلى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنْ الْخُلَطَاء لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ.ٌ... وهذا هو حكمى.

نظر الرجلان الواحد إلى الآخر، وخرجا من المنزل صامتين. فقال داوود فى نفسه: ماهذا؟ إنّ من يأتى ليدّعى على الآخر، لا يخرج وهو غارقٌ فى السكوت. لا شكّ، أنّ الذى حصل ما هو إلاامتحان من قِبل الله سبحانه وتعالى!. وأنا كنت نائمًالذا أصدرتُ حكميعلى عجل، لأنّى لم استمع لمقولة الأخ الثانى.

وهكذا عَلِم دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ.

- إلهى، اقبل توبة داوود. لم تسمع أُذناى إلا القليل. وكان هذا القليل أسوأمن كلّ قليل... لقد انطلق لسانى بسرعة وأعطى حكمه على عجل... وهذه العجلة كانت أسوأ عجلة. إلهى، لقد جعلتَ داوودَ يتحكّم بالحديد. لكنّه لم يتحكم بلسانه... فالآن يا أفضل الحاكمين، ويا أعظم حاكمٍ فى يوم الحساب، اقبل توبة داوود.

فَغَفَرْ الله لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ.

لقمان(عليه السلام)

"لقمان" يعيش فى الصحراء، وهوذو عينين واسعتين ورقبة طويلة، ولديه منزلٌ فى أرضٍ تقع بين البحر والنهر.

كان كلّما يرتدى قميصاً جديداً، يتوجّه إلى الله سبحانه ويقول:"يا خالقى، اجعلنى لا أمدّ يدى نحو المعصية، وطالما هذا القميص يحيط بى، إعقل لسانى بعقلى."

لقداقتلع لقمان الغرورَ كاقتلاع شجرةٍ محترقة بواسطة السّاطور.

وعندما كان يستريح تحت سقف يخاطب الله:"يا ربّى، طالما أنا تحت هذا السقف، لا تجعلنى أمضى عمريمن دون فائدة، وأينما جلست اجعل العقل مرافقى."

هذا ما كان يفعله لقمان، لكنّ الكثيرين من النّاس يبرد إيمانهم، وينسون ذكر اللهما إنيبنون فوق رؤوسهم سقفاً مرتفعاً، ولا يرون نعمة الله عليهم.

كان لقمان يمشى فى الصحراء خلف قطيعه،فخلع قميصه تحت أشعة الشمس، وناجى ربّه الواحد الأحد:"إلهى، لقد خيّطت يدا الخياط هذا القميص للقمان. وأنت الذى وهبتنى هذهالبشرةالسوداء لتغطى قامتى... لذا فاجعلنى لا أنساك ما بقيت هذه البشرة على جسدى... فإذا مضى لقمان فى طريقٍ ما، فليكن واحداً من الماضين، وإن جلس فليكن واحداً من الجالسين مثله."

وكان يقول: "إنّ جريان الكلام على اللسان كالطحين على الأشواك، لن تستطيع النسوة أبداً أن تصنع منه عجيناً لتخبزه.... والكلام الذى يخرج من الفم، سوف يعود إلى الفم."

لذلك، أجرىالله الكثير من الحكم على لسان لقمان، فكان كالمزارع الذى يجلب معه بذوره إلى حقله لينثرها.

عرف لقمان نعمة الله، لكي يعلم أين يجلس، ومتى يقف، أين يحفر بئر الماء، وأين يفتح فمه ليتكلم،وأىّ عُقدةٍ يعقدها، ومن أىّ قماش يخيط ثيابه.

كان لقمان يعلم أىّ باب يغلق، وأى باب يفتح، فهومن المفلحين.

كانت الحكمة فى صدر لقمان أكثر من مياه البحار، فكان يقول: من الصّواب أن يفيض كلّ عبدٍ بشكر الله.

ويقولدائما:إذا أكل الجمل العلف من يدى صاحبه فيشكره بعينه، لذا ليس من الصواب أن تكون روح لقمان أدنى من عين جملٍ.

كمايشكرالله عزّ وجلّ فى كلّ وقت، فى سرّه وفى جهره.

فى يومٍ من الأيام، حملت زوجة لقمان. ومع الأيام تعبت وجفّ وجهها كقطعة خبزٍ قديمة، وأصبحت تتنفس بصعوبة وكأن أنفاسها مشدودة بصخرةٍ كبيرة، واستمرت على هذا المنوال، إلى أن جاء وقت الولادة. فأرجع الله القدرة إلى قدميها وامتلأ صدرها بالحليب لتغذى وليدها.

بدأ ذلك الطفل سفره فى هذه الدنيا، غارقاً فى الدماء. لفّ ألمٌ شديدٌ كالخنجر بطن أمّه. وأخرج الله سبحانه ذلك الطفل من بين الدماء والألم إلى المهد. إنّ الله عزيز قدير.

أعطى لقمان لقمةً إلى الطفل، وانزلقت يدىّ الطفل الناعمتين كحبتى سمسم بين يدىّ أبيه الضخمتين. وصعد لقمان إلى سطح منزله وناجى ربّه قائلاً:"لقد رزقتنى طفلاًأهنأُ من كسرة خبزٍ طازجة تُعطى لأحدٍ ما، وأفضل من إناء ماءٍ وُضع فى ظلٍّ وارفٍ. وأنت يا ربّى القادر، لقد وعدتنى به. وما أجمل وأحلى حديث الأحبّاء فى السكوت. فيا أيّها السّميع القدير، اجعل ابنى من الشاكرين لك، ولا تجعله يشرك بك شيئاً."

هذا هو دعاء لقمان لابنه ،ليلاً ونهارا، لأجل سعادته وصلاحه وبرّه بوالديه المحبين.

لقد كانا النّفس الذى يُشعل النار لتحضير طعامه، كانا الظفر الذى يحكّ ظهره،القدح الذى يرويه، الخيمة المنصوبة التى تُظلّله، العسل الذى يُحلّى خبزه، والنّوم الذى يحطّ على عينيه. كبر ذلك الطفل برعايتهما، فأخذ لقمان يعظه بهذه الكلمات: يا بنى، إذا ذهبت بقدميك إلى الذئاب المتوحشة لتُقطّعك إرباً إرباً، فقد ظلمت نفسك ظلماً كبيراً. وكذلك إذا جعلت لله الواحد شريكاً، فإن ذلك ظلماً أسوأ.

كان يقول له: "إنّى أخاف أن تجعل لله الواحد شريكاً. فإذا انقلبت إليه، فلا يجب أن ترى سوى وحدانيّته."

قالوا للقمان:" يا لقمان! من أين تعلّمت هذا الأدب؟"

قال: " من غير المؤدّبين... لأنّى رأيت الحجر، تعلمت ألا أكسر كأساً. ولأنّى رأيت الدخان، تعلمت ألا أكون أنانياً وألا أرى نفسى فقط، فلا أمدّ رقبتى إلى الأعلى."

إنّ قصة لقمان، قصة خوف وقلق والدٍ على ولده.

- يا عزيز قلبى... يا بنىّ إنّها إن تكُ مثقال حبّةٍ من خردلٍ فتكن فى صخرةٍ أو فى السماوات أو فى الارض يأتِ بها الله، إنّ الله لطيف خبير.
- وإذا علمت أنّ الله يعلم ظاهرك وباطنك، فأقم الصلاة.
- وأمُر بالمعروف وانهَ عن المنكر.
- واصبر على ما أصابك.... إنّ ذلك من عزم الأمور.
- ولا تصعّر خدّك للناس،و لا تتكبر كالجمل.
- ولا تمشِ فى الأرض مرحاً،فإذا مشيت فى الطريق كن كباقى المارّين الذين يسعون وراء عملٍ ما. فلا تمشِ على أرض الله ساعياً فى إظهار نفسك. إنّ الله لا يحب كلّ مختالٍ فخور.
- واقصد فى مشيك واغضض من صوتك، ذلك أنّ العقل والفهم يختار من كلّ شىءٍ أوسطه. إنّ أنكر الاصوات لصوت الحمير.

هكذا كان يخاطب لقمان ولده، الذى يفعل ما يقول له والده. وكان دائم الشكر لله ولوالديه. لأنّ الله جعل الشكر من حقّ الوالد والوالدة. ونهاية كلّ شىءٍ إلى الله، إذ إنّ إليه المصير.

سليمان (عليه السلام)

وهب الله داوودَ ولداً، سمّاه سليمان. واسمه هذا يعنى"قد ملئ سلامة"... عندما وضعوه فى سريره الصغير، قال داوود(عليه السلام):" سوف يأتى اليوم الذى سيبسط فيه يديه على العالم كله."

مرت السنوات، وتعلّم سليمان الدعاء، فطلب من الله تعالى أن يهبه العقل والعلم.

– إلهى، املأ رأسى عقلاً وحكمة... كي أستطيع التمييز بين القبيح والحسن.

استجاب الله لدعائه فأعطاه عقلاً وعلماًوعندما بلغ العشرين من عمره، كان كثير السكوت،لكن عقله يعادل عقول آلاف الرجال وكلامه حكمة تنم عن معرفة ودراية.

بعد ذلك بمدّة قُرعت الطبول، ونُفخت الأبواق ولفّ صداها أنحاء الأرض والسماء. لقد أصبح سليمان خليفة أبيه.

حكم سليمان تلك الأرض العظيمة، وعلّمه الله سبحانه لغات المخلوقات كافّة؛ لغة الطيور والأسماك... والحشرات والنباتات النّامية على الجدران. ثُمَّ سلّطه عليها وعلى الأنس والجن.

لذلك كان يكرّر كلّ صباحٍ ومساء: أحمدك اللهم أنّك فضّلتنى على العباد.

وإذا جلس على عرشه، يقول: إلهى اجعلنى اليوم من العادلين... لأنّ الشجرة العادلة دائماً مثمرة، والظّالمة ثمرتها عفنة وإلى زوال.

وإذا كان بين النّاس، يقول: إنّ الله سوف يُظهر كلّ ما نخفيه. وهو الذى رفع أعمدة السّماء الطويلة. فاسجدوا له، ولا تعبدوا غيره. يا أيّها الناس، كلما امتلأت مخازنكم بالحمص واللحم المقدد، رأيت الإبتسامة تعلو وجوهكم، لكن اعلموا أنّ ما تدّخرونه لا يسلم إلا بإذن الله.

وفى يومٍ من الأيام، جلس سليمان(عليه السلام) على عرشه. كان جنوده مصطفين أمامه، يسلّمون عليه الواحد تلو الآخر. بدءً من الطّيور والحيوانات إلى الإنس والجنّ. وأخذ سليمان (عليه السلام)يتمشى بين جيشه. فلم يرى الهدهد بريشه المخطط بين الطيور. فقال: على حدّ علمى، فإنّ الهدهد يحب الوقوف على الأرض، فما لى لا أراه واقفاً على الأرض... وكما هو معلومٌ فإنّ الهدهد يضع تاجاً جميلاً على رأسه... فما لى لا أرى تاج الهدهد الجميل... أجيبونى على أى سطحٍ يحطّ الهدهد بتاجه الجميل؟

قالوا: إنّه لمن الغائبين... ولا أحد يعرف فى أىّ سماء يرفرف بجناحيه الآن.

قال سليمان(عليه السلام): لا بد أن يُحضر سبباً واضحاً لغيابه... والله عليمٌ بكل شىء.

بعد مضى نصف اليوم، وصل الهدهد مرفرفاً بجناحيه التّعبتين. فقال لسليمان(عليه السلام): لقد طرت فوق مدينةٍ كبيرة بجناحى الصغيرين. وقد رأت عيناى الكثير من الأشياء الّتى لم ترها لغاية الآن. ويحمل منقارى الصغير الكثير من الكلام الذى لم تسمعها للساعة... فاعلم أنّى لن أشرب ماءً حتى ينطق لسانى بكل ما لديه. ولن أطير فوق رأسك، ما لم أبُح بما سمعته أذناى على مسامعك.

قال: قل... وليكن الحقّ منطقك... فالفم الّذى ينطق بالحق، أحلى من شفتى الأم الّتى تطبع قُبلةً على خدّ ولدها.

فقال الهدهد لسليمان(عليه السلام): لقد طرت إلى مدينة سبأ فى أرض اليمن. وكان نسيم تلك المدينة يلاعب ريشى ويُلاطفه. ثُمَّ وجدت امرأةً تحكم النّاس فى تلك البلاد وقد أوتيت من كلّ شىءٍ ولها عرشٌ عظيم. إذ تحمل قوافلها السلع والبضائع لبيعها خارج المدينة. ولقد رأيت الآلاف من الجمال تحمل العطر والعقيق، أو الجلد والحرير والسّيوف. ويوجد فى تلك البلاد الكثير من كلّ نعمة. إلاّ أنّ تلك المرأة لم تكن تعبد الله الواحد، وكذلك شعبها. وكانوا يقدّرون كلّ شىءٍ حولهم، إلا الله رب العالمين. وكل مصابيح بيوتهم مُضاءة، إلا مصباح الإيمان.فأولئك القوم عاكفون على عبادة الشمس. وهم يقدّمون لها القرابين من فوق سطوح بيوتهم، فتجرى الدماء على الأعمدة والميزاب. ويتصاعد دخان البخور من كلّ جانبٍ باتجاه السماء.

كان سليمان يستمع إلى كلام الهدهد، فقال: لقد أحسنتَ بقولك الصدق، ولم يجرِ الكذب على لسانك... لأنّ الكذب يسيل على اللسان كزيت السمسم ولكنّه يُحطّم رأس صاحبه كما تحطّمت بيوت بابل الطينية.

عندها كتب سليمان رسالةً وختمها بخاتمه.

– خذ رسالتى وألقها على عرش تلك المرأة... واجلس فى زاويةٍ ما. ثُمَّ ارجع لتقصّ علينا ما رأيته وسمعته.

ونفّذ الهدهد ما طُلب منه. وأخذت ملكة سبأ الرّسالة بين يديها. فما إن وقع ناظريها على ختم سليمان، حتى ارتجفت أصابعها.

ثم قالت: يا أيّها الوزراء المستشارون، يا أيّها الملأ إنّى أُلقى إلىّ كتابٌ كريم... إنّه من رجلٍ يستطيع تحريك السيول وهدايتها إلى الآلاف من الأحواض والبرك. إنّه من سليمان وفيه:

– بسم الله الرحمن الرحيم، ألاّ تعلوا علىّ وأتونى مسلمين.

ثم قالت الملكة: يا أيّها الملأ افتونى فى أمرى، ما كنتُ قاطعةً أمراً حتى تشهدون. الآن عليكم أن تقترحوا علىّ حلاً.

قالوا: نحن أقوياء وأشداء، والأمر لك! فانظرى ماذا تأمرين.

فقالت: إنّ الملوك إذا دخلوا قريةً أفسدوها وجعلوا أعزّة أهلها أذلةً، وكذلك يفعلون. وإنّى مرسلةٌ إليهم بهديةٍ فناظرةٌ بم يرجع المرسلون.

وانطلق رسول ملكة سبأ، ليوصل الذّهب والفضّة الملفوفة بأقمشةٍ من حرير إلى عتبة قصر سليمان(عليه السلام).

فقال سليمان: أتُمدّوننى بمالٍ فما آتانى الله خيرٌ مما آتاكم. أتريدون إشباع البحر بقربة الماء هذه؟... أتُحضرون شمعةً إلى من لديه الشمس؟... وهل سليمان بحاجة إلى نصرتكم؟... إعلموا أنّ الله يُعزّ من يشاء... إنّ سليمان يريد إيصال دعوة الله سبحانه إلى عابدى الشمس. فمحبّة الله أفضل من أى شىءٍ لَفَفتموه فى أقمشة الحرير تلك.

وهكذا، طلب سليمان (عليه السلام)من رسول سبأ بأن يعود إلى مَلِكَتهم وأن يُرجع معه كلّ ما وضعوه داخل أقمشة الحرير.

ثم خاطب جنوده: يا أيّها الملأ أيّكم يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين.

قال عفريتٌ من الجنّ: أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإنّى عليه لقوىٌّ أمين.

قال رجلٌ عنده علمٌ من الكتاب: أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك.

فلمّا رأى سليمان العرش أمامه، جثى على ركبتيه ورفع يديه نحو السماء شاكراً الله تعالى.

– هذا من فضل ربّى ليبلونى أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنّما يشكر لنفسه، ومن كفر فإنّ ربى غنّىٌّ كريم.

ثم طلب سليمان أن يُنكّروا لها عرشها. وهكذا، جاءت تلك المرأة الملكة إلى سليمان مستسلمة. فرأت عرشها عنده. فقال لها: هل رأيتِ هذا العرش من قبل؟

قالت: كأنّه عرشى، حقاً إنّ جنودك أسرعمن الرّيح. حقاً إنّ الله فضّلك علينا.

ثم قال لها سليمان (عليه السلام) : الآن، تعالى إلى الصحن لترى وزرائى. فاتَجهت نحو الصحن، فلّما رأته حسبته ماءً إذ كان يلمع كقوارير الفضّة وكشفت عن ساقيها كي لا يتبلل رداءها بالماء.

فقال لها سليمان (عليه السلام): اتركي رداءكِ، فهذا ليس بماءٍ إنّه جاف. إنّه صرحٌ ممردٌ من قوارير... والله يهب القوة لمن يشاء.

أمضت هذه الملكة مدةً وهى غارقةٌ فى حيرةٍ مما كانت ترى وتُعاين من عجائب وغرائب. فقالت: ربِّ إنّى ظلمت نفسى وأسلمتُ مع سليمان لله رب العالمين. لقد كُنتُ من الظالمين لأنّى كنتُ أعبُدَ الشّمسَ التّى هى نورٌ من أنوارِ الله سبحانه. وإنّ ما فعله سليمان، لم يكن ليكون لولا هداية الله عزّ وجلّ.

وظلّ سليمانُ (عليه السلام) حاكماً على المؤمنين عدّة سنوات، إلى أن شاء اللهُ سبحانه أن يقبض روحه إليه، فاتّكأ سليمان على مِنْسأته. وجاء ملك الموت، فقبض روحه وهو على هذه الحال. وبقى جسدُ سليمان (عليه السلام) واقفاً، ولم يتجرأ أحدٌ على الاقتراب منه، إلى أن أرسل الله دابّة من دواب الأرض تأكل عصاه،فوقع على الأرض.

عزير

هو شابٌ قويّ البنية، طويل القامة، عيناه سوداوان، لديه بستان جميل يُعطى رماناً حلوا.

كلّ صباح، كان عزيرٌ يضع صناديق الرّمان على حماره وينطلق سالكاً الطرق الملتوية بين التلال، إلى أن يصل إلى المدينة ليبيع حمولته

- هذه رمّانات بستانٍ تلفحه الشمس بدفئها. انظروا كيف يميل احمرار حبيباته إلى السواد...هذا ما جنته يدا عزير القويّتان وأغصان أشجاره الرقيقة بأوراقها الناعمة... إنّها تشفى أمراضكم وتُبيّض وجوهكم فى حفلات أعراسكم... من الذى يأخذ رمانةً، ويعطينى مقابلها ضُمة بصلٍ أخضر؟

تلك تجارة عزير. يُعطى رماناً قانياً، ويأخذ البصل أو الزبيب أو المشمش المجفف أو الخلّ الحامض.

ظلّ على هذه الحال إلى أن أضاع طريق المنزل وسط عاصفةٍ رملية. وعندما انجلت الغبار، تراءت أمامه وأمام حماره المتعب، قريةً خربة. قد تهاوت اسقف منازلها وانهارت جدرانها.

و عندما اقترب منها اكتشف أنّ أهل تلك القرية ماتوا منذ سنوات.

قال: كنت أمشى فى طريق الحياة، وإذ بالعاصفة الرملية جعلتنى جليس الأموات. يا تُرى هل وصل الموت إلىّ؟... وهل سأقف بقامتى الطويلة والقويّة عاجزاً أمامه، ولا أستطيع الفرار؟

أَطْرَقَ مُفكّراً لبرهةٍ. وعَلِمَ أنّه سيموتُ يوماً. وستظلّ شجرةُ الرمّان تُثمر من بعده.

- لقد مات أهلُ هذه الديار منذ سنوات...هل هناك حياةٌ أخرى بعد هذا الموت؟ هل سترى تلك العيون الضياء بعد أن دُفنت تحت التراب؟

كان عُزير (عليه السلام) يمشى بين البيوت الخربة ويحدّث نفسه.

- هناك منزلٌ محطُّ فرحٍ، ومنزلٌ آخر محطُّ غمٍّ وحزن... منزلٌ مضاءٌ وآخرٌ غارقٌ فى الظلمة... منزلٌ أبيض وآخرٌ أسود... ولكنّ الموت كحجارة الشطرنج. يذهب إلى المنزل الأبيض ويخطو أيضاً نحو المنزل الأسود... ويوماً ما سوف أموت أيضاً. وسيلّفون جسدى بقماشةٍ. لأنّ الإنسان لم يكتشف اكسيراً يُحيى به الموتى. لذا سوف تُضىء الشمس على تلك الدرجات مرةً أخرى، ولن أكون هناك كي أتنعّم بنورها وضيائها...كثيرٌون من الناس قد ماتوا، قبل أن تجفّ الثياب المبلّلة الملقاة على الحبال،ولكن كيف يُحيى اللهُ الموتى؟... أقسم بالله لا يمكن تبديل رمّانةٍ عفنة برمانةٍ سالمة، فكيف يتمّ إحياء بنى آدم بعدما أصبحوا تراباً؟

ما إن قال ذلك، حتّى قبض الله روحه. فوقع عُزير إلى جانب شجرة فستق. وبرد جسده كما يبرد رغيف الخبز.

و بعد مئة سنة.زال أثر تلك الخربات بفعل الهواء والمطر، ودخل كلّ ما كان، إلى دوامة النسيان، كغيمةٍ تمرّ فى السماء وتُنسى.

ثم التصق اللحم مرةً أخرى بالعظم بإذن الله تعالى. ورأى عُزير نفسه متكئً على شجرة فُستقٍ عتيقة، وقدميه فى حُفرة ماءٍ.

عندها وبأمرٍ من الله سبحانه، سأل عابرٌ عزيراً: ياأيّها الرجل، كم أمضيت من الوقت وأنت نائمٌ إلى جانب شجرة الفستق هذه؟

أجاب: يوماً أو أقلّ من يوم.

فأوحى الله إلى عُزير أنّه قد مرّ عليك مئة سنة وأنت مُلقى هنا تنخر الشمس عظامك. قد تحوّل حماركأيضا الذى كنت تحمل عليه بضاعتك إلى عظامٍ نخرة متناثرة على الأرض. لكن أنظر الآن إلى خبزك وطعامك ومياهك لم يتسنه. وبصلك الأخضر مازال كما هو، طيّب الرائحة والطعم. وها هو حمارك مستعدٌ لنقلك إلى أىّ مكانٍ تريد. فاذهب بين الناس، فلن يعرفك أحد لأن من تعرفهم قد ماتوا.

لقد أراد اللهُ أن يجعل عُزيراً آيةً للنّاس، وعبرةً من العبر،فلم يجرِ على لسانه بعد ذلكإلا الصدق والكلام الحسن، ولم يخطو خطوةً إلا فى سبيل الخير، ولم يغفل عن الله سبحانه طرفة عينٍ.

ثلاثة بساتين

إنّهم ثلاثة أخوة فى تلك الدّيار حيث كان يملك كلّ واحدٍ منهم بستان تفاح واسع جدا.

فى ليلةٍ من الليالى، جلسوا يتسامرون فى ضوء سراجهم. اتّكأ كلّ واحدٍ منهم على طاولة صغيرة...هبّ نسيمٌ عليلٌ من بين أشجار التّفاح باتجاه منزلهم. وحمل غناء زيز الحِصاد فى عتمة الليل.

قال أحدهم: غداً يوم القطاف،لذلك سيتّجه مساكين المدينة إلينا. هؤلاء المساكين الذين يُمزّق الجوع أمعائهم.ويطلبون منّا تفاحاً لهم ولأولادهم. وسوف يأكلون كلّ ما لم تأكله الديدان.

ردّ الثانى: حقاً، إنّ هذه الليلة لليلةٌ جميلة. وقد حُفظت أشجار تفاحنا بأمانٍ فى عتمته. لكن سوف يطلع النهار، وتتفتح عيون العالمين. وهكذا سيرى المساكين والأيتام حُمرة حبّات التّفاح من بين الأشجار.

وقال الثالث: علينا أن نضع حبّات التفاح فى الصناديق بعيداً عن أعين الأيتام والمساكين. الحلّ يكمن فى أن نُدخل العمّال غداً من طريقٍ غير معروفة، كي لا يعرف أحدٌ أنّه يوم القطاف... علينا وضع كلّ التفاح فى الصناديق، والصناديق فى العربات... قبل أن يسيل لعاب الأيتام من أفواههم، وتمتدّ الأيدى نحو التفاح المرمى على الأرض.

سكت قليلا ثُمَّ تابع:

- "ما أجمل أن نكون قد بعنا محصولنا غداً قبل غروب الشمس؛ لنضع أكياس الذهب ليلاً تحت وساداتنا. "

كان والدهم العجوز قد قال لهم: أريد أن أتكلم معكم قبل أن ينطفئ نور السراج. يا أبنائى، ها قد اتّكأتم على وساداتكم الناعمة وتناولتم أطراف الحديث، اليوم تأخذون معكم وساداتكم الناعمة أينما تذهبون،لكنّ الله الواحد الأحدخلق الدّنيا أكبر من وساداتكم الناعمة.وهناك الكثير من الأمور والأشياء التى لا تعلمونها، موجودةٌ خارج وساداتكم هذه... وعندما يريد الله، خالق هذا الكون سوف تكونون عاجزين عن رفع حتى هذه الوسادات الناعمة... لذا قولوا دائماً: سوف أفعل ذلك إذا أراد الله سبحانه... فإذا أراد الله، سوف أقطف التفاح... أو سأصنع قِدراًمن نحاس... أوسأمسك إوزةً بيدى هاتين....

تململوا ثُمَّ أصبحت وجوههم قاتمة كقشرة شجرةٍ ممضوغة.

- يا أبانا العجوز، هل تقصد أنّه علينا أن نطلب من الله التّفاح الحلو الموجود حالياً على أغصان أشجارنا؟!... يا والدنا، لن تقع السماء غداً فوق رؤوسنا، بل ستكون مكانها والأرض تحت أقدامنا... والتفاح الأحمر والكبير على أشجارنا... هل لديك أدنى شكّ أنّه لن تشرق الشمس مرةً أخرى على بساتيننا؟... يا أيّها الوالد، غداً سيطلع يومٌ جديدٌ على الدّنيا وترتدى ثياباً جديدة... وعندها سيقطف العمّال شباباً وشابّات التّفاح عن الأغصان ليضعوها فى الصناديق... يا أبانا، من لديه المفتاح، لما عليه أن يخاف من رؤية القفل؟... لذا يا والدنا العزيز، اتّكئ على وسادتك لترى قطع الذهب بعينيك يوم غد.

قالوا هذا الكلام ثُمَّ ناموا فرحين. وهم كذلك، أرسل الله صاعقةً على إحدى أشجار التفاح، فابتلعتها النّيران من كلّ جانب... وعلاصوت احتراقها ثُمَّ امتدّت النار إلى شجرةٍ أخرى، ثُمَّ إلى أخرى وإلى التالية... إلى أن التهمت النارُ أشجار البساتين الثلاثة،ولم يبقَ على الأرض سوى الرّماد.

بعد الفجر، اتّجه الإخوة الثلاثة نحو بساتينهم سالكين طريقاً غير معروف. عبروا بين الصخور...يتبعهم الشباب والشابات من قاطفى التّفاح حفاة، إلى أن وصلوا إلى وادٍ ضيّق، ومنه أشرفوا على بساتينهم ليروها رمادا.

قال الأخ الأكبر: لا شكّ أنّنا أضعنا الطريق...

رد آخر:ها هى بساتيناقد أصبحت رماداً ناعماً. ألا ترون حبات التفاح المحترقة؟...

رد الثالث: البارحة، كنا نستريح متّكئين على وساداتنا النّاعمة، والآن نركض فى كلّ اتجاهٍ فوق رماد أشجارنا السوداء.... هذه هى عاقبة أعمالنا القبيحة.

عاد الشباب والشابات إلى بيوتهم بصناديقهم الفارغة.

وصل الوالد العجوز، وقال للإخوة الثلاثة: من اللائق أن يشكر الإنسانُ ربّه بلسانه؛ وأن يهب مما ملكت يداه للمساكين؛ لأنّه دون إرادة الخالق الواحد الأحد، لن تنفصل ورقةٌ عن شجرتها.

أجابوا والدهم: سبحانه وتعالى خالق العالمين. وكلّ من تنسيه النعمة ذكر الله، فقد خسر خسراناً مبيناً. وكلّ من لا يلتجىء إلى الله فلا ملجأ له.

بعدها غرس الإخوةُ الثّلاثة شجرات التفاح الصّغيرة مرةً أخرى، وانتظروا هطول الأمطار وطلوع الشّمس. ومنذ ذلك اليوم، بقى ذكر الله معهم أينما ذهبوا.

يونس (عليه السلام)

اصطفى الله يونس نبياً فى تلك المدينة الواسعة، فصار يعظ الناس وينصحهم، ويدعوهم نساءً ورجالاً إلى الله تعالى.
استمّر على هذا المنوال، عشرين سنة.و لم يصغ قومه إلى نصائحه ومواعظه، ولم يدخلوا الله إلى قلوبهم.
كانوا يقولون: لقد رمى آباؤنا شبكاتِهم فى هذا البحر، وقد اصطادوا أسماكهم من هذا البحر... لقد زرع آباؤنا الذرة فى هذه الأرض. وهذه الشمس هى التى سطعت فوقهم... لقد عبد آباؤنا هذه الآلهة، ونحن أيضاً سوف نعبد هذه الآلهة.
فى الليالى الظلماء، يأخذ فانوسه ويمشى فى الأزقّة، يدعو المارّين إلى الله تعالى ويشجعهم على فعل الخير.

- يا يونس، تنحّ جانباً ولا تهدر زيت فانوسك...فها نحن ذاهبون إلى بيوتنا لنضع رؤوسنا على وساداتنا الناعمة مرتاحى البال.

فى يوم من الأيام كان يونس ينقل جرّةَ سمنٍّ إلى بيته؛ فقالوا له: يا يونس، ماذا لديك فى هذه الجرّة؟
قال: سمنٌ... سمنٌ مستخرجٌ من حليب الغنم.
قالوا: أخرج قليلاً من هذا السمن كي نصدّق.
فأخرج يونس قليلاً من السمّن. ولمع السمن ذو الرائحة الطيبة تحت أشعة الشمس... عندها قالوا: يا يونس، لقد حدثتنا عن إلهك عشرين سنة فيا ليت كان إلهك فى هذه الجرّة كي تُخرجه منها كما أخرجت هذا السمن... عندها سوف نكون لك من المؤمنين.
قال: إنّ الله سبحانه لا يُرى... إنّه هو الذى يُميت كلّ سنة شجرة التين، ويهبها الحياة فى السنة التالية. ويجعل ثمرها حلواً طيباً.
قالوا: يا يونس، نحن لا حاجة لنا بإلهك. لأنّ إله البحر يهبنا السمك الكبير. وإله الرياح هو من يدير طواحيننا كي نطحن قمحنا.
فقام يونس (عليه السلام) وحمل جرة السمن واتّجه نحو المنزل. وفجأةً تعثّر ووقعت الجرة فانكسرت وأريق السمن على الأرض. فقال يونس لنفسه: حقاً لقد انكسر قلبى كما انكسرت هذه الجرة. الآن سوف أذهب إلى المنزل بيدين خاليتين. ولم يبق فى قلبى سوى القليل من الأمل.
بعدما، وصل إلى منزله الصغير، قال لإيوانه الخشبى: لقد أصبحت قدماى كأعمدتك قديمة عاجزة... يا أيّها الإيوان الخشبى، أقسم بالله أنّك سمعت كلامى ولم يسمعه هؤلاء الناس.
و فى ليلةٍ من الليالى، خرج يونس (عليه السلام) من منزله، دون أن يأخذ الفانوس معه، لأنّه لا يريد أن يخبر أحداً بذهابه، لكنّ الله مطّلعٌ على كلّ شىء.
انطلق يونس باتّجاه البحر. تقدمإلى أن لامست قدماه رمال الشاطئ، وسمعت أذناه همهمات المسافرين على الساحل. كان النّاس يعطون ربّان السفينة قطعاً من الفضة، فيصعدون إلى السفينة،صعد يونس (عليه السلام) ، وهبّت الرياح فأخذت تبتعد السفينة عن الساحل... فجأة هبّت عاصفةٌ مجنونة، فاضطربت الأمواج،وبدأت السفينة تتأرجح صعوداً ونزولاً كقشة.
قالوا: إن إله البحر يريدنا أن نقدّم قرباناً، فيجب أن نرمى أحد المسافرين اليه، كي تهدأ الأمواج، ويعفو عن معاصينا، وتنقشع الغيوم السوداء... لذا سوف نختار أحدنا بالقرعة، وكلّ من يتمّ سحب اسمه سوف يُرمى فى البحر.
رست القرعة على يونس، فأحاط به أربعة رجال ورموه من أعلى السفينة. تلاعبت الأمواج به ورمته إلى كلّ جانب. ثُمَّ اقترب منه حوت وابتلعه إلى ظلمة بطنه الحالكة.

- هكذا يُعلمّنى الله الرحيم درس الصبر... كنت قد تعبت من الجلوس تحت شجرة التين. وتأذّيت من ألسنة الناس الحادّة، وندمت فاتجهت إلى المنزل ومعى جرّة السمن... لذا خرجت إلى الأزقة بدون فانوس. لقد كنت عاجزاً عن إجراء أمر الله تعالى. وها أنا الآن فى بطن الحوت. لا ملجأ لى إلا الله سبحانه. إنّ من لا يستعيذ بالله، فبمن يستعيذ؟... حقاً إنّ الله أعظم الناصرين.

انتهت العاصفة، والحوت مازال يجول البحار ليلاً نهاراً، ولكنّ الله عزّ وجل أراد أن يرى يونس (عليه السلام) السماء مرةً أخرى، وأن يمشى على الأرض مرةً ثانية. فاقترب الحوت من الشاطئ ولفظ يونس.
زحف يونُس على صدره ومشى على رمال الشاطئ منهكاً. لا ترى عيناه سوى ما يُشبه البخار...
ثم كالزورق المكسور تحت أشعّة الشمس. أراد اللهُ سبحانه أن يحمى بدن يونس من أشعة الشمس المحرقة، فأنبت إلى جانبه شجرة يقطينٍ كي تُظلله. غطّت أوراق شجرة اليقطين عينى يونس كي يرجع إليه بصره. وهطل المطر كي يرويه من مائه ورجعت القوّة إلى قدميه. عندها قام وأخذ يأكل من ثمر اليقطين.

- سوف أرجع الآن إلى مدينتى، وسأمرّ كلّ ليلةٍ فى أزقتها ومعى فانوسٌ مضاءٌ كي يرى المارّة طريقهم... وكلّ من يريد الإستماع إلىّ، سوف أتحدث معه فى سكون الليل. أمّا فى النهار، سأعود لأجلس تحت شجرة التين وأدعو الناس إلى الله تعالى. إنّه الله سبحانه أنجانى من العاصفة بواسطة حوتٍ. وجعل الحوت يعطس كي يخرجنى إلى الشاطئ. وظلّلنى بأوراق اليقطين ليحمينى من أشعّة الشمس. سبحانه ما عظمه وأكرمه وأجمله.

أمّا قومه فقد فرحوا بعودته، فقال يونس (عليه السلام) لهم إنّ فرح الكفار قصير، وسوف يمحى عذاب الله الضّحكة عن وجوه الجاحدين سريعاً.

ثم قصّ قصته عليهم وما حدث معه فى البحر وفى بطن الحوت ومع شجرة اليقطين، فآمنوا بالله الواحد الأحد.

أصحاب الكهف

إنّها بلاد النسمات العليلة، تلفّها حقول الزّيتون، يحكمها ملك يُدعى "دقيانوس".

كلّ ليلة، كان يضع هذا الملك قدميه فى الحليب والعسل ويقول: عندما أريد أنا تتفتح براعم أشجار اللوز، وعندما لا أريد لن تقع حبة لوزٍ واحدة فى يدى طفل.

قال دقيانوس يوماً: يا أيّها الرجال الحفاة، ويا أيتها المرضعات أطفالهن، أنا ربكم، وربّ أسيادكم ،لذا عليكم أن تطيعونى ليلاً نهاراً، وأن تذكروا اسمى كلما خرج نفسٌ من صدوركم.

ثُمَّ أمر: كلّ من لا يفعل ذلك، اضربوه على قدميه واطردوه من المدينة.

وكان فى تلك المدينة، عدّة فتيان أخيار. كانوا قليلى الكلام وكثيرى الصمت والتفكير.

كانت بيوتهم مبنيّة من الطين والقصب، لكنّهم يتصدقون بثلاث حبات رطب، من رزقهم البالغ خمس حبات. وكذلك كانوا يساعدون العجزة فى أعمالهم.

قالوا للناس: لا تعبدوا سوى الله الواحد... إنّ دقيانوس ليس بإلهكم، وإرادته ليست إرادة الله. وإذا لم يرد الله سبحانه، فإنّ دقيانوس عاجزٌ حتى عن إشعال النار تحت وعاء الحليب.

علم دقيانوس بما يقوله الفتية، فقال: احرقوا بيوتهم وأحضروهم ليقعوا لى ساجدين. واقتلوهم فى حال لم يفعلوا ذلك.

فوصل الخبر اليهم،فألهمهم الله:

- فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويُهيّئ لكم من أمركم مِرفقاً.

وتعاهد الفتية على أن لا يمدّوا يد الصداقة والتسليم إلى دقيانوس، وفرّوا من المدينة عندما حلّ الظلام الحالك.

انتعلوا أحذيتهم الطويلة، وأَحكَموا ربطها، وأخذ كلّ واحدٍ منهم عصاً ثُمَّ انطلقوا قبل طلوع الشّمس. ظلّوا يمشون فى سفوح الجبال الشاهقة، بين الصخور والأشجار، حتى صباح اليوم التالى.

وصلوا إلى كهفٍ. ومعهم كلبهم متعبين، أشعَلوامشاعلهم، ودخلوا الكهف حانين ظهورهم، عندما وصلوا إلى فسحةٍ فى الكهف، أخرجوا طعامهم، فأكلوا وأطعموا كلبهم حتّى شبع.

شكروا ربّهم وناجوه، فالتف صوتهم فى أرجاء الكهف.

- ربّنا آتنا من لّدُنك رحمةً وهيّئ لنا من أمرنا رشداً.

ثُمَّ شعروا بالنّعاس ولم يكن لديهم ما ينامون عليه. فافترشوا أرض الكهف وناموا واضعاً كلّ واحدٍ منهم يده تحت رأسه، وقلبه ملىءّ بنور الله تعالى.غرقوا فى نومٍ عميقٍ، وغفى كلبُهم على باب الكهف.

أطال اللهُ سبحانه نومهم، كي لا يعودوا فيجدهم دقيانوس ويضرب أعناقهم.

مرّت السنون، ومات دقيانوس، ولفّوه فى كفنٍ كبقية الناس.

فى هذه الأثناء، هدّمت الرياح والأمطار قصر دقيانوس. ووضعت الثعابين بيضها على فراشه، ونبتت الأشواك والنباتات بين جدران القصر. وبقى أصحاب الكهف غارقين فى نومهم طوال هذه المدة.

ومضت ثلاثمئة سنة وهم على هذه الحال. واندثرت آثار ذاك القصر. سكن المدينة أناسٌ جدد وزرعوا محلّ القصر المزروعات المختلفة.وبقى أصحاب الكهف غارقين فى نومهم. وبقى ذلكالكلب نائماًأمام الكهف. وكان الله سبحانه يُقلّب هؤلاء الرجال ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسطٌ قائمتيهبالوصيد.تلك آيةٌ من آيات الله.

وبعد كلّ تلك السنين، رجع السمع إلى تلك الآذان بإذن الله تعالى، ودارت العيون فى كلّ الأرجاء وقام الفتية من نومهم ،هكذا يُحيى الله سبحانه الموتى.

- كم لبثنا ها هنا؟

- نصف يوم، ولو لم تكن وسادتى حذائى لنمت نصف يومٍ آخر.

- أظنّ أنّنا غفونا يوماً كاملاً. ولو كان لدينا الآن خبز شعيرٍ وزيتونٌ أسود، لكان طعاماً جيداً.

أخرجوا نقودهم وجمعوهاكي يذهب أحدُهم إلى المدينة ليشترى خبزاً وزيتوناً.

قالوا له: تصرّف بلطفٍ وتبسُّم مع الجميع، كي لا ينتبه أحدٌ أنّك فارٌّ وعندها يُكشف أمرنا، ويجبرنا دقيانوس على عبادته أو يرجمنا حتى الموت.

انطلق ذلك الفتى نحو المدينة. عندما وصل إليها رأى النّاس يلبسون ثياباً أكمامها ضيقة، والعربات بأربع عجلات، ولم ير منزلا من طين وقصب.
ذهب إلى الخبّاز، وطلب الخبز. قال الخبّاز: لقد ضُرب على قطعك النقدية اسم دقيانوس. لا بدّ أنّك وجدت كنزاً عظيماً.
قال: كنت قد ذهبت في سفرٍ، ولا أملك سوى هذه النقود وهي ما ربحته من سفري.

- إنّ هذه القطع النقدية تعود إلى عهد دقيانوس، وقد مات منذ ثلاثمئة سنة.

ثُمَّ أظهرالنقود الرائجة في عصره، فأدرك الرجل أنّه قد نام وأصحابه مدة ثلاثمئة سنة.
وتجمّع الناس أفواجاً أفواجاً ليروهم. كانوا يأتون من كلّ حدبٍ وصوب.

- يا أصحاب الكهف، أنتم أموات. فخطواتكم تُصدر أصوات الموت... وقد عشّش الموت في أعينكم. لذا، اذهبوا من هنا بسرعة.

فقال أصحاب الكهف: الهي، نحن على يقين أنّك سوف تُحيي الموتى بإذنك. وستجرى الدماء في عروق الإنسان مرةً أخرى. وكلُّ ميتٍ كان قد نام مستلقياً، ستعود قدماه لتنثنى وتمشي... لكن انظر يا الهنا، لم نعد ننعم بالراحة. نصف النّاس يركض خلفنا، والنّصف الآخر يفرّ منّا. أصبحت حياتُنا مرةٌ كمرارة حبّات الليمون. لذا، يا خالقنا القادر أنِمنا إلى يوم القيامة مرةً أخرى، كي نكون من الناجين.
عندئذٍ،عادت أجسادهم إلى صخور الكهف، وأغرقهم الله تعالى في نومٍ عميقٍ. وسقطت الحجارة على باب الكهف فأغلقته. وهكذا لن يستطع أحد الدخول إليهم. وغطّ أولئك الصالحون في نومٍ عميقٍ إلى يوم الحساب.
فبنى المؤمنون المتّقون مسجداً عند الكهف. وقال الله تعالى: ولا تقولنّ لشيءٍ إنّي فاعلٌ ذلك غداً، إلاّ أن يشاء الله وقل عسى أن يهدين ربّي لِأَقْرَبَ من هذا رشداً.
وهكذا كان مصير الرجالُ الذين غطّوا في نومٍ عميقٍ وقد أعطاهم الله سبحانه غداًآخر.

ذو القرنين

فضّل الله سبحانه ذى القرنين على العالمين فى الأرض، وجعل حلّ المشكلات والآلآم والعُقد على يديه.

وكان ذو القرنين يبنى أكثر الأسوار علوّاً، ويحفر أعمق الآبار. وقد أسّس جيشاً عظيماً، جنوده أقوياء وبواسل، وأحصنته لا تملّ ولا تتعب مهما ركضت وَعَدَت.

أمّا رأسه، فقد كان مخزناً لعلمٍ عظيمٍ.كلماتهُ كحبّات القمح التّى تقع على الأرض، فتخضرّ بسرعة... وصمته ينمّ عن حكمةٍ وموعظة. ثيابهُ من الكتّان الابيض. وكعلامةٍ على سيادته، كان يضع قبعةً طويلةً على رأسه. وأمّا وجهه، فكان كالنحاس المطروق لا يخاف حراً ولا برداً.

وقد علّم الله سبحانه ذا القرنين طرق العالم وسبله كافة، كي تنال يداه ما يريد، ولتصل قدماه أينما يشاء. لذلك كان كثير السّفر والترحال.

فى يومٍ من الأيّام، قال لجيشه: سوف نذهب فى سفر طويل،لم نقّم بمثله حتى الآن،لنرى شرق العالم وغربه. ولنرى مكان غروب الشمس، ومكان طلوعها بأعيننا.

انطلق جيشُه كالسُّحب السوداء والبيضاء. عبروا السهول والوديان والجبال، إلى أن وصلوا عند الغروب إلى جبلٍ، فرأوا هناك عيناً حمئة يتفجّر ماؤها مخلوطاً بوحلٍ أسود.

قال: لعل الشمس تغيب فى هذا النبع، وتغطّ فى الظلمة بعد أن تدهن وجهها بهذا الوحل الأسود. ومن ثُمَّ تعود وتخرج من هذا النبع فى اليوم التالى، فتُضىء العالم بنورها... حقاً إنّ الله محيطٌ بكل شىء، ونحن لا نعلم إلا القليل.

ووجد فى وسط ذلك الوادى، قوماً يظلمون أنفسهم، إذ أنّهم يريقون دم كلّ مسافرٍ، ويُحرقون كلّ ما يُمكن إحراقه، ويُطعمون كلّ ما يُمكن إطعامه لماشيتهم، ويقصّون شعور النساء ويضعون حلقةً فى أنوفهن كعلامةٍ على عبوديتهن.

فأوحى الله سبحانه إلى ذى القرنين: يا ذا القرنين إمّا أن تُعذّب وإمّا أن تتخذ فيهم حُسناً.

إلاّ أنّ أولئك القوم الظالمين سرقوا حصاناً أبيضاً من جيش ذى القرنين، وأشعلوا نارا للشواء.

خاطبهم ذو القرنين: حقاً إنّكم قومٌ تجترحون السيّئات. كلّ من يقترف سيّئةً ويظلم، يجب أن يحاسب. وكل من يسكب السمّ فى قدحه، فلن يشرب مريئاً، ثُمَّ يُردّ إلى ربّه فيعذبه عذاباً نُكراً.

شهر جنودُ ذى القرنين سيوفهم، وارتفع غبارٌ عظيمٌ نحو السماء، وسقط بعض الظالمين على الأرض. وفرّ من بقى منهم إلى الكهوف والوديان، جرحى غارقين فى الدماء.

قال ذو القرنين: وأمّا من آمن وعمل صالحاً فله جزاءً الحسنى وسنقول له من أمرنا يُسراً.

وطلع صباحٌ آخر ليضئ العالم بنوره. وانطلق ذو القرنين بجيشه نحو الصحراء. ومشوا لأيامٍ عدّة. حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلعُ على قومٍ يجلسون تحت أشعّتها الحارقة، دون أن يظلّلهم ظلّ، ولا يوجد فوق رؤوسهم سقفٌ من خشبٍ أو من حصير. ولم تستر أجسادهم ثياب.

قال ذو القرنين: سبحان الله الّذى خلق القطن ليلبس منه بنى آدم، وجعل شعور الماعز ظلاً فوق رؤوسهم.

ثُمَّ علّمهم آداب الحياة، فخاطوا ثياباً من الجلد والقطن ليرتدوها، وصنعوا من شعر الماعز خيماً لتكون بيوتهم.

بعدها اتّخذ ذو القرنين طريقاً نحو الشمال، فوصل وجيشُه إلى محلٍّ يقع بين جبلين عاليين. ووجد وراء هذين الجبلين، قوماً لا يفقهون قولاً. ينادون بعضهم البعض بأصواتٍ تشبه صفير الحجل، وعواء الذئب.

ومضت الأيام، وذو القرنين يعلّمهم الكلام وكيف يجب أن يتكلّموا مع بنى البشر.

قالوا لذى القرنين: يا ذا القرنين.... يا من طَوَيت الأرض من غربها إلى شرقها... إنّ يأجوج ومأجوج مفسدون فى الأرض فهل نجعلُ لك خَرَجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداً...سوف نعطيك حصّةً مما نزرعه... وسوف نفتحُ لك باباً من أبواب خزائننا.

قال: لقد وهبنى اللهُ عِلماً وتدبيراً. فأنا أحصل على طعامى من الأرض وعلى علمى من السماء. ولن أتّبع الشيطان. لذا احتفظوا بمفاتيح خزائنكم، وأَعِينُونى بقوةِ سواعدكم، كي أجعل بينكم وبينهم ردماً.

فقالوا: هذا ما سوف نفعله.

قال ذو القرنين: إذاً، آتونى زُبَر الحديد.

عندها أحضروا الحديد، وطلب منهم أن يَضعوها على المواقد وفى الأفران. فاشتعل الحديد البارد. وبنى بين الجبلين سدّاً منيعاً من الحديد.

- الآن أحضروا كلّ ما تملكون من النحاس.

فوضعوه مرةً ثانية على المواقد وفى الأفران. وسكب ذو القرنين النحاس المشتعل فوق السدّ الحديدى؛ فأصبح السدّ أكثر مناعةً وقوةً، ولم يُرى مثله حتى ذلك اليوم. فما استطاع يأجوج ومأجوج أن يظهروه وما استطاعوا له نَقباً...
فقال ذو القرنين: هذا رحمةٌ من ربّى. وهذا السدّ سوف يبقى مانعاً بينكم وبينهم لسنواتٍ طوال، إلى أبنائكم وأبناء أبنائكم. فإذا جاء وعدُ ربّى جعله دكاً، ويعود الحديد والنحاس إلى التراب... إلى حيث كان... وكان وعدُ ربّى حقاً، وما مصير الإنسان إلاّ الفناء، إذ إن كلّ ما فى السماوات والأرض لله سبحانه وتعالى.

زكريا (عليه السلام)

زكريا نبىٌ من أنبياء الله.

كان يقضى نصف يومه فى هداية الناس، والنصف الآخر فى دكّانه، يعمل فى النجارة ويدق المسامير فى الخشب، وينحت جذوع الشجر الجافّة. ولكنّ الله لم يرزقه ولداً.

ومضت الأيام والسنون، وأصبح زكريّا ضعيفاً وعجوزاً. تبدّل لون شعره فأصبح كالفضّة اللامعة.

فى يومٍ من الأيام، كان زكريا جالساً فى دكّانه، فناجى ربّه: "ربّ، إنّى وهنَ العظم منّى، إذ أَصبَحت عظامى كالرّقائق اليابسة. وامتلأت عيناى ماءً، واشتعل رأسى شيباً كأنّه زهرة قطنٍ، ولم يمضِ يومٌ دون أن أعبدك... يا خالق الطهارة، ليس لدى ولدٌ كي أضع رأسى على ركبتيه عند موتى. وليس لدىّ ولدٌ كي يزرع شجرةً تظلل قبرى بعد موتى، وليذكرنى إذا نُسيت، ويرثنى ويرث من آل يعقوب، ويخطو على خطى آبائى؟... من الذى سوف يتلو على النّاس حكمة يعقوب؟..."

يا إلهى الواحد الأحد، لقد أصبح زكريا عجوزاً وزوجته عاقرا، لكنّه لم ييأس من رحمتك، إذ إن ذلك هو الخسران المبين. أنت الذى تُخرج من الجذوع اليابسة، الأغصانَ الخضراء... لذا أشعل النُّور فى قلب زكريا؛ وارزقه ولداً ليلفّه فى خرقةٍ ناعمة.

كان هذا دعاء زكريا فى الليل والنّهار، إلى أن مضت سنوات عدّة. وبلغ زكريّا التسعين عاماً. انحنى ظهرُه بشدّة. عجزت يداه حتى عن قطع الخبز. كان يسمع دائماً صوتاً فى أذنه.

عندها خاطبه الله سبحانه وتعالى:يا زكريّا، إنّا نبشرك بغلام، اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميّاً. سوف تضعه على ساعديك وتفرح به، وسوف يكون من المصطفين الأبرار.

فقال زكريا: يا الهى، أنّى يكون لى غلامٌ؟... كيف يمكن لغصن شجرة التوت تلك، التى صنعت منها عصاىَ، أن تعطى توتاً حلواً؟... يا ربُّ الطهر، إنّ زوجتى عجوزٌوعاقر، وصوتُ الموتِ كوقع أقدام جوادٍ يقترب منها.

قال الله سبحانه: يا زكريّا، قبل أن تنحت جذوع الشجرة اليابسة، كُنتَ طفلاً صغيراً. وقد خلقتُك من قبل ولم تكُ شيئاً. وأنا الّذى صفّفتُ رموشك السوداء شعرة بجانب الأخرى... كلّ عملٍ لدى ربّ العالمين سهلٌ ميسّر.

قال: ربِّ اجعل لى آيةً. كي أعلم أنّ هذا الحديث لم يكنُ خيال عجزى.

- آيتك أن يعجز لسانك عن الكلام لثلاثة أيام. وألا تنشغل فى هذه الأيام سوى بذكر الله فى قلبك. ولا تتحدث مع الناس إلاّ من خلال الإشارة بعينيك وحاجبيك. ولن يؤذيكَ أحدٌ فى هذه الأيام. وطيلة هذه المدّة، لا ترفع مسماراً من مكانه فى دكانك. وسوف تكون فى أمانٍ من أىّ شرّ.

انعقد لسانُ زكريا ثلاثة أيام. وقام بما أمره الله تعالى. عندها رجع من المعبد إلى منزله، وفى الطريق، كان يدعو الناس إلى تسبيح الله سبحانه. وبعد مدّة، وهب الله سبحانه زكريّا وزوجته ولداً صبيّاً. وسمّى ذلك المولود المُختار "يحيى". وأقام زكريّا الأفراح، وأولم الولائم للمساكين.

أحسن يحيى إلى والديه وبرّهما، وعاملهما بلطفٍ وحنانٍ... كان يغرق فى تفكيرٍ وتأملٍ عميقٍ منذ طفولته. وكان يطيل من الجلوس وحده. وهبه الله الحكمة والعلم الكثير على صغر سنه. وكلّمه الله تعالى واختاره نبياً.

- يا يحيى خُذ الكتاب بقوةٍ. واتقِّ الله وكن من الطاهرين.

كان يحيى من المتّقين. ولا يأكل سوى عسل البريّة، ولا يرتدى سوى من شَعْر الجمال. بشّر بنبوةِ عيسى(عليه السلام). ولم يكُن هناك ممّن ولدتهم الأمهات مَنْ هو أكثر منه حُلُما وصبرا. ولهذا قال الله سبحانه بحقّه: "السلام عليه يوم وُلد، ويوم يموت ويوم يُبعث حيّاً".

عيسى(عليه السلام)

كان اسمها مريم. إنّها تلك التّى تمشى على مهلٍ وبوقار ،كي لا تنال منها عين الحسود، منتعلةً حذاءها الخشبى... يداها كحمامتين بيضاوين طاهرتين. تعبد الله الواحد الأحد كلّ يوم.

لها غرفةٌ صغيرةٌ بعيداً عن منزل خالتها، تصل إليها عبر سلّم خشبى ضيقٍ وملتوٍ، مصنوعٍ من خشبالتوت.

كانت تساعد خالتها فى عملها، ولا تصعد إلى غرفتها عبر السلالم الضّيقة إلا لتمشط شعرها، أو للعبادة.

و عندما كانت تنزل من غرفتها عند السّحر، كانت تقول لخالتها: الآن سوف تشرق الشمس، لذا سوف أعود إليها، حتى أصل إلى مكان العبادة، فأخلع نعلىّ وأرتدى أطهر وأنظف ثيابى لأقيم صلاتى.

و كانت خالتها تقول: اذهبى ولكن احذرى الحجارة والأشواك إنّ قدميك ناعمتان.

انطلقت مريم،وقالت فى نفسها:الآن لن يأتى أحدٌ إلىّ، سأكون لوحدى مع إلهى ولا أحد معنا...

توجهت نحو الحائط،لتشرب جرعتة ماءٍ من جرّتها الصغيرة، وإذ بها ترى رجلاً واقفاً أمامها، ويرتدى حذاءً أبيض!

قالت:إنّى أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيّاً... سوف أقوم بتنحية هذا الستار جانباً، لذا لُطفاً إذهب من هنا على الفور.

قالت مريم ذلك وأزاحت الستار القماشى جانباً. فقال ذلك الرجل: إنّما أنا رسول ربك.... وعندما أتيتُ إليكِ عبرتُ من خلال هذا الستار دون تنحيته، وأستطيع الذهاب أينما أردت.

جلست مريمُ على الأرض، فلم ترَ أىّ أثرٍ لأقدام الرّجل. عندها أدركت أنّهسماويٌّ.

- قلّ لى لأىّ شىءٍ أرسلك الله سبحانه الى.
- لأهب لك بإذنه غلاماً زكياً.
- فلتُعمى عيناى. أنّى يكون لى غلامٌ ولم يمسسنى بشرٌ ولم أكُ بغياً؟... الولد بحاجة إلى أبٍ وأمٍّ.

عندئذٍ رفع الملاك يديه الممشوقتين نحو السماء، ثُمَّ قال بصوتٍ يشبه الرّياح: كذلك قضى ربُّك. سوف تلدين غلاماً من دون أن تتزوّجى. وهذا العمل هيّنٌ، بل هو أهيّن من انتشار العطر من زجاجة.

عندها وضعت مريم حجاباً على رأسها وغطّت وجهها به، وكان كلّ جسمها يرتجف خجلاً.

- ولنجعله آيةً للناس ورحمةً منّا.

هبّ نسيمٌ عليلٌ، فاهتزّ الستار الذى علّقته مريم. وحملت مريم الطاهرة. أرادت أن تخطو إلى الأمام، فأحست بثقلٍ فى جسمها. ورأت أنّ الملاك قد رحل.

انتعلت حذاءها الخشبى، وانطلقت وسط الحقول الخضراء.

- يا طفلى، لن أرجع إلى المنزل، لأنّ أهل المدينة سيسألوننى عن والدك. فبماذا سأجيبهم؟... حقاً ما اسم والدك؟.. فى أىّ يومٍ وأىّ منزلتمّت خطبتى؟... ولماذا لا يضمّك والدك إلى صدره ؟

وانطلقت مريم مشياً على الأقدام،فعبرت الصحراء القاحلة، إلى أن تعبت وعرق جبينها. وبدأ الألم يشتدّ فى بطنها، فعَلِمت أن المخاضَ جاءها. وكانت حينئذٍ عند جِذْع نخلةٍ يابسة. فاتّكأت عليها ومدّدت قدميها التعبتين على الأرض.

- يا ليتنى مُتّ قبل هذا وكنت نسيّاً منسيّاً.

عندها تكلّم معها طفلها من داخل بطنها. وذلك كلّه بقدرة الله سبحانه وتعالى.

- ألاّ تحزنى قد جعل ربّك تحتك سرياً.

نظرت مريم إلى تحت قدميها، فوجدت ماءً بارداً زلالاً يخرج منالأرض. قرّبت شفتيها وشربت من رحمة الله.

اشتّد عليها الألم وأصبح كالحبل يضيق على بطنها. وما هى إلاّ لحظات حتى ولد عيسى، فقامت مريم بلّفه بخرقة قماشٍ. ثُمَّ اتكأت على جذع تلك النّخلة كي ترتاح وتجدد نشاطها وقوتها.

- هزّى إليك بجذع النخلة تُساقط عليك رطباً جنياً.

فعلت مريم ذلك، وأكلت من ثمار تلك النخلة حتى شبعت. ثُمَّ قالت: إذا مرّ عابرٌ من هنا، فسوف يسألنى عن اسم زوجى. وإذا رأى الناس طفلاً فى حضنى، سوف يعلو صوتهم باتهامى والافتراء علىّ.

قال: فكُلى واشربى وقرّى عيناً فإمّا ترينَّ من البشر أحداً فقولى إنّى نذرتُ للرحمن صوماً فلن أُكلّم اليوم إنسياً.

فضمّت طفلها إلى صدرها، ومضت نحو مدينتها.

- يا من غطّت وجهها بقماش كتّانٍ، ما كان أبوك امرأ سوءٍ، وما كانت أمُّك بغياً. ما هذا الطفل الذى نراه بين يديك. لقد خرجتِ من المدينة كالغيمة البيضاء، ولكنّك رجعت ملوّثةً كقدح الحليب الملوّث بالدم.

سَمِعَت هذا الكلام مراراً ولكنّها اتجهت نحو منزلها ووضعت عيسى فى مهده.

- الآن تكلّموا مع هذا الطفل. سوف يجيبكم بكلماتٍ واضحة على أىّ سؤالٍ تسألونه.

قالوا: اخجلى يا امرأة... كيف نُكلّم من كان فى المهد صبيّاً؟... وكيف نقف أمام المهد الذى تهزّينه لنسأل أسئلةً صعبة؟

- ها قد توقف المهد عن الاهتزاز. والآن اسمعوا صوتى. أنا عبدُ الله، آتانى الكتاب وجعلنى نبيّاً وجعلنى مباركاً أين ما كنتُ وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمتُ حيّاً، وبرّاً بوالدتى ولم يجعلْنى جبّاراً شقيّاً.

ومضت الأيام، وصار عيسى شاباً رشيداً. قطع المسافات تحت أشعّة الشمس فى سبيل نشر رسالته. وقف يوماً فى ساحة المدينة، وأخذ قبضةً من طين. ثُمَّ صنع منها كهيئة الطائر، ثُمَّ نفخ من نَفَسِه. فتحوّل إلى طائر حىٍّ حقيقى وأخذ يرفرف بين يديه، ثُمَّ أفرد جناحيه وطار إلى الجدار المقابل.

فى اليوم التالى، رأى رجلاً، كان قد وُلد ضريراً. فوضع كفيّه على عينيه ومسحهما. ما إن رفع يديه عن عينيه، حتى صاح الرجل الضرير: أحضروا إلىّ أولادى كي أرى وجوههم... ثُمَّ أريد رؤية السحب فى السماء، والماء فى الإناء. فى يومٍ آخر، سُمع من أحد المنازل صوتَ عويلٍ وبكاء. فقيل إنّ ربّ ذلك البيت قد توفى. وإذ بعيسى(عليه السلام) يدخل ذلك المنزل، فيرى الرجل الميّت قد وُضع عليه حصيرٍ.

قال: أبعدوا الحصير عن الرجل الميّت كي أرى وجهه.

ففعلوا ذلك. كان الموتُ بلونه الأصفر قد استقرّ على وجه الرجل، فنفخ عيسى(عليه السلام) على وجهه، وإذ به يعود إلى الحياة.

- يا أيّها الناس انظروا إلى آيات الله، ولا تحلّلوا حرامه عليكم.

ولكن لم يؤمن بعيسى(عليه السلام) من بين جميع الناس، إلا اثنا عشر حواريّاً طاهراً. فعلّمهم عيسى(عليه السلام) الكثير من المعارف والعلوم. قال الحواريّون: نحن أنصار الله، آمنّا بالله ونشهد بأنّا مسلمون، ربّنا آمنّا بما أنزلت واتّبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين.

ثُمَّ بدأ أتباعه يزدادون واحداً تلو الآخر، وفوجاً بعد الفوج الآخر،وظل عيسى(عليه السلام) رحيماً ولطيفاً. ما قال كلاما سيئا قط ولم يطلب خدمة من أحد!

- لدىّ عشرة خُدّامٍ: أصابع يدىّ وأنا أيضاً عبد الله،لا أريد أن أتكبّر على أحد.

و مع ذلك كفر به مستكبرو قومه. اتّهمه ملك اليهود بأنّه ساحر. وما مصير السحرة إلا الموت. لكنّ الله أبعد ضررهم وأذاهم، فقاموا بقتل رجلٍ آخر، شُبّه لهم أنه هو.

وقرع جنودُ الملك الطبول، وقالوا: كلّ من لم فليسمع، وكلّ من سمع فليخبر. لقد تمّ صلب عيسى بأربعة مسامير على صليبٍ عالٍ. وها هى أشعّة الشمس تلدغه بحرارتها. ودماؤه تفور من المسامير. وأصبح جسده كسنبلة قمحٍ، لا دم فيه.

حقاً إنّهم كانوا فى ضلالٍ مبين، لأنّ الله تعالى هو من يحيى ويميت. لقد اختفى عيسى (عليه السلام) فى الأرض. ثُمَّ ارتفع بإذن الله إلى السماء. وهناك أسكنه الله جنّات الخلد حيث يشرب شراباً هنيئاً مرئياً.وسيعود فى آخر الزمان ليُخلّص أنصاره وأتباعه ويُصلّى فى القدس خلف حفيد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسيّد الزمان (عجل الله تعالى فرجه).

أصحاب الفيل

بنى أبرهة فى اليمن كنيسةً،أعمدتها بطول أربعين رجلاً، لم يبنِ أحدٌ مثلها. وحفر على صخورها البيضاء صور الملائكة. وعلّق جوهرةً على كلّ زاويةٍ من زواياها.

ثم قال: هذا هو بيت الله. وهذا البناء أفضل من الكعبة. فلا يذهبن أحدٌ من عباد الله إلى تلك الأرض القاحلة والحارة، ولا يطفن أحدٌ حول تلك الزوايا ! حيث أنّه هنا فى هذا المكان لا يوجد حرٌّ ولا صقيع، ويدور الماء الزلال فى الكؤوس من يدٍ إلى يد، وكل ما تراه العين جميلٌ ولطيف.

أطاعه الكثيرون. فتوجّهت الأنظار إلى اليمن من كلّ حدبٍ وصوب. ورأت العيون ما ينبغى رؤيته.فقال الناس عندها:"حقاً، إنّه لبناءٌ جميل. لكنّ أحجار الكعبة قد بنتها يدا ابراهيم خليل الله ونبيّه!

لذلك عادوا يقصدون الكعبة.لم يخشوا عطش الصحارى وأعاصير البحار. يمضون الأيّام والليالى،حتّى تلامس أناملهم ستائر الكعبة، تخطوا أقدامهم فوق الأرض التى لامستها عصا ابراهيم.

غضب أبرهة غضبا شديداً:

- أقسم بأمّيالتى أرضعتنى، سوفأجعل الكعبة تراباً منثوراً!.

جهّز عشرة آلاف رجلٍ مقاتل. وأجلس خمسة آلافٍ منهم على ظهور الفيلة، وانطلق نحو مكة على إيقاع الطبول والصنوج. هرب كلّ ما يدبّ على الأرض ويزحف جرّاء الضجيج. ظنّت العجائز البدويات أنّ القيامة قد قامت! فتراجعت إلى سفوح الجبال السوداء الجرداء.

قال أبرهة: أحضروا جمال مكة. أريد أن أجمعها فى الصحراء وأُشعل فيها ناراً، وسوف أُجرى أنهاراً من شحم أسنامها.

نفّذ الجنود أمره فأحرقوا الجمال.

عندها، اتّجه عبد المطلب بعصاه الطويلة وقامته المنحنية نحو أبرهة. رأى أبرهة أنّه رجلٌ مهيبٌ محترمٌ. لذا، قام عن عرشه وجلس إلى جانبه على السجادة. ثُمَّ أمر له بالزبيب والحليب. وأمر جنوده أن يوقفوا قتل الجمال وحرقها.

قال عبد المطلب: بين الجمال، يوجد مئتان لى أنا. لذا أصدر أوامرك بسرعة ليردّ جنودك جمالى وجمال غيرى.

قال أبرهة: ألا تريد محاربتى يا عبد المطلب؟.... لقد جئت لأهدم الكعبة.

قال: إنّ أهل مكة، لا قدرة لهم على مقاتلتك، لأنّك أتيت ومعك عشرة آلاف رجلٍ مقاتل وخمسة آلاف فيل ثائر... لذلك سوف نتراجع مع نسائنا وأولادنا إلى ما وراء الجبال.أمّا الكعبة فلها رب يحميها.إنّه الربُّ الذى فجّر ماء زمزم ليرطّب قدمى اسماعيل...

قال أبرهة لجنوده: إنّهم لا يريدون قتالنا. فردّوا لهم جمالهم.

اتّجه أهالى مكة نحو الجبال ومعهم مؤنة يومٍ واحد من ماءٍ وطعام.

عندئذٍ، ركب أبرهة مع رجاله الفيلة، وقال: فلنهدم الكعبة.

لكنّ الله سبحانه أرسل عليهم آلاف من الطير الأبابيل، يحمل كلّ طيرٍ منها حجراً صغيراً من طينٍ جاف فى منقاره، ثمّ يهبط بسرعة كبيرة، ليرمى حجره فوق رأس مقاتلٍ من الجنود، فيخرقه ليصل إلى الأرض، استمرّ الأمر على هذه الحال إلى أن هلك أبرهة وكافّة جيشه.

لقد أصبحواكالعلف الممضوغ والملقى على الأرض.

عندما حلّ الليل، رأى أهل مكة شعلة أبرهة قد انطفأت. فما إن حلّ الصباح حتّى نزل الجميع من أعلى الجبلورأوا ماذا فعل الله سبحانه بهم إنّ الله خير ناصرٍ ومعين.

الكشكول الرمضانى

المحتويات

الموضوع	الصفحة
القصص الرمضانية	74
المسابقة اليومية الثقافية	86
المسابقة اليومية القرآنية	91
أحاديث المعصومين في القرآن	106

مهتدي ينتظر الإفطار

¢øφüæ ¢ÊÀφ φÆÉℨ ÜÆGz ÛÆMÆÌ ţzϰÈgÜ ãşÀ8öä ÕCęş ÛЖŧəÀò ÐÆQΤη JÀÕ ÛÖøÀCŧä JÀRηø ÄΤÌ ȳÀMÜ ÆgÜ Ž
.ƧzΥΣåş ØMØΥöä ȳÀĦÛöä ÕÕüŒèş ÛøÀÛzqä ÆA3 ôzĦŒè
.ɒù Ûɒù : ţÄÖΛ òhuţä âÄDZ ğzò 3Ƨ ÛòÀΣä ℂØŁ ƨΥ3 zŁ ÀŧAŒäş
!ÝǨęzöä äØŁ Õ℁η Ž àøÀÛöä ɒn :ǨzÀn ğzÔæ ¢ÊÀφ ЖφÆŢ ÐÆQΤη òÀÖz
.äzΥRÀǩ ÛЖΤèş ЖŁÜ :Ɫŏ ÆgÄz ÛĞΥəÀĦöä ŏÀæÀęÜ ɫŁ äæüz Û ā ÀGöä ÐÆQΤη Áöäş Ǵφz
Ýŏ₹űŁ ɒn :¢ǩÁöäş òüèş ÛĘΥÖöÀæ ÐÆQΤη ÄĦÌ
.ÀÀæ äşÄŧz ĞAΛÆţä Ž äzφÀõ ÛÀÀö ŏÀæÀęÜ ɫŒÜ :¢ηÜ ¢ö ǨöÀÖz
ÝЖΥAzù JzÖGŒè ÖŁş :ÐÆQΤη òÀÖz
.Ðøåü ǨÊö :¢ηÜ ¢QæÀDZüz
Ý!ÀAŁ äzöäà Àη 8zŒRöä:òÀÖz ÛÐÆQΤη ĘΥę åäà Àη äØŁş Ûòhuţä Ž äzöäà Àη 8zŒRöäş øÀÛzqä Æ3zη ā ÄQęä
ÝÄnɟä Ž ääÀnş :¢ηÜ ¢Qüü Êz
.ÀφÆA3 JşÄÛÀŒè ɫŒÜ ŦĦΛ äØŁ :ÐÆQΤη òÀÖz
ÝǨDZøÆöä ℂØŁ БÜ ÖЖN ǨφÜ ÖŁş :¢ö ǨöÀÖz
ÛÀøη ùøì Ž ÄÒǨ ₹ŧΥè Jüæ ğÄĦÌ ÀŒÜ ₹Ü ÛÀŁÆ3ÀÊǨ JÜ ₹ŧΥè ÀΤQÀæ ɒn ǨGΥùş ÛøÀÛzqä ȳĦù KRHUQæ ȳɟä ğÜÆæ
Ý₹ŧΥè ÀΛ Õæ Àη :ÀΤQüüÊz
!ÀAĦη øÀÛzRö ɫΤəÀÖæ Ž ÆdÄΛ ₹ ¢φÜ :ÐÆQΤη òÀę Àη ǨĦƧÜ :₹ŧΥè ǨöÀÖz
ÝÐÆQΤη ÀΛ Þş :ÐÆQΤη БÜ òäűÊöÀæ ȳɟä ǨΤDZzǨ ÀŁÆA3
.ÀφÆgş øÀÛzqä ȳĦù òşÀQæ ØQΥφ JÜ ₥şÜ :ÐÆQΤη ā ÀDZÜ
.öÆgş öøÀÛzÜ òşÀAǨ ÛЖæÜ :ȳɟä ¢ö ǨöÀÖz
.ЖÆDZ ƷəÀDZ ÀφüzÛöЧÌ ÀAΛÆö ₹ÖGΛ ₹ JÜ ₹Înü Öæ ..ÆÔęÜ ₹ ÀφÜ :ÐÆQΤη òÀę
¢øò JÀõ ÄΤÎöä äØŁ Ž ЖAηúη ЖŧəÀò ÄЖz ɒn :(î) òzèÄöä òzÖΛ :òÀęş ℂzU ȳÆÖQz ÛQΛÆΣä ÐÆQΤη Æöäş 3Ƨ
.¢æzφé ɒn ₹Ân Àŧ gÄÀ8ηş ĞGęó ĘQ3 !ä ÆA3 ÕöØæ

ÝŴÖg :ŴÎŁÁÆą ÐÆǪƵą ȯÅÕz
.!ä ÉŧŒ ȳÅĬÛöä ȸą ĶŽÒöä ÅΛÆÝz ÛƵơ ŗ ĐÕ̃ ɔÝȝ :ȯzÕöä Ž ȳɟä Ǩȝ́ÅèÅŁş
.ƆzŢÅè ..¢Ez ğÀÒz Åư ÕDzȵ Åɋİ :ȯÅÕz Û¢zÀÔǩ Ž üÛȵİ ¢ɋİ ÐÆǪƵą ÀĦÌ
.¢ǩäKȵş ¢ŧĬɋ ɔÝȝ !ä äşÀÒÌìş ÛŴÅÆAŁş ŴGÆüİ ßǿzÛz äzȯşÅΛǩş ÛȳÅĬÛöä ǨRƠ ƷÆŧƨä ƷäÅǩ äÓÒŁş.

<u>ź̃þùŋ Ɣơķùlďž LJŏLjdžƋdž!ƒ Ƨŏƿ5k5 Ü Ⅱ !Ɽ Ŏ5 ýƤhŁj ŮĂ Üýöǿ!ƒ CǾT!Gu Ă!Ă LJŏLjdžƋdž!ƒ Ƨŏƿ5ķu DžknjŁj LJD ĜLjöǿŽ</u> :!NjNJƨDŽIIƐ
<u>.Ÿƒ ƥŁjŽ DžŏƱŽ Ƨŋᴅ NJ!Ă</u>

═ - - ═ - - ═ - - ═ - -

الحَجّاج والراعي الشاب

ɹzÕzäÀʌ ȳÆlä ɹÅõ .ŏäÀHʊÔöä ĘʌÀù ȸƷ ȸƭŁöä Бŭ ÀÅÊöä ÁʌÀʌ (ŋÉǪÊŋş BÅş ƅäş zŁş) ǰÅDzΣä ǰÀn Ûȳzʌ ğäé
.ÆĦǪôÅæ ĞŸzÅÕöä ÀĦÎǩ ÅŋÆA3 ĘʌÀÛöä Ž ȳÅĘlä ¢ō ɹzĠÔʌ ÛƄğ ÅƭAWŭş ÆŁé ÅƭAWŭ ¢QŸzÅę
ÜÆøGA ɹŭ ÕĠęş Ûğ́ÅzŸΣäş ğ́ÅæşÀÎʇäş ğ́ŗzõüʇä ʇäzɋ̈ ÅŻŒzş ÛȳÅĦÛöä gÆəÅŋ ȳÆlä ƷȓŗşÛƄÆʌÆÌì ¢Ez ÀΣä ɹÅõ Ǩęş Žş
Õèéüz ÛÈŧÎöä gǿäÀǵ gÆÌ ȸŋ ȣäÀlä ǨƠ ¢ëÜǿ ɔÁnŭ Áęş Ûȣäʌn Ĝƺzŧf ɔ3Àʌ ŴæÅÌì ƤŭǿÛȳÅĦÛöä ȯşÅʌǪæ ǰÅDzΣä
.¢ŒÖŭ ĈşÀŘǵüz Û¢èäÀǵ ŘĦæ ǰÅDzΣä ¢ŒÖŭ
.ÈŧÎöä ȸŋ ƕŧǪHʊǪö ĞŧŒlä Ž ÈŸDZäş ÛÔnåä :ǰÅDzΣä ¢ō ȯÅę
.ƁÅΣ Ł3Áz Ûȣäʌlä ɔ3ǿŭş ÆŁæŭ ɹŭ Áʌǿŭ :āÅÎöä ¢ō ȯÅÕz
.ÆŁæäş ŴÅŒì ÕȮz ÛÕöÓõ Ànɟä ɹÅõ äæŭ :ǰÅDzΣä ¢ō ȯÅÕz
.ŴÅŒì Õõŭ ŗ :āÅÎöä ȯÅę
ÝŒƀ :ǰÅDzΣä ȯÅÕz
.ÕǪŧŒöş ȸŋ ÕŘzŭ ĞŧŒöş Бŭ ɔ3Áŋ ŁǪŭ :ȯÅÕz
ÝÅǪÆA3 Åư ÕŘzŭ ÅŻŒöŭ ōÅ3å ßǿöä ĞŧŒöş ÕŻz ÛɹÅÛŸÊöä gÆəÅŋ ÅŒüz ÛŒØŁ Õ̃ȷŋ ĞŧŒözä ɭŸƠ ȸȯş ÁΘ ȸȯ :ǰÅDzΣä ȯÅÕz
.ȸÊǵüş ÕŘzŭ ÛɭĦǪ :āÅÎöä ȯÅÕz
ÝäØŁ ȸŋş :ÆŘ8ä ǰÅDzΣä ¢ō ȯÅÕz
.!ä ɔŸ3 ZŒr ɭəÅÔöäş Ûɭə Åò Ɔŭş Ûkʇ́ÅĦöä āó ɔŸ3 ZŒr ŁǪŭ :āÅÎöä ȯÅę
!ÝǿÅΣä ȳzŒöä äØŁ Õ̃ȷŋ Ž ɣzò :ŴGDzĦǪÊŋ ǰÅDzΣä ȯÅÕz
.(ĞŋɭÆÕöä ȳzʌ ŁĦʌ) ¢Aŋ ɲǵŭ zŁ ȳzŒö Ǩŧò :āÅÎöä ȯÅę
.¢A3 Ŵŗƶ3 ŴÆdɭ òş ÛȳzŒöä ÕȮz ÛgǨ̃õ ȳÅʌɟä ɹŭ ÛŴAÊg :ǰÅDzΣä ¢ō ȯÅÕz

.Æ8öä Бŭ ЖĘg ǒÅÖĞöä Б ѡŧŘǩ ɹŭ ŕÀÎæ Òõŭѐ : ā ÅÎöä ȯÅę
äØøŁ ѡøŋ Õʒå̃ :ȯÅÖz Ûȼĥŋ ȼǰΛÆg ȯÅŧõŭ ƷĘÛQÊΛ ѡѳş Ûʉõǽş ѡŋűŋ ɹÅÊɋŭ ā Å Îöä Ʉʒäλöä ɹŭ ǰƮzş ÛǯÅDzΣä ǨƮGz
ÝØΛØöş ÆĘù ȳÅĬù äØȮǒ ɔȚHɋQè ѡΛŭ ѡŧz ÛȳŸȮöä
Åŋ ЖŘΛÀŋ ǨΛõ ɀŸz ÛĞHʉÔöäş ĞĘzÅĬHöä ȼQGĘù ѡȮѳş ÛÕÒnÅGù ŗş öàÀGn ȼGĘù Åŋ !äş ÝЖEGù ȼQŸĬHDZ ɃØöä ǨɋŭÜ : ā Å Îöä ȯÅę
.ȳÅĬHÛöä gØŸæ ÄĬHÎǩ ǨΛõ
.ℂäɀÕǩş äØŁ ǰŸʒ ѡŋ ȳɀĘöÅõ ǨΛŰø Åŋ !äş :ǯÅDzΣä ȯÅÕz
.Ł ʒ ℂɀDZÄȁnŭ

DžĂù Ƭǰ LJD Ġùǰjöŭƶ ‖ !Ɍ! Ül2ŏhu∓ Ɨdžzǰ ljɌNjĂ ÜǏ!Ġzk Ÿƒ Ɨ5Gõư Ǒ5 ĂNj ‖ƧĠhdž!ƒ LJĠư dž2 ƧnjT Ǒ5 DžFĠƬ!ƒ :!NjNJƧDŽIIε
.Ɨ5Gõ ư!ƒ ljɌNj ýĠǰ!

═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪

حصار جيش الدوم

ǰƮøʌʒ ʒøʌŋş ÛÆøφÅDZ Ỏõ̃ ѡŋ ℂŏäóş äɀèÀQǩ ɃØöä ѡÔΣÅæ ȓÅǵŭş ÛkŧŸÊŧä ɾŸʒ øÅÔΣä ȳşÀöä Ì ЄDZ åÉì
.ȳŸÊQèŗä Бŭ Ì ÛĤöäş ţɀɾä Ù8ř ǨƠ ǰŁÀÛŘʌ ɹŭ ỎDZŭ ѡŋ Õ̃öæş Û ā äÀìş ȳÅĤù ѡŋ ğäǻäÉηqä
ǰƮĤęäzŋ Ž äɀÕ̃äş ÛÕ̃ĘŸÕ̃öä ǒÅŧĻæ äɀÅQõ̃äş Ûgǽǵäş ĞGDZɀæ ǫŸǰöä ȳÅĤÛöä ğÅGDZş ѡʒ ɀřÅĤQèäş ÛѡʌÉηÅò äɀÕ̃æ kŧŸÊŧä ѡÒö
.ȳşÀöä Ì ЄDZ 8ɀÅò Ž gKǰõ̃ ğÅæÅòŭ ʒęşŭ ɃØöä Ànjŧä ÛÅǒ äɀɀÀǰ Ɣöä ĞĘöÅĤöä dzşÀöÅæ ɹɀŸǩÅÕʌ
ȳşÀøöä ÆøəÅę ÀĤì ÅŧĘz Ûȯàǩ Ƀŭ äɀηǽÕʌ Bş ÛÄTŸn ɹɀŧŸÊŧä ZĤŘʌ Bş ÛĞŸʌzù gÀQz kŧŸÊŧä ɾŸʒ øÅÔΣä ÉηŲ òÅù
ȼʌøÅøÎQÊηş ¢øÎЄDZ ɹÅøĘʒŭ ʒŧDzz Û¢ÎЄDZ Ž ĞĤęäɀöä ÀəÅÊÁŸöş Û¢ǩÆəÅz ȳÆĤö Õ̃öæş ÛøÅÔΣä Ž øäÀŧQèŗä ѡŋ âüĘöÅæ
êüøDZ ĞøùÅæÀæ ɹɀŸǩÅÕʌş Û Ì ÛĤöäş ţɀɾä ɾŸʒ ɹşƎÔʌ ǰŒŭ ǪĘШ ÛɹɀŧŸʒ Åð ÂĘŧQʌ Ɣöä gzÕ̃öä ȼØŁ ÆGè Ž Ǫǵ̃ÁGQŸö
ţɀøɾä Bŭ Ỏøŧơ ɾŸʒ ÀƮì gÆţş ĞAè Ỏõ̃ ɹɀǽóÆQʌ -ǨŧŸʒ Åŧõ̃ - kŧŸÊŧä ɹŭ ÛÆəÅÕ̃öä ɃÆĘè :¢ǩåÅę Ægŭ ȯÅÕz .ĞĘöÅʒ
.¢QƐÂŁ ÆĤÔǩ ÆΛóÆQöä äØŁ Ỏƺη ā óÆQʌ ѡηş ÛÆəäÆÎöä Ž ƎÔöä ɾŸʒş Û Ì ÛĤöäş
.ǰƮQƐÂŁ ÆĤÔǩ ÛŴÕǵ :ȯÅęş Û ô ǿjä Бŭ ¢èÜÅæ Ì Ęɾä ÆəÅę àÀùŭ
.ÀÔAöä ĘÕƠ Õ̃öØæş .ȼåƳæ Бŭ gåzĤöäş Û ā ÅHʉÊQŗÅæ Ì Ęɾä Àηŭ Ż

.NJFƒþƵD ĬŴƵ ljƨ ƬLjöĂ NJkhŭƬĂ NJkþƒƨǫ ĭĂlöĂ þFƒþT!ƒ ƘĠpĂD ƨhƬ!ƒ ĬŴƵ NJhƨþöĂ LJĠƫLjÚƒ þõsõ DžĂƬ!ƒ :!NjNJƧDŽIIε

═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪

العابد وشجرة بني إسرائيل

Ægǔ ŏÅDZş ÛɟÅÛŒÎöä ÅŻŦåŕÜ Åɳ£ÉĦæ Û!ä ɟşå ɒɳ ÅŁÆĠĦǩ ğøÅòş ÛgÀDzì ğØơä Æę ÖŒəäÀè Ü Ħæ ɒɳ Ğ3ÅP ǨɳÅõ ɟÜ ÆøʌÀʌ ÕDZź gózÔæ ɟÅÛŒÎöä ¢ö ÀŻŢz ÛÅŏ âÅʌöä gåʌG3 Àŧ٩Êǩŗ Gǵ ÛgÀDzÎöä ÕŸǩ 3Ûę ÆʌÀʌ Û!Åæ ŴAɳűɳ ɟÅõş ÛåÅĠĦöä .òÅ٩Õöä ¢GĦǩÜ Åɳ£ÉĦæ gÀDzÎöä 3ÛÕʌ B ¢ʌÒö ÛĊóÆò ɾŸ3 ÈŸDZş Û¢ɳÂŁş ÆæÅĦöä ¢ŸǩÅÕz Û¢ŸĦz ɒ3 ĊÅŻʌʌ

Æøæ̊ĦöäţÅÛ٩øèäş ĞŒ٩Å٩ gÀɳ òÅ٩Õöä ÕÔǵş ÛgÀDzÎöä 3Ûę ɒɳ ¢ĦʌŧŒö ÆæÅĦöä óÅŢ٩٩Åæ ÈŒŸæŭ ɟÅõ ÛƁÅ٩öä ȳzŒöä Žş .ŴRʌÜ gÀŧä ĊØŁ Ž óÅÔ٩ŗä

äæ̊Åøŧ :¢ö òÅę gÀDzÎöä 3Ûę ɾŸ3 ŴŧŧÔɳ òäÂʌ ŗ ¢٩Ù ŻÜó Åɳ£A3ş ÛÆæÅĦöä ĞŕóÅĦɳ ɾŸ3 ŴŧŧÔɳ ƬÕæ ɟÅÛŒÎöä ɒÒö ÛÕøöé ɾŸ3 Ææ̊ĦöäÈŒŸæŭ ÆŁÅ3ş ÛɒʌøÅAʌå ȳzʌ Ôõ Ž Õö ɒŧŕÜ Å٩ÙşÛÅŻĦÛę ɒ3 ǨÀÅõ zö ÕʌÜó Åɳ ÝgÀDzÎöä 3Ûę ÆʌÀǩ .ĊÆŻĦæ Žşş

Æøʌ̀Àʌ Ŵ3ÀÊɳ ÆŁáş Û¢èüz Ôþş ÛÀɳɟä äØT Ææ̊ĦöäÆRßz ÛÆæ̊Ħöäɒ3 ɒʌøÅAʌÆöä È٩ŸæŭÛ 3Ûę ȳÅʌÜ Ğ٩Ɣ٩ óşÀɳ ÆĦæ ¢ö òÅęş ÛĊóÆò ɾŸ3 ÈŸDZş ÛÆæ̊ĦöäÈŒŸæŭ ţÀò gÀŧä ĊØŁ Ž ɒÒöş Ûò٩ę Åŧ٩ÆæÔÔǵş ÛÈŒŸæŭ ¢ŗóÅĦz ÛgÀDzÎöä 3Ûę .Õ٩ŲÆ ŗŮş ÛÅ٩ĦÛę ЬÜ ÆĦǩ ŗ :ÆåÆ٩ɳ

ÝÔĠę ɒɳ Õ3ÀòŮş ÕĠŸd٩ ǨAõ ÆÕz ÛÕǩzę óÆÔɳ ɒ3 ƆƎơ ɟÜ ÕöüèŮ ƗÒöş ÛõÆ3Ü :ÆæÅĦöä ¢ö òÅÕz .Õ٩ĠŸd٩ ÕÊÅʌö ǨĠRd٩ Åŧ ÕʌÒöş Û Ɨ٩ĠŸd٩ ! ǨĠRd٩ Åŧ :ÆÂnÅè ɟÅÛŒÎöä òÅÕz

LJĂù ǂŁj Ŭ ĠdžƥŁjŻĂ ÜĠŁjzdž LJĂǂšĂ Ÿƒ ĠŁjöĂlš ‖ !Ʀ ƥŁjŻĂ ÜŤ!Ġzǩ Ÿ f ŭPƎu ĠŁjǩƥĠuŻĂ ĠŁj!ĠdžŻdu DžĂlŁj LJD Ɣɳö :!NjNJƧDŽIIε .ĠŁjzdž ĂNj LJĂǂš Ŭ Ÿƒ yĠž

═ ▫ ▫ ═ ▫ ▫ ═ ▫ ▫ ═ ▫ ▫

نمّاء بني إسرائيل

ŁŦøʌ3 Ƶ ÎÒŒö !ä ŁT ɀ3ÆʌɟÜ ¢Aɳ ǩĠöÅùş ÛÄÛţä ĞŸę ¢ö ǩõÅì ŁŦŒ٩ Бŭ äşöÅDZ (ţ) ɾèzɳ ƑAöä ȳzę ɟÜ Bşó .Ànɟä äØŁ

!ä ɾǵşüøz ÛÆĠÊöä ɒ3 ¢äó òüÊz Û¢GŸù !ä Æz B ɒÒö Ûğ̈ÄɳɟÜ !ä Å3åş ÛŁŦGŸÛö (ţ) ɾèzɳ ƑAöä āÅDz٩èä .ĞA٩Aöä 3ęzʌş âÅʌöä ǩä Q̄ʌåÅǵɟä ÖÖʌ ȳÅƴ ÖDZó ŁÒŒzş ÛÕĦɳ ɒţş ÛÕö ÆŒDz٩èŭ ŗ Ɔŭ :¢ŒŭБÅĦǩ

ÝÅAAĦæ ɒɳ ¢DZÀƳ Gǵ ÖDZÀöä Õöé ɀŁ ɒɳ ā ó Åʌ :(ţ) ɾèzɳ ƑAöä òÅÕz

!ÝĦɳÅƴ ɟɀõŮş ÛĞŧŒŧAöä ɒ3 ŁõÅŒÜ ɾèzɳ Åʌ :БÅĦǩ !ä òÅÕz

Ōøşş ÛĞÅŒÊöä ĞÀÔöä ₡ØŁ ŌŧȜ ВØöä ŌDZÀöä ȸȜ QHʊGöä Ž Û¢ǩÆȜÅÊɳ ȽȾÅɳ ₥GöÅù ¢ɳzɐ Бŭ (ţ) ɾèzɳ FÅöä åÅȜ ÅŁÆĤæ !ä ȽŁÅŌÊz Û₡Àɳ₫ ǴŸòş ŌDZÀöä ā ÅQz ÛøÅÅ8Qèɾåş Ğæz₵öä ¢Aɳ ÆŸùş Û¢ŢȜzz Û¢Ē₫Ŭ ȣÀĤQöä ţÅÛQèä Gǵ ¢Aȝ QHʊGA .ȽȾȜøà ǨGɷş ÛȽȾɾøŭ ǵzǩöä Gǵ ÀÛŧÅæ

.ĠdžFfþ DžfƧơ Džŭǂ ýǂ LJŻĂ ĠnjLjZ GljkLjٱ!D Uɔơʟj LJD GljȍlŻĂ ÜNLjZ GljĠnjLjȍĂ Ü Ÿf NJ ư ʒƀȍ Ɛȍٱ ǁ Ălٱٱ Ƕdžȍdžlj!f :!NjNJ2DŽlIƐ

═══ : : ═══ : : ═══ : : ═══ : :

الكذب وأذية الإخوان

ȷÅõş ÛÆŢQf Kɖ ¢ɷɟ ÜĞèøÆŧä ₡ÀÒʌ ¢ʌÒö ÛȢÆDZ ȢEʌdş ȢŸåÆɳ ȢÆöş ȷÅõş ÛȳÅÎŁ ɾȝÆʌ Æöş ƤÀÒöä ƤÆǵŭ Ž ȷÅõ ÛȢÆøDZ ȢKøÕz ȷÅõ ¢ʌÒö Û¢èşǿå Ž ÆŢQzş ÛĞèøÆŧä ÆȤ ɗÊǵ ȷÅõ .ȢɳÅQq ¢ÊÒȝ ɾŸȝ ÛɗÊǵ ¢₴ä ZÔöä Ž ÕɆɳà ¢ö .âşøÆöä ŗŭ ¢ŧő ŗş Û¢Ȟɳ ȳŸÒöÅæ òÅɢɳ Kɖ ȷÅÒz ÛɗÊǵ Åɳŭ ÜȢŧəäå ¢Aɳ ÀÁÊʌ ȳÅÎŁ ȷÅõş Бŭ ā ÅŁØøöä ɗøɳ ȢŗÆøæ ɀŢŸöäş ÆȞŸöÅæ ĞæÅ8öä Ž ȳɀɆöä äØŁ ⊎ŘƐ ȷŭ ȳÅÎŁ øÀę ÛĞŸɆŧƨä ĞȞÎŧä ȳÅʌɟä Ægŭ Žş Ž Ǵøŧ Ûğ̊ÅøɷäzɆ∑ä ŏäøş ÒõÀöäş ÆȞŸöäş ɀŢŸöä Ž àøÅɖ ɀŁ ÅŧAEäş .ĞèøÆŧä Бŭ ÆŁåæ ¢ɷŭ ¢ŸŁɟ òÅę ¢ɷŭ Ȝɳ ÛĞèøÆŧä .ĞDzȓş Ȣkäzòŭ ¢ŸɲäåŠ Ž ȝŧÊz Û¢ʌɳ ā ÀQęä .ȢƐÆę ȢEĞÎɲ ȢQEæ ĞæÅ8öä 8Àù .Ğøèøæŧä ɗȝ ȢĞəÅɖ ɗÊǵ ÆŢQŎä ¢ŸɆɳà ƤŭǾ ÅɳÆʌȝ ÆDzȞQz ÛǨEĞöä äØŁ ĞǵÅè Ž ɃÀz äæÅɳ ƤKȍ øÅDzȓɟä ƤÆǵŭ ĘȢÊǩ .ā ÅÎɲɟä ȜÛÕʌ ɀŁş ¢Ē₫ŭ Ȝɳ ₡ÆŁÅȓ

.ĞèøÆŧä Ž ȢÆɖ ÅŁØÅʌʌ ȷŭ øÀę ĝÀÒz ¢ȍ ğÀÛɲş ÛŏzÊöÅæ KÒÅQöä Бŭ ¢QȞzå ĝK8öä ɗÒȍş Û₡Åæŭ Æ₹ÅÊʌ ¢ɷŭ ȽŸȞʌ ȷÅõ ¢øɷŭ ȳÅøÎŁ ¢ȍ òÅÕz ÛĞǵøÅĠöä ¢GE8ǩ Àè ɗȝ ȳÅÎŁ æÅQèɟä òüè ÛZÔöä Бŭ ØĒɳɎQöä Õɲå ÅɳÆʌȝ ÛɃÅQöä ȳɀĒöä Žş ĞøæÅ8öä Ž ȷÅõ ¢ɷŭ Õȍ òzÕʌ ɗȍ ȢȞHĠù ÛÅŁ ÅŁ ÅŁ :ȢÀɲÅè ȳÅÎŁ ¢ȞùÅę ÛɗÊǵ òüè ÅɳÆʌ₹ş .ÀʌÀÊöä Ž ȢÆęäøş ȢŘʌÀɳ ȷÅõ ǨzÀ₹ ÆÕȍ .ÀʌÀÊöä Ž ȢÆęäøş ȢŘʌÀɳ ǨAõ ȳÅÎŁ Åʌ ÕAÒȍş :¢ȍ òÅęş ÛȳÅÎŁ ȳɎõ ɗɳ æÅQèɟä ÆDzȞǩ .pÅèşɟä Ž ȢęøÅɖ .òzÕʌ äæÅɳ 8ÀȞʌ ÆȞʌ Bş Û¢ȚDZş ₳ƥäş ÛȢǨZõ ÕĞǩóÅz ÛĞæÅ8öä Ž ɀŸQȍ È₺Îŧä ȳɀĒöä ǨĒ₫8Qèäş Ûòzʓõ Õ₪ŭ ȜĒÛÕǩ Ž ŸÜ Æ₹ÅèÜ ǨAõ ÛæÅQèÜ Åʌ ȷǨ :ɗÊǵ òÅę ÝĞæÅ8öä Ž ǨAõ ȢŘʌÜ Ǩɷŭ Õ₪ŭ ɗÊǵ Åʌ ĠĒHʊò ÕŁ :ɗÊǵ òüè Ż .¢øĒɟ ¢əÅɀş ɾŸ3 ₡ÜȢŁş ÛɗÊǵ àÆÔæ æÅQèɟä ÆDɀ3üz ÛĞǵóÅĠöä ĞÀòÅ3 ÆɢÊæ ÙĠŁ ɃØöä ǨĒĠöä ȻÕè ȷĒȷÀQö øÅDzȓɟä ɗȷş ÛǨÔę ā ØÒöä ÕɢHʊz Ûÿɀ₫öä ÆȞæ ȢEHÒQȷ ŗş ÛȢæÆÅõ ȷɀÒʌ ɗȍ ¢ɷŭ ȷÊęÜş Û¢ÕʌÆò ɗȷş æÅQèɟä ɗȷ øØQ3Åɀ ÛÿÅÎŁ Åȷŭ .!ä ¢Õɀɀʌ ŗ ¢Ēȷ ȢÀì Ɓɀʌʌ

LJfĂùPŰf Ɨùŏ₹Q ǁ!Ɽù↕Ă ÜΣĠùLj!f LJdžĂ Ÿf LJdž ƯĂʒƀudž ɎƦ↕!fĂ ÜΣĠLj!f LJdžĂ Ÿf LJdž ɎĂʰơdž ƽþȚ!f :!NjNJ2DŽlIƐ

.Ƨ ĂƧU!f ₭LjĠ↕ ĠdžnjdžĠdžFfþ ĠLjLjfĂPŰ LJöʰơdž LJöppĠȚ LJĂ↕Lj LJD GljȍlŻ ɎɳȍĂ ÜDžnjʰu ƨfƧưŰfĂ

نال شفاعة الرسول (ص) لإحسانه

ʒøɛP ʔ₫ů ɹŭ ÉøĬæş .ǰΣä ĞRΛÀz ðää₫ɟ ĞɳÀÒŧä ĞÒɳ Бŭ Û!ä ÆĢʒ ¢Ƨäş Ûkʌɳúŧä Ágů ¢DZzǩ Ûɱǰ Σä ɭèzɳ Ž
ÆĢʒ ÀΛ :(î) ¢ö òÀÕz Û(î) !ä òzèó ȳÀʌŧä Ž ʔŭø ÛÕɛŸöä Žş .(î) Ætҭ Ғʌöä góÀΛÂò gózʌŧä ĞΛΛÆŧä Бŭ ÆŁé ÛÕèÀʌŧä
.ĞɳÀɛÕöä ȳzΛ !ä òzèó Õö ʒÀÎɛè :¢ö Õęş ÛƱèzǪä "ȳäÀǒ" Бŭ Ʊɳ¥è ɳ₫Ģz ÛĞzzÒöä Бŭ ǨĤDZó ääŭ Û!ä
ɹÅøÊgůş Ʞn ɒɳ ǨŸĤz ääÀɳ :¢öüèş ÛƱèzǪä "ȳäÀǒ" Бŭ ÆŁé ÛÀƬɛöŭ Ȯòş ÀɳÆʌʒş ÛĞzzÒöä Бŭ !ä ÆĢʒ ʒDZó
Ý(î) !ä òzèó ĞʒÀÀì òÀʌǫö
ÛdzÀĢøÔŧä ğüÀùůş ǨDZÀn Ż ÛŴgÀĢÔɳ ğÆęşůş ₿ÀɳzΛ ÀʌǫɛÆ Бŭ ğǒÀDZ ÛǿÅ8ò ȳÀǫNŭ ÀTş ÛgKÕz gǿÀDZ Àʌǒ ɹŭ :ȳäÀǒ òÀÕz
ǨɛÆ Бŭ ǨĢŁé :ǨöÀÕz ÝℂÀɳŭ ÀΛ Àʌǒ ǨĢŸDZ ääÀɳ :ǨɛĢöä ÀTzὴå Æʌʒ ÀŒzǒüÊΛ ÀTÀÀùŭ ǨĤŧÊz ÛÀƬǫĤGǩş ÛÀŁÀɳŭ ɒɳ ǨÒÒÎz
¢ä ɭĤÛǫö ȳÀĤù Бŭ ĞDZÀŴ gŭÀŧä ɹŭ ǨzÀĤz Ü(ā Àöä) ĘΛÆÔöä ɒɳ şÆĤŸö zÒìŭ ɹŭ ǨɛɛHʊǫèä ŀÒöş ÛŴÀɛÌ ¢Ʌɳ ÆŸùɟ "ȳäÀǒ"
.ÀƬǫɛä Бŭ ¢ä Ǩɛǩůş ĘĢù Ž ȳÀĤù ɒɳ ÀΛΛÆö ɹÅõ Åɳ Ôõ ǨĤrşş ÛɣɛÄ Бŭ ǨĤDZÀz ÛÀTÀÀùŭ
ȳzøΛ ¢ǫʒÀÀøì òÀʌǫè Õ₫ů Õö òzÕΛş ÛȳɎÊöä ÕəÀÕΛ (î) òzèÀöä ɹüä ÀÎæüz Û¢zÀʒŭ ɹŭ ğåøů Åɳ äØŁ :!ä ÆĢʒ òÀÕz
ÛŴŧŸÊɳ ĠĢòůş ɭŸèŭ Ƶɛõ ÕÕz Û ΓÀò Ôŧʒ ɭÒΛå Ž ʒɛÊΛ ɾ !äş :òÅęş ÛℂÀŧʒ ɒɳ ğÅz Åɳ ɔŸʒ "ȳäÀǒ" ɔÒĢz ÛĞɳÀɛÕöä
.Õöæ !ä ÆĢʒ ¢ŧ₫Ĥz
.¢ä (î) !ä òzèó ĞΛÀʒş ȳÀǫNɟä ɔŸʒ ¢ΑΑΟş ¢φÅÊgů ĞõƎä "ȳäÀǒ" ɭŸèüz

Ĭ ù№Z LJLjùơkLj LJD GLjõ№Z ‖ !Ʀ! ÜŦLjɳ!ƒ ljƧŏ Ƭdž LJĂ ŧŏ CƒƧlƽ!ƒ ƥƵĠ ɭŏĂ DžĠkŏŨƒ Ĭ№Z LJLjơkŏ ĭ Ʀ!ƒ LJĠ ɭ LjÚƒ LJǫ :!NjNJƧDŽ‖ε
.GLjkƵĠƠkɭƒ Ɣɭơ CƒƧlƽ!ƒ ƥƵĠɭLjĂ DžĠkŏŨƒ

النبي (ص) واليتيم

¢øɛŸʒş ƱÒĢʌ ₦ŦÀù ɭƬʌɛä ʔŭø ¢ΑÒöş Ûɹzǧ₳ɛş ɹzĢĤŸʌ ₦ŧÅÀùŭ ʔŭÀz ÛÆɛĤöä gƳò ŏää₫ɟ ₥ɳzʌ (î) òzèÀöä ʒÀn
ÝɹÅɛĢÔöä ʒɳ ÆĤŸǩ ŧş ƱÒĢǩ Õö Åɳ :òÅęş ¢Ʌɳ ā ÀǫęÅz Ûàâư ā zǫ

ÛБÅøŋ ăzŸõüøz ÛЧøŋů ŘøDZşÂǩş ÛĞĔŋ¥èqă ā şÀΣă ʔÆģů Ž ŸÛ Öǫẹ ÆÕö ÛƆüìş Ł3å ÛÕDZÀäă ÅŻNÛ :ƑÔäă ¢ăÅDZüz øşÀøÊă ɹzĞĤŸΛ ɹÅĔĞÔäă ŘΛÙǿ Åŋ́ÆΛĤz Û¢Ē6Ü ВşÙ ŘĔă ŗş ÈĞŸŋ ŗş ā ÀÎŋ ŗş Öõüŋ ВÆΛ3 ÈĔŸz ÛϒĔă dbŋ ƆzDZÀǹÙş .ϒĞĔÔŋ ɔŸ3 ŘĔÒĞz ÛƆÂģ åÆΘ

.Ѫŧ3 ЧŸ3ş ÛѪǫǹÙ ĞŧùÅzş ÛѪăÜ Õö ɹzõÜ ɹÜ ɔr̈ÀǩÅŋÙ :¢ö òÅęş ÛƑÔäă ÆĔă (î) òzèÀöă Øǹüz

. !ă òzèǿ ÅΛ ÕöØă ɔr̈øÜ ŗ Ζ Ēõ :òÅÕz Û(î) !ă òzèǿ zŁ ÖDZÀäă ăØŁ ɹÜ ĻĔǪĔöă ƑÔäă 8ÀĤz

3øŋ ÆĤŸĔö ȧÅęÂöă Бů ƑÔäă ŔõÀz ÛøşÀÊöă ¢ĞŸę Ž ǪĤăş Û¢ŧĤùÙş ÛѪÆΛÆDZ Ѫăzǫ ĈÅÊõş Û¢ǪĔă Бů (î) òzèÀöă ĈØǹüz ŘΑõş ÛŘĤĞÎz ѪĤəADZ ŘΑõ :ĻĔǪĔöă òÅÕz Ý ѪøşÀÊŋş ѪǵÀz ÕŸĤDZ ВØöă Åŧz ÛЧÒĞǩ ŘΑõ ÆÕö :ǴĔĞÔäă ¢ö òÅÕz .ɹÅĔĞÔöă .Ѫŧ3 ЧŸ3ş ѪǪǹÙ ŏäÀŁÂöăş ÛŸÙ (î) !ă òzèǿ ǴĞòüz ѪŧĔǪΛ ŘΑõş ÛŘĔÊÒz ѪΛøÅ3

Ž ÕøÅÛöă ăØøŁ êÅ3ş .ŘǫÙ ¢ĔŸ3 ŘŸÔǵ ВØöă 8ÀÎöă ăØŁ ɔŸ3 ÔÔHЧΑö ā ÀΣă Ž ăzŸǫę ÅǫŏÅæÙ ŘĔö :ɹÅĔĞÔöă ¢ö òÅÕz .(î) òzèÀöă Žzǩ Gǵ (î) !ă òzèǿ ĞΛÅþ

(f) ýĂ ļƧ!f ýdžzŏ LJĞǂ Ğdž‡ ýdžzŁj LJDĂ ÜǾþŋ DžfƧơ ƧdžD Ănj5 NJkĞönĞơĂ Džŏǩŏ!f ýfĂdžD ŘPD ϒLjŋkLj LJD ĞLjŏÜŻ :!NjNJ2DŽΙΙΕ

.DžnjơƧ5LjĂ DžNjþŻĞ ļLjĂ DžĞǩŏÜf ĬΙÜŻ LJLjơǩLj5

═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪

السوقي والعابر

ѪøÔĔŧę ВÁĕkÀΛ ÛĞŋÅÕöă ÕΛzù ÛČǰƨă ļÁř ((ţ) ÆöÅù ŸÜ dbă ЧŸ3 kΛŋűţă KnÙ Ì ĔDZ ÁəÅę) ÀǪìɟă ÕöÅŋ ɹÅõ

.¢ŦDZş ļĔèÅÕǪă ÅŦΛΛåÅĔŋ Ž ¢ĕrzÛă db3 ŘÒǵş ÛÅŦŧəŸĤă ¢Qŧåȝş ÛÅŁǿÅǪÙ ¢ŦDZş ɔŸ3 ā ÀΣă ŘĤĞù Áę ÛĞŧ3ş

ŏäÂŦQøèŗăş ¢øă ŏäǿǻàŗÅă ¢ÊÅǫ ¢ǫÆƠ ĞęzÊöă Ágüă äæÙş ÛáäÀĤöă Ž ĞzzÒöă ȧzè Ž ȳzΛ ğäæ ЧÎɛ ɹÅõ ÅŧΛĔăş

.ǿÅŢǫɟă db3 Ɂǿăzǩ Gǵ ĸÊöă Ôòăş ÛѪĕÅǪöă ÀǪìɟă ℂKĤΛ ɹÙ ɹşÆăş ÛĞęÆΛGă ℂÅŋÀz Û¢ņÂă

ÝŘĔŋǿ db ŋ 8ÀĤĕÙ ÛÕƷş :ЧęzÊŸö dbΛåzDZzţă Ágů òÅę ÛÅŁÆΛ3

.gǿÅţă 8ŗÙ ÔŽŋ ÀăÅ3 Û¢zÀ3Ù B Ûr :ЧęzÊöă òÅę

.¢ÎĔDZ ÆəÅęş (ţ) kΛŋűţă KnÙ ÆgÅò ЧĤÅΛöă ÀǪìɟă ÕöÅŋ ¢ǫÙ :¢ö òÅÕz

Ý¢Ƨă db ŋ şÆĤöă Ζ ΘÀΛş Û¢Λŋ Ѫzzn Æèɟă ÒəäÀz ÆĤĕkÀĕ ВØöă ÕöÅŋ zŁ ăØŁÙ :ЧęzÊöă òÅę

.¢ΑĔĤă zŁ ĻĤǫ :òÅÕz

Åøŧŷz Û ÆDZÅÊţă ÁgÙ ÔnåÆę ɹÅõ ѪÒöÅŋ ɹÙ ŗÙ Û¢Λŋ ǿÆă Åŧ3 ¢ĔöÙ ǿØǪĤĔö ÕöÅŋ ΖŸn ѪŘõäǿ ¢Q3Åè db ŋ ÔDZÀöă òşÀŦz

ŸäØŁ Åŋ :ÕöÅŋ ¢ö òÅÕz .ÅŧŦŸĢÖΛ ¢ĔŋÆę ɔŸ3 ÔDZÀöă ÆÒǫă ¢ĕŸò db ŋ ɔŦQǫă Åŧŷz ÛЧŸÔΛ ѪŧəÅę ℂÆDZş ÔDZÀöă ÔòşÀ

.ÕĔŸ3 ğÙÀΘş ÛÕă ğÙÂŦQèă ВØöă ÅǪÙ Û Łŋ ǿÆò Åŧ3 ÕĔöÙ ǿØQ3Ù :ЧęzÊöă òÅę

.Õö ÀÀ8Qèɟ ŗÙ ÆDzÊţă ĸŸnå Åŋ !ăzz ÛÕĔŸ3 âüă ŗ :ÕöÅŋ ¢ö òÅę

الصدقة تطفئ غضب الرّبّ

ȳÅøŋqä ÂŦQφÅz ÛgÀŧŦAŧä ¢3zŋÆä ôøjä ¢DZş ÕŒä Æę ÄÛŧäş ÛdbIşåäzÊöä ¢£gÁAƛ ĞAIÆŧä ɔŸ3 ļŒn Æę ȳŸŢöä ɹÅõ Æøgŭ Ğ3ÅÊöä ÕŸǩ Ž ℂÆŁÅÎʌ ɹŭ !ä ŏÅÌìş .ŏäÀÕÅöä ĞAÒŋŭ Ægŭ ŒÆòÅę ¢QÆä dbŋ ƷÀnş ÛℂŏşÆŁş ÕÆŸöä Ğŧŷş (ţ) àåÅÔöä Ž ℂÆøgş ¢3åŭ ʀ Û!ăş ÝƧÄǩ ÅI ÕÆŸöä äØŁ Ž ȳÅŋqä ÆIÀÀI dbIŭ :¢ÊAφ Ž òŏÅÊQz ÛÈŒAn dbä ɔŒĤŋ ¢Cäş Û¢ÆGŢş ¢äÅHʊòŭ ÙÕøè ŒÆÌì ɹŭ güDzz 3C ÛȳÅŋqä Äąŭ ŦAQÕʌ zŁ ÅŧÆÆäş .¢ä ļŸĤʌ ʀ ȳÅŋqäş ¢GęäÀʌ ȳÅŋqä ZŸn ɔÎŧz ÛĞÎgzŧä ÕÆŸöä ĞŧŷşÅÆÆöŭ ℂåø ļŢŸöä Û!ä ļÊä :òzÕʌ ȳÅŋqä 3Cş Ûôøjä ɔŸ3 ÄŽĤGǩş Û(ţ) ȳÅŋqä ZQõ dbŋ.
ÝǨφŭ ɔŒĤŋŭ :¢ô òÅÕz Û¢ǩzò dbŋ (ţ) àåÅÔöä ¢zÄĤz Û¢ÆŸ3 ļŒèş ÛȳÅŋqä dbŋ ȳÆÕQz.ÅŢÆŸ3 ÀąÅǩ Æę Kžõ ÂGN zŁ äæŭz Ûôøjä Бŭ ǨÅQöä Æęş .ōäÆz ǨŸĤDZ ļĤφ :¢äÅDZüz.¢ǩÅŢz ŏƱì dbŋ ğÆDZş Åŧz Ûôøjä ōÆÆä È ŧQöä :(ţ) ȳÅŋqä òÅÕz.¢Ⱥ3 ĤrÆä ÅŢŸŧȝ ɹŭ ¢Aŋ ɹáüQèä ÛȳÅŋqä Бŭ ¢ôşÅφş Ûôøjä ɔŸ3 dbŋ ÂGļä ɔŒĤŋ 3P ɹŭ ÁĚĤäş.ƱĤŋ òÅĤǩ dbÒôş ÛÕĀŋ ¢ä Бşŭ Åφŭ Ûr :ȳÅŋqä òÅÕz
ţàzøʌ (ţ) ȳÅŋqä Ønüz ÛɹzŧəÅφ ǩõÅÊnş ŏäÀÕz âÅφŭ ¢Ez ɹÅõş Û(ţ) ȳÅŋqä ℂÆIÀʌ ƁØöä ɹÅÒŧä ¥òş Gg ĤĤŋ äøÅÊz ùøÁÛǩ ÕÆŸöä ĞęÆò : (ţ) ȳÅŋqä ¢ô òÅę ÅŁÆȝ.¢GgÁò 3ŋ 8ÄÔφäş ɔŢQφä Gg ÛɹzŧəÅφ ļŁş ļŢŸȝ ȳÅĤÛöäş ÂGļä ĞÀdǫøŭ.ā ÅÊΣä ɹɀőş ÛÆφØöä zHʊQş Ûā Àöä ÆÊdǫ

حفظ اللسان

ȳÅøÊöä :òÅøę ÛļÒŒŸ3 ȳŸÊöä òzÕʌ ɹŭ òÆäş ÛℂÆA3 ĞÊöÅDZ ¢ǩÅDZşà ƧÁgŭş (î) ÆŧŢ ƑAöä ɔŸ3 ƁåzŢʌ Ônå ɔøŸ3 ģø Åøŧõ (î) ƑAöä ¢ŒŸ3 ģÀz Ûòşɟä òÅę ÅŧŸƺ òÅęş Ànŭ ÒÅì Ônå ÔŒŸę ÆĤäş Û(ļÒŒŸ3 ğzŧä ĦĤʌ) ļÒŒŸ3 .¢ŒgÁò ɔŸ3 ģø Åŧõ ¢ŒŸ3 (î) ƑAöä ģÀz ÛƆÅŽöäş òşɟä òÅę Åŧõ òÅÕz ÛQöÅǫ ÒÅì Ônå Ż Û¢ÔŒzø

ļÒĒŸȝ :ǨöÅÕz Û(î) ƑÁöä ðäØʌq ßÆŧĦǪnŞ ßåzÔÕn ɹÅõ Ànɟä ɹɟ ÜßÆʌÁÌ ЖĜRą ÆƬÎŧä äØT ĞDZŞÂöä ₡ØŁ ǨĜRą
.ÀʌàÀʌļäş gåÀÕöä gzn̊ Åʌ ÛåzƬĒöä ÀÎĦn Åʌ ĞAĦŸöäş āäØĦöäş ȳÅÊöä
ÄƬŢʌ ȸÊΣäş ÕŁŧƨä ȳŸÒöäş Ûgøzò ǴGęŭ ¢ǩózò ǨφÅÒȏ ÁÊΘ zȏ (ðɃØǴöäş ùŁÊöä ȳŸÒöä) Ì Hʊ Aöä ɹů (î) ƑÁöä òÅÕz
ÝÆR8öä äØŁ Õõ ǨGĜRą ãæÅŧŸz ÛЖŸĒP
Ýäzöåę Åɳ ȝŧÊǩ Bŭ Û!ä òzèø Åʌ :ǨöÅę
.ЖäzDZ äØŁ ļƬĖÀÒʌş ÛļÒĒŸȝ :ǨŸęş ÛļƬĒŸȝ ğååø ȸÒöş ÛↄŸä :òÅę

Ġùĺj! LJĂùnjŋĂŏĂ ÜĠĺj! LJĂĴfö1ŏ LJõR!f yǿž Ǐkơ NJhUjŋLjk LJD ĠĺjöüŽĂ ÜƐŏ1 ƧdžD ĂNj ŦĴfö1Ă ŦĴföRh UĠ5!dh U5ü̇k!f :!NjNJ2DŽIIƐ
.Cˇ ǐ Rh!f Dž ǔ ǂ!f

═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪

القرآن خير الدنيا والآخرة

ÝzŁ Åɳ ¢öüÊz ÛCKÊÅǩ ÆʌÀʌ ЖɳÅʌɳ ƧŭØ ¢qŭ ₡ƎnŭŞ ÛȳŸǥɟä KÊÀQä ɹzŧŸĤʌ ȸʌÓöä ŏÅŧŸĤöä Ægŭ Bŭ ÕDZØ ŏÅDZ
ÝÕöæ lĤɳ Åŧz ÛgÀnɇäş ÅĒφÆöä ğÀÊn Cŭ ȳÅʌʈä Ž ǨʌÙØ :ÕDZÀöä òÅÕz
ÝЖφÙÀę ǨĤȓŭ ÕŁ :ƁÅĤöä ¢öüÊz
.Б ȝəÅȓ ɹÜÀę ȸȝ QШŭ ÅφŭŞ ȳÅʌŭ gÆȝ Øʌɳ ÛļĤφ :ÕDZÀöä āÅDZüz
ȣøƬz ÛgÀønɇä ÕöØõş ÛɹÜÀę Бŭ ǯÅQƠ Ğʌgɇäş ĞÅŧÛʈä gÅĒΣÅz ÛgÀnɇäş ÅĒφÆŸö ȝĒĒRǩ zŁ ɹÜÀÕöä ÕĤĒĒRǩ ɹů :¢ö òÅÕz
.ɹÜÀÕöä ĞŧĤφş ÕRÅæ ŏşÆTäş Ğgäàöä ɹÅÒɳ
.ƑĒÔφ ȸɳ ÅǩøÅò gÀnɇäş ÅĒφÆöä ɹů ȳÅʌʈä Ž ǨʌÙØ :ƁÅĤŸö òÅę Õòş ÅŧŸz Ûȳåę ÕDZÀæ äæŭş ÛǨęzöä ȸɳ ĞŸĒŸę ğÁTΣ ğɳɳ
.₡Åʌŭ ¢Ûȝüz ÒÅÎöä ØT zƬz ÛφÙÀę ğÆDZş ÆÕö :ƁÅĤöä ¢ö òÅÕz

.lƧPŭfĂ ĠõĺjÞ!f Ƨ1Plj Ŭ Ǐkơ NJ!ĠdžNjş DźÞƵĂ Nhu DźĠdžkNjŭf Ġĺjöüƶ5 ÜźÞɳ lƧöhu+Ă ŦdžõUƵ Ŧdžõp NJ! LJcƧl!f :!NjNJ2DŽIIƐ

═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪

عمل الخير

Æȝåø Êʌş ÛöäÀÕÅöä ÆȜ ÛȳzÔʌş ЧǩÔʌ Ûɷɳúɳ ΓÅò ÕDZØ zŁş ÛÆŧŢ ȟÅΣä ↄȝÆʌ ÕDZØ ƤÀÕöä ƤÆgŭ Ž ɹÅõ
.ǨɭäÕĤzş ÛöäÀÕÅöä Бŭ ɹÅÊgqÅæ (õŸɳş ÛøÆĒgş ÛÆÞŭ) ₡åɾsŭ ЧòzʌɹÅõ .ǩDZÅQ+ä
ĞøõÃæ ↄŸȝ äşǨè ÛǨɭäÕĤz äzÊǩ ɾ …õŸɳ ..øÆĒg ..ÆÞŭ :ɭŁäåÅφ ÛĞèøÆʈä Бŭ ļƬDZşÀn ÕĢęş Ûȳzʌ ğäæ
.ɭõÅȝÀʌş ļÒŢȺȜ !äş Û!ä
.!ä öÅì ɹů Kɭä ÕŧĤȺè ÛĞȝÅüş ЖĤƧ :Ágäş ğzÔæ ₡zäÅDZü

ãØøŁ Ž ļǪŸĤz Åŧȝ Ɔzǫ́Ég :ļT òÅęş Ûɟ ÅAgş ĞGHUŋ ļŁzǽǔ ļŽŸĞÕǪèÅz ÛdbAøşÀÊŋ ĸgÀz åŗşɟä åÅȝ ÛŏÅÊŧä Ž
.ÕøÁGŧä ȳzĖõä
:ǨŸęş ÛÅŽŸÅŋ ǨäÀǪęä ..ÅT ƑŸę ṗÀz ÛøÅ8ò òÅÀùǔ ĞǫŸǫ ÅŽŸĤŋ ṗΘş ÛĞŸĖÕǫ ĦŕäÀdļǔ ÕŧƠ gǔÀnļä ĘʌÀÛõä Ž ǨNŰø :Éþǔ òÅę
..ÆĖù Éõş Ǩpǔ ļõ ÛÕõ ĦÀÒì :ǨäÅDZǔ Ý ô äÀdļɟä Õþ Ž ÅŁÆȝÅèǔ ɹüä ǲòÅṅ ǴŧÊǩ ÕŁ
.ÅŽǪĖä Бǔ ǨŸòş Ǵǵ ÅŽŸȝ ô äÀdļɟä ǨŸŧHuz
ÝȳzĖõä ǨŸĤz äǽÅŋ ÛøÆĖǵ Å^ Ǩpǔş ..ĦKṅ ÕṗÂÊǵǔ ↄŸȝ !ä öäÂDZ ÛÆþǔ Å^ ǨAÊǵǔ :(ǅǵÀz ÕŸŽǪ^ zŁş) ā ɟä òÅę
Åø^ :¢õ ǨŸęş Û¢Aŋ ǨŋÆÕǩ .ǴÕəÅz Ǵȝ ÀÊä ṗÀǪ ğäøÅĖÊõäş Ûţ ø Å Îöä ƎĤ^ ɹǔ Æ^À^ Ûↄŧȝǔ ĦŸDZø ǓÕ^À ù Ž ǨNŰø :øÆĖǵ òÅę
Ýţ ø Å Îöä øzǴȝ Ž ĀdļÀǩ ÕŁ .. ļȝ
.ĦKṅ !ä öäÂDZ ..ÐÆõş Å^ ļĤǫ :ā ÅDZǔ
.dzÅDzÅõäş ĘĖzzǪõÅä Б Åȝåş ÛƆÀÒÎz Û¢ǩÆȝÅèş ÛǼÆĖä ğØṅüz
ÝȳzĖõä ǨŸĤz äǽÅŋ Ûõ¥ŋ Å^ ǨpǔŞ ..ǒÅÅĤR̂öä gÆȝÅÊţ БÅĤǩ !ä ÕÕzş ÛøÆĖǵ Å^ ǨAÊǵǔ :ā ɟä òÅę
ŗ Ɵøõ ĘøʌÀÛõä ÆṗÅDZ Бǔ ¢Ÿŧ Σ ğøåÅGz Ûţ ø Å Îöä Ùèş Ž ĦKGõ ĦÀDzǵ ğÆDZş Ǵèøǽţä Бǔ ƟÕ^À ù Ž :õ¥ŋ ǨõÅę
.gøÅĖè şǔ ÆõşŞ ¢ä ȳÆÛÔ^
:òÅę Ż ...Ṅ ÕÒõ ÕÕzşş Ûõ¥ŋ Å^ ÕŸŧȝ !ä õøÅä :ā ɟä òÅę
ļÒŸṅÆø^ş ÛļÒÕzzø^ş Ûļõ Åȝ À^ş ÛļÒGHUĖè БÅĤǩ !Åz ÛõÅAĤRöä äşÆȝÅè ÛõäÀÕÅöä Бǔ äzÁÊǵǔ ÛK ļä äzŸŧȝä ÛBåŗşǔ Å^
.ļĖĤÅõä ğÅADZ

<u>Ɣùļơ Ƨùŏ℘!ƒ ýùzsъ DžÃùlLj LJD ƓdžFfþ GĻjõǔZ ǁ !Ʀ! ÜNЪ DžÃlŏ LJdž Ɣơŏǻ ÜǏ!Ǵzǩ Ÿƒ NЪơŏ ƧdžD ƧŏƤ!ƒ ýz5</u> :!NjNJƧDŽlƐ
<u>.ƃƵŏļъ LJǴŦ Ǻ!Ǻ ǤĻjkƵǴƵkļƒ</u>

═ ▫ ▫ ═ ▫ ▫ ═ ▫ ▫ ═ ▫ ▫

الصدقة تدفع البلاء

ļĝè Åyǔ :¢äÅHuòǔ òÅÕz ÛÕĖŸȝ : (î) ƑÄõä òÅÕz Ûļ ÒĖŸȝ ȳÅÊõä :òÅÕz (î) ÉŧŢ ƑÄõÅä ƁåzŽ^ Àŋ ȳÅ^ɟä Éǵǔ Ž
.ğååø ÕõØõş :(î) ƑÄõä òÅę ÛÕĖŸȝ ğzŢä òÅÕz Ûğzŧää ÕĖŸȝ
.¢ŸǪÕĖz ₡ÅÅę Ž åzèǔ ɹÅGĤǫ ¢ĻŘĤ^ ƁåzŽĖõä äØŁ ɹǔ :(î) òÅę Ż
8ÀøÔ¤äş Û¢øŸβş ĦKǰõ ĦGÛg ȝŧDzz ÛÅŽŸŧĤǪÊ^ Gǵ ĦäÅÎnǔ ÅŽĖz Æz Ɣõä ɗõÅṅɟä ÆÔÕ^ ƁåzŽĖõä äØŁ ÆŁÉ
¢ŘĤĖè ¢pǔ Å^õ ǨŸę Õpǔ :(î) ƑÄŸõ äzöÅÕz ÛùĖè Ànǔ şǔ ₡ş À Ǫş Bǔ ¢GÔ^ ɹǔ ɹşå ĦÆəÅȝ (î) ƑÄõä ā ÅHuòǔ ₡ÜÀz Û ĦÆəÅȝ
ÝÕõæ ZĖÒz ÛĦĖǵ åÅȝ Æę zŁ ÅŁş Û¢ŸǪÕĖz åzèǔ ɹÅGĤǫ

Ûåzø3 ɔŸ3 ɲô Å3 ÛÆÛΣä ƙä åzèÙ ɹÅGĦŸä äæÚş ÛÐåzΤŒöä ¢Ħȓzz . ô øjɨä ɔŸ3 ÆÛΣä 3ȓ :ÐåzΤŒŸö (î) ƑÁöä òÅę
Ýȳzŀöä äØŁ ¢QŸĦz ÐØöä ðUÎöä zŁ Åɳ ÛÐåzΤΛ ÅΛ :(î) ƑÁöä ¢ò òÅÕz
ɔøŸ3 ɡÆɠäzä ĶęÆÔĸş ÛgÆɠäş ĶŸõüz ÛɹÅQÒĦõ UĦɳ ɹÅõ Æęş Û¢ä ĶÅDZş ¢QŸþ äØŁ ƑÛɠ ɾÙ ₥Ɣŧ3 ĶŸŧ3 Åɳ : òÅę
.ɹÅÊɷqä dɳ ǒzÊöä ĞQŒɳ 3zÆĸ ĞęÆÔöä ɹÙ .ÕΛ3 !ä 3zå Åǒ (î) ƑÁöä òÅÕz ÛĘΛÀÛöä Ž ƙÒÊɳ
.ƧƠĞPdž!ƒĂ ĸƒCŭh!ƒĂ ⅄FĞŢdž!ƒ DžnjLjŽ Ġnjh þzhǒĂ ÜĞnjǒÜŽ DžnjF5Ġ‡ǒĂ ÜLJǒLjdžDdž!ƒ LJdž ŧpþŢ!ƒ ⅄oǒ Ÿƒ :!NjNJ2DŽIIƐ.

الغني الذي أمسى فقيراً

ÆøÕǒş ÛÐÆǒş ā ÅÎöä äØŁ ɹÙ Û!ä òzèé Å :òÅęş Û(î) ÆŧŢ ƑÁöä Ðٛ ¢ÁäÅä ǒÅDZ ɗÊöä Ž ₥ĶĞõ ₥ŸDZé ɹÙ ɔÒʒ
ɹàÅƯ ₡ÆÁĦz Ûgĸǰõ ₥ɾäzɳٛ ÕŸɛ zŁş ÛĦĶĞõ ₥ÁŒìş ₥ĶÕz ĶHʊĞòÙ ɹÙ ÆĦä Ÿ ⱡQΤΛ ɾ ¢ÁÒǒş ÛÐÀŧ3ş Ðäzɳٛ ¢ŒŸ3 ĶÕÅɸÙ
.ĞŘÅöäş ÆŁØöä ɗɳ âÅŒõÙş À₺QÖäş ĸĦÎöäş Ćŧ̃Ööä ɗɳ ɡÆΛÆ3
ÝĶɸÙ òzÕǩ Åɳş : āÅÎŸö ÕöØö (î) ƑÁöä òÅÕz
.Ʊɳzʌ ğzę ʔzè ÛĦÅŒì ÕŸɳٛ ɾ : āÅÎöä òÅÕz
ɹÙ ¢ɳåÅn ɗɳ ÆŸù Ż ÛʔÀnɟä ÀΤìɟä Ž ÕŒŸ3 ¢QÕÅɸ ɹzÒQè ɗÒǒş ÛÀΤÎöä äØŁ ĞÕÅɸ ÕŒäɟ ƱÛ3üè :(î) ƑÁöä òÅÕz
.ⱡŁǿå ĞəÅɳ NŒÎöä ƱÛĦʌ
.Ÿ ⱡQΤΛ ɾ ā ÅÎöä äØŁ ɹÙ Û!ä òzèé Å :òÅęş ÛĦŘʌÙ ₥ŒÕÅì ¢Áää 3ɳ ÕDZÀöä ǒÅDZ ÛƆÅĞõä ÀΤÎöä Žş
.¢Aɳ ¢ŒÛ3ɟ òÅŧä ɗɳ ĦÅŒì ÕŸɳٛ ɾ ƆÙ Û!ä òzèé Å :āÅÎöä òÅÕz
.ĞŸŒŸöä ₡ØŁ Ž ÕŒäÙ ɗɳ ÀÕzÙ ƱÊŧǫè ÕAÒǒş ÛĦĶĞõ ₥ɾÅɳ Õö ɹŭz ÛĶäØõ :(î) ƑÁöä òÅÕz
ÅΤøǪHʊääø ɗøɳ äzDz3Âɸä ⱡŒɟ Ü¢ŒŸ3 ɹzȓÀǪĦʌş ÛĶÁŸĸ Æę ¢Q3ÅÊä ɹüä ¢ɸşƎƼ ¢ɸäKDZ ǒÅDZ Ûŷzöä Õöæ ǒÅÊɳ Žş
.ĞΤʌÀÒöä
Ôøǹäå Ž ĞøʌAĦöä ÅΤøǪHʊääø ğÀÎǪɸäş ĶÁŸĸ Æę Àŧǫöäş ĸĦÎöäş Ćŧ̃Ööä ɗɳ ¢Q3ÅÊä ƷƤ ʔÙÀz ÛɹÂÁŧä āÅä āÅÎöä ĠǪz
Ğ3ÅÊĞöä ₡ØŁ ÔÕÅö òÅŧĦöä ȒĦĞä źüʌ ɹÙ ¢Aɳ äzĞŸùş ÛČĞʌÆŧä ǯǿÅǹ Бٛ Ğ3ÅÊĞöä ÔÕɸ ɔŸ3 ɹäĸɔä ₡ƎDZüz Û¢DZǿÅǹş ɹÂÁŧä
.ČÁöÅĘǫöä
ÛČøΤʌÀõ ÅΤøǪHʊääøş ĞÁÁ3 Ğ3ÅÊĞöä ɹɟ ÜĦŢŁÅä ₥8ŸĞɳ ¢ŒŸ3 äzùÀǪìäş ÛČÁöÅĘǫöä Ğ3ÅÊĞöä ÔÕÅö òÅŧĦöä ɗɳ ₥ÅÆ3 āÅÎöä ÀȒgÙ
ÅøΤŒz Åɳ ƷƤ ÆDZş ÆÕö ÛĆÜǿ Åɳ ȳÆÔʌ ¢ä äæÚş Ûɻ́ÀDZÙ ɻΤŒÛĦŒö åzÕÁöä âÅŒõÙ āÅÎöä ĠǪz .ɡÀDZɟä äzĞŸù ÅŁzŸÕɸ ɹÙ ÆĦäş
.ɡÀDZɟä 3zåş Û¢ÊäŸɳ Ćɠş ¢õŸɳٛ ƷƤPş ¢QŒä 3Œä Бٛ ÀÛȒÅz ÛøÅDzɠÙ Бٛ òÆĆǩ Æę
.ĞęÀΣä ɗɳ ğÅɳş ÛɹÂΣä ɡÆÌ ɗɳ āÅÎöä ô Ànɳ ÛÕöæ ÆĦä
¢øäØ3 Åŧõ ĞɳÅŒÕöä ȳzʌ āÅÎöä äØŁ āØĦŒè !ä ɹǔz ⱡÒʌÆöäş äzÕĦǩ ɹÙ ɗɳ äşøØɠäş äşƎQ3ä :āÅHʊòQǫ (î) ƑÁöä òÅÕz
.¢ǩşÀǫ åÆäş ¢öÅɳ Ƶŷǩ æÙ ÛÅŒɸÆöä Ž

GŏLjþù!ƒ Ŏ5 ĜLjhpGƶžŏĂ ÜĜLjõǁZ Ĭ!Gƶk Ÿƒ Ɣưʒŏ ljĜLj≠2k ƒ₹ĄĂ ÜĜLjõǁZ ƔŋƒĂ 2džD Dǎnjkþ₹GʕdžĂ LJŏþ!ƒĂ!ƒ ⱧƵĜƵ :!NjNJ2DŽǁƐ

.lƧPŬƒĂ

═══ ▫ ▫ ═══ ▫ ▫ ═══ ▫ ▫ ═══ ▫ ▫

ɾ ČĂøìĺÅѽãş òÅÅùɟă Ɜŋ ɹşÅĤǫõÅă ĞÔÖõã dbŋ ȳzƮÀţă ƷÀÁǫÊʌ ɹŭ ¢ɆŸɜ ÛĞ₾ǫÅŘŋÀöä ĞÔÖõä źäÀHʊÊţă ȳÁÖʌ ɹŭ ÁĤă :ĞŢǵƔŋ .¢ǫÔę Ž ¢Ĥŋ ļƮõÀÎʌ Ǵǵş ÛļƮèzÀφ Ž ÑèÀʌ Ǵǵ ÛĈÆǵş

1. ÝUŁ dn Ûõøİ¿tj JİÊRnø ÄTÌ Ž ŘKŁzzř (î) ÆtŢ JF¿öä gİDZşà ?Ágů
.(ô ø) ÆŸ¿zn ŘK¿æ ĞzÆn g¿ŁÊöä
2. :UŁ ÆŸ¿zn ŘK¿æ ĞzÆn g¿ŁÊöä
- .(ţ) öäÄŁÂöä ĞtùÄz g¿ŁÊöä ÆĤæ JF¿öÄæ (î) JF¿öÄæ dnů dn òşů
- .(î) JF¿öä gzG¿æ dnűř B
- (Ćò) .öİÊ¿öä dn (î) JF¿öÄæ dnů dn òşů
3. :Æöİù zæů zŁ dn
- .(î) ÆtŢ JF¿öä ÆDZ - .(î) ÆtŢ JF¿öä āů - (Ćò) .(î) ÆtŢ JF¿öä ļ3 -
4. Ý Æöİùzæů ŽzřÄTÌ jä dn ÄTÌ Bů Ž
- .gÆĤÖöä Bć ÄTÌ - .òäzÌ ÄTÌ - (Ćò).ōøİ¿tj JİÊRnø ÄTÌ -
5. ÝõøİGtj JİÊRnø ÄTÌ Ž Æòş BØöä ÿİnqä zŁ dn
(ţ)ÆöİùŸů dæ U¥3 ÿİnqä
6. (Ćò).(ţ) ƐQŎä dÊΣä ÿİnqä
.(ţ) åäzɔä ÆtŢ ÿİnqä
7. Ý(ţ) ƐQŎä dÊΣä ÿİnqä Æòş õøİ¿tj JİÊRnø ÄTÌ ÿİÄŮ dn ÿzΛ Bů Ž
.JİÊRnø ÄTÌ15
8. .kÄnűtä ɔ¥3 ÿzÔöä ā zDZş d3 ļŸÒQř Yöä ĞŒQŮÄÕöä ĞÄæä ÜÄęä
.(JzÕQř ļÒŸĤõ ļÒŸ¿ę dn dMØöä ɔ¥3 ÆQõ ÅtõÿİÆÔöä ļÒŒ¥3 ÆQõ äzÄnŮ dMØöä ÄTÄŮ ÄÌ)
9. Ý(î) ÆtŢ JF¿öä Õ¿ę dn ĞnÄÒtj ĞÒn ĞQz Ź G¿è GÄŮ Ž
ØŁ7 (Ćò) ØŁ8 ØŁ9
10. ÝĞnÄÒtj ĞÒn (î) !ä òzèø ĞQz ÅnÆ¿3 ĞGĤÒöä òzg JİÕ ĤtÄò ļõ
- .ÿİÄòŮ ĞQŸQ
- .ļÄò BŮ ÅTzg dÒΛ B

(Ġò).ЙŧѦò ɹʐǪèş ĞəѦơɎǫ -

11. ÝѸʇѦĤöä âÆÕöä ȳʐʌ ɗŸʒǔ ƁØöä ɗnˌ.

.(ℂÆę) ⱧɆŧʅä ȳѦnˌqˌä

12. ÝѸʇѦĤöä âÆÕöä ȳʐʌ ɹʐȮʌ ȳʐʌ Ɓǔ Ž.

.õøѦĞʇä ɹѦŘnˌø ÀƬì ɗnˌ ĞĤP ȳʐʌ ÀṅǓ

13. Ý¢èǔø ɾŸʒ ZɆÊöѦæ (ţ) ÆöѦù ŸǓ ɗæ ѸŸʒ ȳѦnˌqˌä ā Àȓ ɗnˌ.

.ƁåäÀʇä ʅDzŸˌ ɗæ ɹѦþÀöä ÆĞʒ ĸĤŸöä

14. Ý¢èǔø ɾŸʒ ZɆÊöѦæ (ţ) ĸʌnˌűʇä Knˌǔ ā Àȓ Gˌ.

.øŁ 40 ĞʌÈ (øÆÕöä ĞŸƐö) õøѦĞʇä ɹѦŘnˌø ÀƬì ɗnˌ ÀÎʒ ʒèѦǪöä ĞŸƐö

15. Ý(ţ) ĸʌnˌűʇä Knˌǔ ÆƬÎǪèä Gˌ.

.õøѦĞʇä ɹѦŘnˌø ÀƬì ɗnˌ ɗʌÀÎĤöäş Ægäzöä Ž

16. Ý(ţ) ÆöѦù ŸǓ ɗæ ѸŸʒ ȳѦnˌqˌä ɗzå ɗʌǓ

.ȧäÀĤöä Ž 8ÀìɟäZDzѦöä Ž

17. Ý¢èǔø ɾŸʒ ZɆÊöѦæ (ţ) ĸʌnˌűʇä Knˌǔ ā Àȓ ɹѦȮˌ Ɓǔ Ž.

.ȧäÀĤöä Ž ĞzzȮöä ÆDzÊˌ Ž

18. ÝƤƎȮöä øÆæ ĞõÀĤˌ ĶĤęş Gˌ.

.õøѦĞʇä ɹѦŘnˌø 21 - (Ġò).õøѦĞʇä ɹѦŘnˌø 17 - õøѦĞʇä ɹѦŘnˌø10 -

19. ÝøÆæ ĞõÀĤˌ Ž ĸõÀÎʇä ɾŸǪę åÆʒ ŋŸæ ɭõ.

.ЙŸƐǪę ĸĤĞè

20. Ýğ äÀÛÀʇä ɗnˌ ĞǫѸǒ åÆʒ.

.ĘŸΣä Бǔ ZɆǰȮöä øѦĞ8öä ȯѦnˆåǔ -ЙÆŧʒ ǒzɆÕǪöä - āÀÎöä -Ôõɟä

21. Ýɗnˌűʇä ȳzÔʌ ZɆõ.

.ā ȿÀ8öä Gģȿ ÀDzÀöä ɗnˌ ğäÀÛÀʇä ƷƐP ɗʒ ƷѦǪɛ

22. :(üÛṅ) ȳǔ (Ġò)øæ ÆDZǔ

(Ġò) . ğäÀÛÀʇä ɗnˌ ǒÀʇä Ž âǓÀöä Ènˌø -

.(üÛṅ). ğäÀÛÀʇä ɗnˌ âÀѦöä ɾŸʒ āØȮöä -

23. :ğäÀÛÀʇä ɗnˌ ƎǪĤʌ ǒÀƐìɟä ℂØŁ ɗnˌ ЙѦǔ åÆģ

.åȿøzöä ʅì -ȳÀĤÛöä Бǔ ЙĶʒõ ÀȚѦöä -¢ǫzèøȿ !ä ɾŸʒ āØȮöä -ȳzѦöä -ÀʌÊöä

24. :ĞHƱƐHƱÔöä ĞæÀDZqä ÀǪṅä

:ƱŁ øÆÕöä ĞŸƐö

(Ǵὸ).ȭǿǺǤţ ȷǺȒŋǿ 23 ş 21 ş 19 ǴŶĒȫ -

.ȷǺǤȞì 15 ǴŶĒȫ -

.ƽDZǿ 13 ǴŶĒȫ -

25. Ž Ƀ ǺȚì ȡŋ ǿȤȚÎȫ ȯǺƥ ȷǕǺȭȫ ȻǺȮȫ ǴȞȥǻ ǥƽǵǡş Ƃ ǒǺƭÊȫ ǺĒƥƽȫÝ

.ȭǿǺǤţ ȷǺȒŋǿ ǺȚì

26. ǺǪǹǡ ǴǽǺDZqǡ ǴȞƲĒȞÔȫ:

ǾȒȥ ȭǺƭʒɉǡ Ž ǺȚì ȷǺȒŋǿ ȭǿǺǤţ:

ǴęƽÔȫ -

ǿǺǺ8ǪèɍǢ -

(Ǵὸ) ǃǢ ȳǿǺȚ ȡʒ ţǿȤȫ -

27. ǡǽǕ ǺÛȤǕ ȡŋǘţ ƽƭʒ Ž ǺȚì ȷǺȒŋǿ ȭǿǺǤţ ƽƶ ȼĒŶʒ:

.ǕȮȤ ǒǺȒȭȫ -

(Ǵὸ).ǥǿǺǺȮȫş ǒǺȒȭȫ -

.ǕȮȤ ǿǺǺ8ǪèɍǢ -

28. ǡǽǕ ȮȭÔȫ ȴǝǺÔȫ Ž ǺȚì ȷǺȒŋǿ ǺĒèǺƥ ȼƥǕ ǕȴǝǺὸ Ż ǕǺȭǾǨ ȬĿ ǺÛǺǺ ȳǕ ɁȮǤǺ ȼŋǺĒὸ ǺĦȞĒȞὸÝ

.ǺƭǝǺὸ ɁȮǤǺş ǕǺÛǺǺ ɍ

29. ȡŋ ȤĿ ȤǣǕ ǢǺǩ ȁÝ

.(ţ) ƽȫǺù ŶǕ ȡǣ ƟŶʒ ȳǺŋqǡ

30. ȭ ȤĿ ǻƽʒ ǿȭǺȞǧ ǥƳὸ ǡɁƭǴÝ

.ȷǺǪȞȭǿ

31. ǺŋȤĿ ȯşǕ ǒƟì ȯǕÊǺ ǡǺʒ qǡƥÊǺȷ ȳȤǺ ȫǺĒȭȫǴŋÝ

.ǥƳÔȫ

32. ǻƽǵ ǴȮǡ ǢǺɉ ɍ ƶȤà ǺȚĒȤ ȳǺĒÔȫ ǺưŶǺ ƟŶǺ:

.ɁĦȑɉǢ ƽĒʒ ȡŋ ƆǺǯȫ ȳȤĒȫ - ɁĦȑɉǢ ƽĒʒ ȡŋ ȯşɉǢ ȳȤĒȫ - ǺǺƽ8ȫ ƽĒʒ - ǺÛǺȫ ƽĒʒ ȡŋ ȯşɉǢ ȳȤĒȫ

33. ǺŋǽǺ ǺęȮ ȳǺŋqǡ ƟŶʒ ȡǣ ŶǕ ƽȫǺù (ţ) ǺŋƽǺʒ ɁǢ ǺȑÃ ɁŶʒ ǡèǕǿ ȼÝ

.ǴǤȞȮȫ ǡǿş ǧÂȤ

34. ǕǺęǡ ǥǿȤè "ǿƽȭȫ".

35. ƽDZǕ ǿǣ (Ǵὸ) ȳǕ (ǖÛǹ):

.ɁƎȮȫ ǿƽǣ ǴȭǺȞŋ Ž ȷȤƭŶÊţ ȳǺĿ -

(Ǵὸ) .ǡǢǺǵɉǢ ǴȭǺȞŋ Ž ȷȤƭŶÊţ ǺÔǪǡ -

36. .õøÅĠţă ɹÅR̨ø ÀƬì Ž ɹʒʌn̨úţă ÅƬŒʒ Ɣöä øÆÕöä БÅŒö Àõæů.
.ɗʌÀÎĦöäş Q̈öÅŠöä ĞŸŒö -ɗʌÀÎĦöäş ВåÅΣă ĞŸŒö -ÀÎ3 ʒèÅǫöä ĞŸŒö
37. .(î) Ét̨Ţ Fʌöä ɾŸ3 CÃÒöä ɹŮÀÕöä ÅƬŒʒ òÂǫ Ɣöä gÆţă Ќ̨Å̃õ l̨õ.
.ĞʌÈ 23
38. :ĞHUŒHUÔöä ĞæÅDZqă ÀǫǹÅ
- .ǒʒřş ɹşå CÃÒöä ɹŮÀÕöä gǒäÀę àʒz ŧ
- .ǒʒřş ɾŸ3 CÃÒöä ɹŮÀÕöä gǒäÀę Æz
- (Ǵò).ǒʒřş ɾŸ3 CÃÒöä ɹŮÀÕöä gǒäÀę ÆHUǪÊǩ
39. :ʒŁ !ă ÀƬì
- ɹÅGĦì ÀƬì - -ÆDZǿ ÀƬì - (Ǵò) ōøÅĠţă ɹÅR̨ø ÀƬì - òäʒì ÀƬì
40. :ʒŁ (î) òʒèÀöä ÀƬì
- ɹÅGĦì ÀƬì - òäʒì ÀƬì - Ɔ Ą̊ Ʒ̈Æǿ ÀƬì - òşů Ʒ̈Æǿ ÀƬì (Ǵò)
41. :ʒŁ (ţ) ƙʌn̨úţă Kn̨ů ÀƬì
- ɹÅGĦì ÀƬì - ȳÀŢ ÀƬì - (Ǵò) ÆDZǿ ÀƬì - øÅʌů ÀƬì

42. :ŬŸʌ Å̃t̨Ez ǒʒřʒöä ğ¥ÛĠn̨ ɗn̨ ĦʌůÅ̊Ég.
. ā ØÒöä -òʒĠöä ʒşÀṅ -ȳÆöä ʒşÀṅ -Ō̃õ̃jă - ȳʒʌöä
43. Ýȳ̂ĤöäBşů ǒÅ̃ĒĠqů l̨Ł ɗn̨
.(î) Ét̨Ţ -(ţ) ɾỄʒ -(ţ) ɾèʒn̨ -(ţ) l̨Ł̃ăÀæů -(ţ) dzʒǫ
44. ÝÀÔĤöä äØŁ Ž ¢ĒÕÅöä Бʒöä ʒŁ ɗn̨
.(!ă ¢ŢÀg) ŬÅʌn̨Å l̨ă ȳÅn̨qă
45. :(üÛṅ) ȳů (Ǵò)øä ÆDZů
:ǿÅÛʒqă ÉʌʒÆHUǪÊʌ
- (Ǵò)."øÆÕöä" gǿʒè gǒäÀę
- (Ǵò)ā ʒǫØöä ɹäÀÅ8æ ǒÅʒÆöä
46. ÝȭøÅĠţă ɹÅR̨ø ÀƬì БÅŒö ɗn̨ ĞŸŒö Ō̃õ̃ Ž ¢ǩǒäÀę ÆHUǪÊǩ ВØöä ǒÅʒÆöä ʒŁ Ą̊
.dzÅǪǪʒŧă ǒÅʒå̊
47. …ăʒn̨ʒò :(î) òʒèÀöä ɋʌÉg Ō̃t̨õů
.ăʒĦUÔǩ
48. … ɹäÆæjă g̊Å̃õàş g̊Å̃õà ǒŬì Ō̃Ò̃ò :ɋʌÁΣă Ō̃t̨õů

.ȳÅȄÔöä

:ζĿş ĞζζȮöä ǼDzÊɳ Ž (ț) ƙȂɳǘţä ƘɳǗ ǡȀȑ .49

ȀȚȚöä ǥŸò Ž ǼDZȦè -

(Ǵò) ȀDzȦöä ǥŸò Ž ǼDZȦè -

ȀDzȦöä ǥŸò Ž ʒȭäǿ -

:(äÛǹ) ȳǗ (Ǵò)øǣ ǢDZǗ .50

.ŏζȑş ɹşǻ ĈȀȮöä ɹǙȀȪöä ĞǣȦǪȭ Ȅɳ ȁζƶ -

(Ǵò) .ǥȀȉȦĠɳ ȤȞʋÔţä ȸʒ ĈȀȮöä ɹǙȀȪöä ǥŏäȀę ǢȞǪÊǩ -

ÝĘùȦȀöä ɹǙȀȪöä ζĿ ȸȶζ ÛǨɳȦÔöä ɹǙȀȪöä ζĿ ĈȀȮöä ɹǙȀȪöä .51

(ț) ǢöȦü ŸǗ ȸǣ ɄŸʒ ȳȦɳʠä

ÝȸȜǼöä ȯζòǗ ȸɳ ƎǪȞǩ Ɣöä ğȦȶŸȮöä ȡǪȹä .52

.ȯǼȞöä - ɹǙȀȪöä ǥŏäȀę - Ǧʒȧȶƨä ǥŸò - ǥζĢȀöä - ǼDzÊţä - ǼȄǵζǪöä

.ȸȜǼöä țşȀζ ȸɳ ĞȞǣǿǗ ǻǼʒ .53

. ! ä ȬȄĢè Ž ǻȦȚƨä- Ȅȶʅä - ǰΣä - ȳζÔöä - ǥŸÔöä

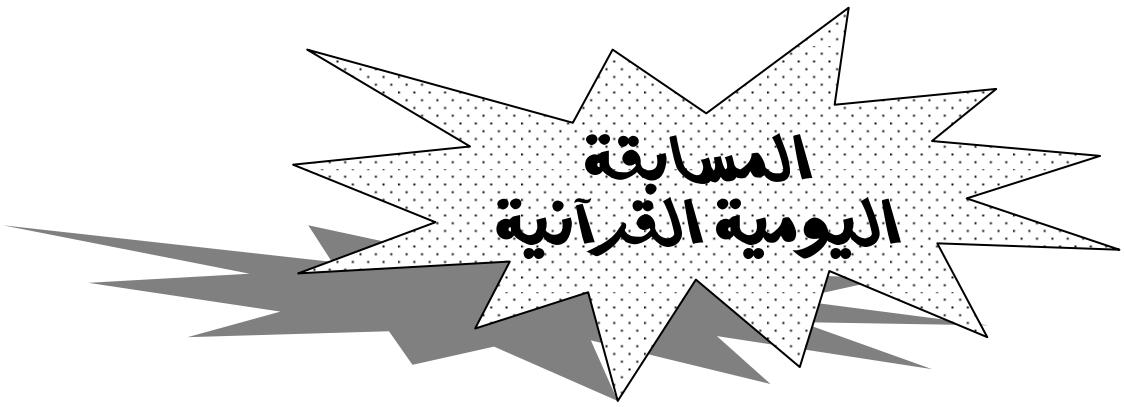

-ÛŭĂD :DiƵƒƧh!ƒ Ɨl℡ơ

. â ÅÅöä ÛĘŸÅöä Ûɹƺ3Åŧä Ûɹ ŞÀƶÅĠöä Ûɔ HÛRöä Ûƙ Qöä ÛøÆÕöä :ĞŒöÅQöä øƺÊöä ŞÅg

-ŹŏLjĜx :ƘƒƧNjƨ!ƒĂ ýĜhTǕƒ Ĝkl℡ơ

.ĘŸĤöä ÛĞŒì Å8öä Ûɔ Ÿ3ɟä Ûƺ ŞƎöä ÛÄDƶÅöä :ĞŒöÅQöä øƺÊöä ŞÅg

الأسئلة:

الأنبياء والرسل الكرام

أرسل الله كثيراً من الأنبياء والرسل لهداية البشر، وقد ذُكر منهم في القرآن خمسة وعشرون، هم:
آدم، نوح، إبراهيم، يعقوب، يحيى، محمد، إسماعيل، إسحاق، لوط، زكريا، يوسف، عيسى، موسى، هود، صالح، يونس، ذو الكفل، إلياس، إدريس، أيوب، سليمان، داوود، شعيب، اليسع، هارون.

فمن منهم:

1. أبو الأنبياء: _____
2. نبيٌّ ليس له أب: _____
3. أول الأنبياء: _____
4. رفعه الله مكاناً عليّاً: _____
5. تربَّى في بيت عدوه: _____
6. دعا قومه 950 سنة: _____
7. صاحب المعجزة الخالدة: _____
8. ابتلاه الله بمرض شديد: _____
9. كان يكلم الطير والريح: _____
10. مات مقتولاً بأيدي اليهود: _____
11. فداه الله من الذبح بكبش عظيم: _____
12. أنزل الله عليه الزبور وألان له الحديد: _____
13. كان يُسمَّى خطيب الأنبياء، وأُرسِل إلى قومين: _____

14. قال عنه النبيّ محمد % هو الكريم بن الكريم بن الكريم: _____
15. أرسل الله على قومه الحاصب (الريح الشديدة): _____

1. إبراهيم *.
2. عيسى *.
3. آدم *.
4. إدريس *.
5. موسى *.
6. نوح *.
7. محمد %.
8. أيوب *.
9. سليمان *.
10. زكريا *.
11. إسماعيل *.
12. داوود *.
13. شعيب *.
14. يوسف *.
15. لوط

الحيوان والطير في القرآن

ÛĞęÀÅöä ÛÆŁÆTä ÛÕŧÅöä ÛÕŁÅöä :ÀŦŦĄ Ü!ä ŗÛ ÀŦŧŸĦ ŗ ƎʒŞ ĻÒΣ Õ̃öæŞ ÛCÃÒöä ɟÜÀÕöä Ž ĸÛÜöŞ ğÀąäzŁΣä ɗŋ Ķ̃ʒõ ŏÀƧÛ ÀõæÅøŞ ÆŸÒöä ÛÆəØöä Ûɟ ÀGĦ̃ʒöä ÛĞDzĦÅöä Û ā äÀ8öä Û ğɀΣä ÛøÀŧΣä ÛgÀÕĞöä Ûgøɀ ÊÕöä.

أكمل الآيات التالية باسم طائر أو حيوان مما سبق في مكان النقط:

1. [وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا .....].
2. [فالتقمه ..... وهو مليم].
3. [وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى ..... أم كان من الغائبين].
4. [فبعث الله ..... يبحث في الأرض].
5. [قال إني لَيَحزُنُني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله .....].
6. [حتى إذا أتوا على واد ..... قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم].
7. [إن هذا أخي له تسع وتسعون .....].
8. [فمثله كمثل ..... إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث].
9. [ألم تَرَ كيف فعل ربك بأصحاب .....].
10. [كأنهم حُمُرٌ مستنفرة فرت من .....].
11. [وألقى عصاه فإذا هي ..... مبين].
12. [فانظُر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى .....].
13. [هذه ..... الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله].

1. بقرة.
2. الحوت.
3. الهدهد.
4. غراباً.
5. الذئب.
6. النمل.
7. نعجة.

8. الكلب.
9. الفيل.
10. قسورة.
11. ثعبان.
12. حمارك.
13. ناقة.

عبارات لأنبياء الله

<u>على لسان من وردت تلك العبارات في القرآن؟</u>

1. [ربِّ اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات]:
   نوح، محمد، إبراهيم
2. [يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم]:
   إدريس، موسى، هود
3. [يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحاً لعلّي أطلع إلى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين]:
   أبو جهل، قارون، فرعون
4. [اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا]:
   عيسى، موسى، إبراهيم
5. [ربِّ السجن أحبُّ إليَّ مما يدعونني إليه]:
   يحيى، زكريا، يوسف
6. [إني ليَحزُنُني أن تهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب]:
   نوح، إبراهيم، يعقوب
7. [ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ]:
   سليمان، داوود، أيوب
8. [إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها]:
   يونس، عيسى، بلقيس
9. [قال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين]:
   بلقيس، سليمان، الهدهد
10. [وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت]:
    إسماعيل، شعيب، لوط

1. إبراهيم.
2. موسى.
3. فرعون.
4. عيسى.
5. يوسف.
6. يعقوب.
7. سليمان.
8. بلقيس.
9. الهدهد.
10. شعيب

معجزات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم

لقد أيد الله الأنبياء والرسل بالمعجزات لتكون دليلاً على صدق أقوالهم وما أرسلوا به، ولقد ورد ذكر تلك المعجزات في كثير من الآيات في القرآن الكريم.

من هو النبي صاحب هذه المعجزة:

1. [هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم]:
2. [فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين]: _____
3. [إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله]:
4. [قالوا حرِّقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على ....]:
5. [يا أيها الناس علِّمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين]: _____
6. [يا جبال أوِّبي معه والطير وألنا له الحديد]: _____
7. [فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يُبعثون]:
8. [إنا نحن نزَّلنا الذكر وإنا له لحافظون]: _____

1. صالح *.
2. موسى *.
3. عيسى *.
4. إبراهيم *.
5. سليمان *.
6. داوود *.
7. يونس *.
8. محمد(ص)

جسم الإنسان في القرآن الكريم

ورد في القرآن الكريم تفصيل دقيق لكل الأجزاء التي يتكوّن منها جسم الإنسان وجاء ذلك في كثير من الآيات المتفرقة في سور القرآن الكريم؛ ومن هذه الأجزاء: القلب، اليد، البطن، اللسان، الرجل، الجبهة، الطَّرف، الذراع، العين، الشفة، الظهر، الأذن، القرار المكين، الفم، الرأس، العظام، الجلد، الكعب، العُنُق، الوجه، البنان، الرقبة، العلقة، الخد، المضغة، الأمعاء، الترائب، النطفة، اللحم، الصدر، الصلب، السن، الجوف، الجَنْب، القدم، الحنجرة.

أكتب العضو المناسب مكان النقط في الآيات الآتية:

1. [ألهم ..... يمشون بها أم لهم ..... يبطشون بها أم لهم ..... يبصرون بها أم لهم ..... يسمعون بها].
2. [ما جعل الله لرجلٍ من قلبين في .....].
3. [فإذا قُضيت الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى .....].
4. [ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه ..... في ..... ثم خلقنا النطفة ..... فخلقنا العلقة ..... فخلقنا المضغة ..... فكسونا العظام .....].
5. [يخرج من بين ..... والترائب].
6. [وليربط على ..... ويثبت به .....].
7. [يصهر به ما في ..... و .....].

8. [ألم نجعل له عينين و ..... و ..... هديناه النجدين].
9. [وامسحوا ..... وأرجلكم إلى .....].
10. [قد بدت البغضاء من ..... وما تخفي ..... أكبر].
11. [فاضربوا فوق ..... واضربوا منهم كل .....].
12. [ولا تصعِّر ..... للناس].
13. [وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب .....].

1- أرجل – أيد – أعين – آذان.
2- جوفه.
3- جنوبكم.
4- نطفة – قرار مكين – علقة – مضغة – عظاماً – لحماً.
5- الصلب.
6- قلوبكم – الأقدام.
7- بطونهم – الجلود.
8- لساناً – شفتين.
9- برؤوسكم – الكعبين.
10- أفواهكم – صدورهم.
11- الأعناق – بنان.
12- خدك.
13- الحناجر.

الدعاء في القرآن الكريم

وردت آيات كثيرة في سور القرآن بصيغة الدعاء، وقد حثّنا النبي % على الدعاء بهذه الأدعية.

<u>في أي سورة ورد هذا الدعاء:</u>

1. [رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك ربِّ أن يحضرون]:
   الرعد، المؤمنون، الإنسان
2. [ربِّ اجعلني مقيم الصلاة ومن ذرّيَّتي ربنا وتقبل دعاءِ]:
   يوسف، آل عمران، إبراهيم
3. [ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين]:
   المؤمنون، الأحزاب، البقرة
4. [ربِّ اشرح لي صدري ويسِّر لي أمري واحلُل عقدة من لساني يفقهوا قولي]:
   الشعراء، طه، التغابن
5. [ربِّ أدخلني مدخل صدقٍ وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدُنكَ سلطاناً نصيراً]:
   مريم، الفرقان، الإسراء
6. [ربنا لا تُزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدُنكَ رحمةً إنك أنت الوهاب]:
   آل عمران، النساء، الأحقاف
7. [ربِّ أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين]:
   السجدة، المؤمنون، الأحزاب
8. [ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقِنا عذاب النار]:
   هود، العنكبوت، البقرة
9. [ربِّ اغفِر لي وهب لي مُلكاً لا ينبغي لأحد من بعدي]:
   الحجرات، الجاثية، ص

1. المؤمنون.
2. إبراهيم.
3. المؤمنون.
4. طه.
5. الإسراء.

6. آل عمران.
7. المؤمنون.
8. البقرة.
9. ص.

من سور القرآن الكريم

أذكر اسم السور الآتية:

1. ما السور التي ذُكِرت بها البسملة مرتين: _____
2. ما السورة التي لا تخلو آية منها من لفظ الجلالة: _____
3. ما السورة التي بدأت باسم ثمرتين: _____
4. ما السورة التي ذُكِر فيها اسم الرمان مرتين: _____
5. ما السورة التي بُدأت بسورة: _____
6. ما السورة التي انتهت بذكر اسم نبيين: _____
7. ما السورة التي انتهت باسم وقت من أوقات الصلاة: _____
8. ما السورة التي لم تبدأ بالبسملة: _____
9. ما السورة التي بُدأت باسم من أسماء الله الحسنى: _____
10. ما السورة التي ذُكرت بها آيات المواريث: _____
11. ما أطول سورة في القرآن: _____
12. ما أول سورة نزلت في مكة: _____
13. ما آخر السور المدنية: _____
14. ما أقصر سور القرآن: _____
15. ما السورة التي تتحدث عن غزوة بدر: _____
16. ما السورة التي تُسمّى باسم أحد الكواكب: _____
17. ما السور التي بها سجدتان: _____
18. ما السورة التي لا تتم الصلاة إلا بها: _____
19. ما السورة التي تُسمّى بأحد أركان الإسلام: _____
20. ما السورة التي تُسمَّى بأحد أيام الأسبوع: _____

1. النمل.
2. المجادلة.
3. التين.
4. الأنعام.
5. النور.
6. الأعلى.
7. القدر.
8. التوبة.
9. الرحمن.
10. النساء.
11. البقرة.
12. العلق.
13. النصر.
14. الكوثر.
15. الأنفال.
16. القمر.
17. الحج.
18. الفاتحة.
19. الحج0
20. الجمعة

1) **في القرآن الكريم سورة باسم أصل من أصول الدين وأخرى باسم فرع من فروع الدين، فما هما؟**
.¢3ʂÀz ɒɳ ţÀz ʅèÀa ǨɛƧ Yöä ⊎Ł ǰΣä gǿzèʂ ÛɒʌÆöä òzòÜ ɒɳ ÕòÜ ʅèÀa ǨɛƧ Yöä ⊎Ł ÆɛgzǪöä gǿzè

2) **ما هي السورة التي اشتهرت بقلب القرآن؟**
."Èʌ" gǿzè

3) **ما هي السورة التي اشتهرت بعروس القرآن؟**
.ɹÅβÀöä gǿzè

4) **في القرآن الكريم سورة واحدة نزلت بلسان العباد، ما هي؟**
.ÆŧΣä gǿzè

5) **سورتان تعرفان بالمعوذتين فما هما؟**
. âÅAöä gǿzèʂ ĘŸÁöä gǿzè

6) **ما هو سبب نزول هذه الآية للّهويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً؟**
.ȳÀʌÜ ĞǫƳžȏ ʅŁǿÁÛzüa äzęÆÔǩ ɹÜ ÆĦa (ȳƳÊöä ʅƮŸ3) ƙÊΣäʂ ɒÊΣäʂ ĞŧùÀzʂ ⊎Ÿ3 ȳÀɳqą Ž ǨöÂǫ

7) **بحق من نزلت آية المباهلة؟ وفي أية سورة وردت؟**
.(ȳƳÊöä ʅƮŸ3) ƙÊΣäʂ ɒÊΣäʂ ĞŧùÀzʂ ⊎Ÿ3 ȳÀɳqą ĘШ

8) **في أية سورة وردت آية الكرسي وما رقمها؟**
.255 ĞʌŬ Û gÀÖĞöä gǿzè

9) **ماذا تسمى هذه الآية للّهإنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراًلله.**
.ƘƮÛǪöä ĞʌŬ

10) **ما هي السورة الأخيرة التي نزلت على النبي محمد (ص)؟**
"ÀÔʌöä" gǿzè

11) **أي سورة لم تبدأ بالبسملة؟**
.gŏäÀa ʂÜ Ğæzǫöä gǿzè

12) **اقرأ دعاء من القرآن الكريم.**
(Æʌǿ ɾ ȳzɛö â ÅʌÖä ʒɳÅDZ Õ̃ɸŬ ÅÆæʂ Û ā ÅŁzÖä Ǩɸŭ Õ̃ɸŬ ĞβǿÆö ɒɳ Åʌö ÆɆʂ ÅʌǪʌÆŁ æŭ ÆĦa ÅÆæzŸę ȟÂǩ ɾ Åʌæǿ)
.(286 :gÄÔĞöä).(åÅȞȾŧä Z ŸƐ ɾ !ä ɹÜ ¢ɛz

13) **ما هي السور العزائم؟**
.gÆDzÊöä ÛĘŸĦöä Û]DzÅöä ÛŘŸÔz

14) **سورتان تستحب قراءتهما في صلاة الجمعة فما هما؟**
.ɹzÖzÅÅtåş ĞĦtƨä gøzè

15) **فيمن نزلت هذه الآية** :(**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً**).
.gÂtΣäş ÆöÅù ŸÜ dbä ÀÅĦDZş (ţ) ŸЗ ȳÅnqä Ž ŘöÂφ

16) **ما هي الأربعة رياح التي ذكرت في القرآن وهي رياح عذاب؟**
.Z ò ÅÕöä Û]ĘÕĦöä ÛÀòÀÔöä ÛZ òÅĦöä

17) **أذكر آية تتحدث عن التدبر في القرآن الكريم؟**
(ÅTÅÀęÜ ā zŸę ƨŸЗ ȳÜ ɹÜÀÕöä ɹşÀæÆQΛ Ɣz)(24 :ÆtT).

18) **أذكر الآية التي تنهى عن الغيبة واجتناب الظن؟**
(]õÆgÜ ÆZÜ ĦRĦæ]ÒRĦæ ÆQ8Λ ʀş äzÊÊΘ ʀş ŻÜ dbŢöä ŔĦæ ɹÜ dbŢöä dbą ĦKŽõ äzGAQDZä äzAą]Ů dbMÓöä ÅƵNÜ ÅΛ)
.(12 :ğäADzΣä).(ℂzŧQŁÀÒz ĦQĘą ¢ĘnÜ]Σ Ō5üΛ ɹÜ

19) **أذكر أربعة من أسماء القرآن الكريم؟**
.ŌMhvQöä ÛÀõØöä Û ā ÅQÒöä Ûɹ ÅęÀÅöä

20) **ما هي السورة التي قال عنها النبي (ص): شيبتني؟**
.åzŁ gøzè

21) **ما اسم قاتل النمرود؟**
.¢õƔT ĦGGè ŘφÅõş ¢ÅφÜ Ž ŘŸnå Yöä Ğŕzĥöä ŲŁ

22) **من هم المغضوب عليهم ومن هم الضالّون ؟**

[illegible].

23) **أذكر آية تمثل الحق والباطل.**

([illegible]) ([illegible]: 17).

24) **ذكر في القرآن الكريم ثمن للجنة، ما هو؟**

([illegible]) ([illegible]: 11).

25) **أذكر آية تتحدث عن المرابطة في سبيل الله ؟**

([illegible]).([illegible]: 2009)

26) **ذكر القرآن الكريم أن اليهود سيفسدون في الأرض مرتين، ما هي الآية التي تتضمن ذلك؟**

([illegible]) ([illegible]: 4).

27) **وردت في القرآن الكريم أسماء وصفات ليوم القيامة، أذكر عشرة منها.**

[illegible].

28) **فيمن نزلت هذه الآية: (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد)**

[illegible] ([illegible]) [illegible].

29) **كم يبلغ عدد سور القرآن الكريم وعدد أجزائه وأحزابه؟**

[illegible]: 114 [illegible]: 30 [illegible]: 60.

30) **كم عدد أقسام النفس التي وردت في القرآن الكريم؟ وماهي؟**

[illegible].

31) **أذكر الآية التي تتحدث عن إيذاء المؤمن.**

([illegible]). ([illegible]: 58).

32) **أذكر الآية التي تتحدث عن التجارة مع الله؟**

([illegible]).([illegible]: 11).

33) **أذكر آية تتحدث عن الإسراف.**

([illegible]) ([illegible]: 31).

34) **أذكر آية تتحدث عن الأخوة.**

([illegible]) ([illegible]: 10).

35) **أذكر آية تذم التبذير والمبذرين.**

([illegible]) ([illegible]: 26،27).

36) **أذكر آية تحث على سؤال أهل العلم والمعرفة؟**

([illegible]) ([illegible]: 43).

37) **أذكر آية تتحدث عن التحية والسلام.**

(ÅŁşåǿ şÙ ÅŦĄŋ ɗÊǵüæ ăzŒHuz ĞŒHʊǫæ ĻǪŒŁǵ ăǽÙş) (86 :ǒåÊĄää).

38) **أذكر آية تتحدث عن الإيثار.**

(ǴǒÒÅÔn Ļǒ ɹÅõ zǒş ĻŦÊÅąÙ ɔŸ3 ɹşÀǫüŲş) (9 :ÅÎΣä).

39) **أذكر آية تتحدث عن فضيلة التقوى**

(...Ļõ̃ÅÕǩÙ !ä ÆĄ3 ĻÒŋÀõ̃Ù ɹÙ ăzɀǿÅĤǪǒ ŌəÅǴęş ŴæzĤÌ Ļõ̃ÅĄŸĤDZş ɔžǫÙş Àõǽ ɗŋ ĻõÅĄÕŸn ÅǫÙ âÅĄöä ÅŦŲÙ ÅΛ)

.(13 :ǧäÀDzΣä)

40) **ما هي الآية التي تتحدث عن فضيلة المجاهد في سبيل الله.**

ɔŸ3 ɗΛÆŁÅŎä !ä ÕǫR̂zş Ûl ÊΣä !ä Æ3ş ŴŸõş ÛĞDZǿå ɗΛÆ3ÅÕöä ɔŸ3 ĻŦÊÅąÙş ĻTäzŋüæ ɗΛÆŁÅŎä !ä ÕǫR̂z ...)

.(95 :ǒåÊĄää).(ŴŁĘŢ3 ŴÀDZÙ ɗΛÆ3ÅÕöä

═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪ ═══ ▪ ▪

ĸſþƧƽž!ſ ŎŁĢƶdž

:ǧzĢȮĄĤöä gǿzè ɗŋ

.ɹzĄĤʊǫƐ :ɹzĄǪÅΛ	.ɹşąÅǩ :ɹzĢŸÕǩ
.ĻŦĄŋ ȳÅÕǫræ ɗ3 ÂDzĤĄz ÛÅązǩzÁΛ :ÅązÕĢÊΛ	.ā äØĤöä Ž ĸęÅĢöä :ɗΛÀäÅ8öä
.ĞĄÆÅÊöä Ž (ţ) dzzǫ Ƒ̈Äöä 3ŋ Æõǿ ɗŋ :ĞĄÆÅÊöä āÅʜòÙ	.ĞęÅÛöä ZĤr̀ ɗ3 ĢΛÅĄõ̃ :Ŵ3ǿæ Ļǒ ȧÅr̀
.ŴæØõ̃ ɹzŸĤǪÅǩ :ŴÒzÙ ɹzÕŸơ	.ĻŦŁzDZş ɔŸ3 ɔ3Àò :ĸǫÅDZ
.ɔÔΣÅæ ƱŋÀǩ ĠΛǿ şÙ Û gǿÅDzǵ :ŴĢòÅǵ	.ZĤr̀Ù :ɗŁşÙ
.güDzz :ĞǪ8æ	.ĞΛÆäɟä ĞŒÕŒÕΣä gÅŒΣä :ɹăzŒΣä
.ǒÅÎΛ ɗŋ ɔŸ3 ¢ÕǫR̂Λ :¢ó ǿÆÕΛ	.ŴŁĘõÙ ŴæäØ3 :ŴÂDZǿ

:ȳşÀöä gǿzè ɗŋ

.ĞŒæÀĤöä gÀΛÂɔä şÙ ȳÅÎöä 8äÀùÙ : ô ǿɟä bǻÙ	.ĞæzǪõÅæ ¢ŒõÙ ɗΛÆəÅ3 :ĸĢŒÅŋ
...ǿÅŒɟä ǫäÆĤʊǪèäş ţǿÂŸõ ŴǪÀǵ ÅŁzĢŸę : ô ǿɟä äşǿÅǪÙ	.ŴŋĻŋÙ ƷŒÎǩ ĞęÀz Õõ̃ ÛŴęÀz :ŴĤŒì
.ÅŦǪΛà ɗŋ ĻŦèăzШ ɹzÒÅΛ Åŋ :ÅŒąÆöä gÅŒΣä ɗŋ ŴÀŁÅş	.ŴǪÅŁÀæş ĞDzǵ :ŴǪÅÛŸè
.Ğþ̀Äöä ɗŋ ɹzèüŒΛ şÙ ÛĻŦǪDzǵ 3ÛÕĤǩ :(ɹzŋĻÕä) ÈŸĢΛ	.ɹzèüŒΛ :ɹzÛΑÕΛ
.ĞΑɔä ŲŁş ŏÅŋş gÀR̂ǹ ÅŦŒz ô ǿÙ :Ğŕşǿ	.ǯÅǪǂä ÀzÅÊţä :ÕŒĢÊöä ɗæä
.ĊǪgÅÊæ ĘŒŸΛ ŗ Åŋ Ôõ̃ş ĞŸùÅĢöä ğäåÅÕǪ3ŗä ɗ3 !ä ĊÂǫÙ : !ä ɹÅHʊĢÊz	.(ŴŸƷŋ ɗΛÆöä ɔŸ3) .ĞŸŋÅĤţä Ž ĞŋÀΤ gåÅΛà :Åæǿ
.gĸŦŢöä Ǩęş ɹzŸǹÆǩ :ɹşÀŦŢŧ	.ɹzŧĤĄş ɹzgÀÅΛ :ɹşƎƷ
.Ļ0ǩÅ8ö :Ļ0ǪΑÊöÙ	.ăşÆΛÂŒö :zæĸö

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]:

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]:

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

═══ : : ═══ : : ═══ : : ═══ : :

[illegible]:

[illegible]

1) **من هم الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم؟**

[illegible] 26 [illegible]

[illegible]

2) **لقد جمع الله تعالى في آية قصيرة تختص بأم أحد الأنبياء العظام (ع) أمرين ونهيين وبشارتين. من هي هذه الأم؟ وما هي الآية؟**

[illegible]

3) **أذكر ثلاث آيات من القرآن الكريم تتحدث كل واحدة منها عن أحد أصول الدين التالية:التوحيد، النبوة، المعاد.**

- [illegible] (22:[illegible])
- [illegible] (36 :[illegible])
- [illegible] (115 :[illegible])

4) **أذكر ثلاث آيات من القرآن الكريم تتحدث كل واحدة منها عن أحد فروع الدين التالية: الصلاة، الخمس، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.**

- (ÀÒÁţäş ðÅÎHυÁöä ϖ3 ϶ΤÁǩ ǥ¥ÔÖää ȷΰ ǥ¥ÔÖää ļęΰ) :ǥ¥ÔÖää (45 :ğ϶ǤÓÁĦöä).
- ȷΰ ÕŒǤøÊöä ϖääş ƙõÅÊţäş ϶ηÅǪŒöäş ŷÀÃÕöä ΒØöş ò϶èÀŸöş ¢ÊR ! ȷüz ðЏÌ ϖη ļǪŧÁđ Åyΰ ä϶ŧŸ3äş) :Èŧļä (41 :öÅÁǫţä) (... ! Åä ȷ϶ÁηúǩĻǪÁõ.
- ÀøÒÁţä ϖø3 ȷ϶ΤΑΙş 8ş¾ĦţÅä ȷş¾ηüΙş Kļä Бΰ ȷ϶3ÉΛ ĞηΰĻÒÁη ϖÒǪöş) :ÀÒÁţä ϖ3 ЏΤΑöäş 8ş¾ĦţÅä ¾ηȷä (ȷ϶HυŸÁţä ĻŁ ÕÅöşΰş). (104 :ȷäÅŧ3 òΰ).

5) **أذكر ثلاث آيات من القرآن الكريم تتحدث كل واحدة منهن عن المواضيع التالية: الغيبة، غض البصر، التواضع للوالدين.**

- :ĞŒ8öä (...ℭ϶ŧǪŁÀÒ϶ ℍǪℇη ¢ℇnΰ ļΣ ÕõüΛ ȷΰ ļõÉgΰ ÆƵΰ ℍRHä ļÒRHä ÆǪ8Λ ŗş...). (12 :ğäÀDzΣä).
- Õøęş /ȷ϶ĦÔΛ Åη KGn ! ä ȷΰ ĻT ϶õàΰ Õöé ĻΤDZşÀ϶ äϵŢÁƵş ĻŁøÅÔæΰ ϖη äϵR8Λ ƙΑηúŧŸö Öę :ÀÔGöä Ѐą (30,31:ó϶ÁöäÀ) (...ϖΤDZşÀ϶ ϖŢÁƵş ϖŁøÅÔæΰ ϖη ϖRR8Λ ğÅηúŧŸö.
- (ℍK8ò ƆÅℇäó Åŧõ ÅŧΤþóä āó Õęş ĞþÀöä ϖη òÓöä dzÅADZ ÅŧT ѐÀnäş) :ϖΛÆöäzŸö ƷѐäzǪöä (24 :öäÀèqä).

6) **أذكر الآيات القرآنية التي حرمت الخمر بالتدريج.**

- (ÅŧΤĦÅφ ϖη ƎõΰÅŧΤqΰş âÅΑŸö ƷϵÅΑηş ƘGõ ŻΰÅŧΤℇ Õę ÀÊŁţäş Àŧļä ϖ3 ÕΨϵöüÊΛ) (219 :gÀÕĞöä).
- (϶óÅÒè ĻǪφΰş ǥ¥Ôöä äϵäÀÕǩ ѓ äϵΑηÜ ϖΛÓöä ÅΤΝÜ ÅΛ) (43 :öÅÊΑöä).
- (ȷ϶øHυŸÅǩ ĻøÒŸĦö ℂϵGΑǪDZÅϵ ȷÅÛŒÎöä Õŧ3 ϖη ÈDZó ȳѓàȷäş āÅÔϕȷäş ÀÊŁţäş Àŧļä ÅyΰäϵΑηÜ ϖΛÓöä ÅΤΝÜ ÅΛ) (91 Û90 :ǥÆäÅţä).

7) **لمن هذه الألقاب: خليل الله، حبيب الله، كليم الله، روح الله؟**

!ä dzşó Û((ţ) ϶èϵηƑΑöä) !ä ĻŸõ Û((î) ÉŧΤƑΑöä) !ä ÆŒǤg Û((ţ) ĻŁÅÀæÜƑΑöä) !ä ÕŒŸn ((ţ) ϶ÊŁ3 ƑΑöä).

8) **أذكر الآية التي تتحدث عن الإسراء بالنبي (ص)؟**

ϵøŁ ¢øφΰ ÅÅǩÅÀÜ ϖη ¢ΛÀΑö ¢ôϵǥ ÅΑõóÅæ ΒØöä ϶Ôęȷä ÆDzÊţä Бΰ ÿäÀΣä ÆDzÊţä ϖη ĦŸŒö ℂÆGĦæ ϶ÀèΰΒØöä ȷÅHυǤè) (KÔGöä Ʒŧ̈ŧÊöä (1 :öäÀèqä).

9) **من هو أول شخص وضع النقاط على حروف القرآن الكريم؟**

(ţ) ƙΑηúţä Kηΰ ϖη Àηüæ БΰÆöä åϵèȷä ϵæΰ.

10) **ما هي الكتب السماوية التي نزلت في شهر رمضان المبارك؟**

.ȷΰÀÕöäş ÛƵHυÔöä ÛóϵæÂöä Ûgäóϵǫöä ÛÕŒƵǫä

11) **ما هي الكتب المقدسة التي ورد اسمها في القرآن الكريم؟**

.϶èϵη ƵHυòş ÛĞŧŒŁäÀæqä ƵHυÔöä ÛóϵæÂöä Ûgäóϵǫöä ÛÕŒƵǫä ÛȷΰÀÕöä

12) **خمسة أشياء وردت في القرآن الكريم لا يعلمها إلا الله، ما هي؟ وفي أية سورة وردت؟**

."ȷÅŧÕö" góϵè Ž ğåóş Æęş .ğϵΣ ϖΛΰş ÛΑÆd ȷÅÊφqä ÆÊǪÒΛ äæÅη ÛγÅgóȷä Ž Åη ÛQŒ8öä òäÂφΰ ÛĞ3ÅÊöä ĻŸ3.

13) **كم هو عدد علوم القرآن الكريم؟ عدد خمسة منها؟**

[illegible]

14) **ما هو علم آيات الأحكام ؟**

[illegible]

15) **أذكر آيتين قرآنيتين تدلان على نزول القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك؟:: :**

- [illegible] (185 :[illegible]).
- [illegible] (1 :[illegible]).

16) **ما هو علم الإعجاز؟**

[illegible]

17) **أذكر ثلاثاً من خصائص الآيات المكية؟**

[illegible]

18) **أجب بـ (صح) أو (خطأ)**

- [illegible]
- [illegible]

19) **ما هو علم المكي والمدني؟**

[illegible]

20) **أذكر أربعة من آداب تلاوة القرآن الكريم ؟**

[illegible]

21) **كيف توفق بين قول الله تعالى بأن القرآن الكريم نزل في ليلة القدر في شهر رمضان، مع أن الرسول (ص) قد بعث في شهر رجب، حيث نزلت أولى الآيات؟**

[illegible]

22) **هناك ثلاثة أسس للتمييز بين الآيات المكية والآيات المدنية، ما هي؟**

[illegible]

23) **ما هو علم أسباب النزول؟**

[illegible]

24) **ما هي الآيات المحكمات؟**

ĞøǪŁţä ĻÒŁøŸ3 ŘnĻÅg) :ŌŽŋ ÛÀŦŦǪpÀĦŋ Ž gåÆĦǪŋ ЖŁzDZş ÔŧǪƠ ŕş ÛЖƷÀòş ЖHuŕäş ÀŁÅÀĦŋ ɹzÒʌ Ɣöä ğÀʌøä ЦŁ .(..ÀʌhuĻä ĻΣş ȳÆöäş

25) **أجب بـ (صح) أو (خطأ)**

:Ļèŕä äØŏ øÆÕöä ĞŸĒö ŘŁƧ

- (Ģò).(ĻŁÒg ÄnŮ Õõ àÀÀʌ ÀŦŦz) ÀŦĦPüä ĞʌÊöä Ž ɹzÒʌ Àţ øÆÕʌş ЦŘÕʌş ÛÀŦŦz ĻÒƷ !ä ɹj
- (Ģò) .ÀŦŦz ɒʌÆGĦǪţä Ğöhunş ÀŦǪöhuŋ ȳÀŧǪŁƔö
- (üÛn) .ōøÅGţä ɹÅŘnø ÄŦì Ž ÅŒj

26) **عدد خمسة من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم ؟**

.ĞŁŧŸĦöä ğäåÅìóqä –ĞŁGŁ8öä ŏÅGɸjäş ÒÔÕöä - ğÅĦΛÀÎǪöä –ɹÀŁGöä ĞnÅÕǪèä –ĞʌŧŘǪţä 8øÅĦţä –ĞgÅÔÀöäş ĞdƳGöä

27) **كيف نميز بين الآيات المكية والآيات المدنية من خلال الأساس الشخصي؟**

.ƆÆŋ zŦz (äzʌnŮ ɒʌØöä ÀŦNŮ Àʌ) āÀÛĻä ¢ä ŏÅDZ Ànş ÛЧÒŋ zŦz (âÀʌöä ÀŦNŮ Àʌ) āÀÛĻä ¢Łz ŏÅDZ Àŋ

28) **أذكر الآية التي جاء فيها فرض الصوم على المؤمنين؟**

(ɹzÕǪk ĻÒŸĦö ĻÒŸGę ɒŋ ɒʌØöä ɔŸ3 ÆǪõ Åŧõ ȳÀŁÔöä ĻÒŁŸ3 ÆǪõ äzʌnŮ ɒʌØöä ÀŦNŮ Àʌ) (183 :gÀÕGöä).

29) **لماذا نزل القرآن الكريم على النبي (ص) تدريجياً على دفعات؟**

ŋŁŸGǪöä ĞŁöşúÊŋ Ž ℂåäüz ŘŁGƷkş Û(î) òzèÀöä ĞŧŢ3 øÅŦşŮ :ÀŦŦʌŋ ÛgKƷõ ĻÒΣ ğÀĦzå ɔŸ3 ƑAöä ɔŸ3 ɹÜÀÕöä òÂφ ÕÒøÎäş ЖÅŁÎz ЖÅŁì ȳÀÒgɉÀä ȳäÂǪöŕä ɒŋ ÀŦŦAŁÒǪş ÀŦǪʌäÆŁş ÀŦŘʌşÀĸş Ğnɉä ĞŁäÀĸş ÛɹÜÀÕöä ŞÀg ĸÊŁĸş ÛĞŧŁŢĦöä .gÆgäş ĞĦzå ¢Ÿõ ¢ä ȳäÂǪöŕäş ¢ÕŁGÛĸ Ǩ3ÅÛǪèä Åţ ŕůş ÛЧzøÆĸ

30) **أجب بـ (صح) أو (خطأ)**

- (üÛn) .ĞŁφÆŋ ğÀʌŮ ÀŦŦz åÀʌ ɹŮ ɒÒƐ ŕş ÛĞŁÒŋ ÅőÀʌŮ ƷŁP ɹŮ lĦʌ äØŦz ĞŁÒŋ gøzÊöä Ǩφåõ äæŮ
- (üÛn) .ĞŁÒŋ ğÀʌŮ ÀŦŦz åÀʌ ɹŮ ɒÒƐ ŕş ÛĞŁφÆŋ ÅőÀʌŮ ƷŁP ɹŮ lĦʌ äØŦz ĞŁφÆŋ gøzÊöä Ǩφåõ äæŮ
- (Ģò) .ĞŁÒŋ gøzè Ž ĞŁφÆŋ ğÀʌŮ şŮ Û ĞŁφÆŋ gøzè Ž ĞŁÒŋ ğÀʌŮ åÀĸ ɹŮ ɒÒƐ

31) **أذكر دليلين على أن القرآن الكريم هو من عند الله ، وليس من عند النبي محمد (ص)؟**

- ɒøÒʌ B (î) ƑAøöä ɹŮ ЖŧŸ3 ÛZʌÀƠ ɒŋ Åŧŏ̀ÒŮ Ànş ÕŁŌqäş gäøzǪöä ɒ3ş Û(ţ) ŏÅŁGφɉä ÒÔę ɒ3 ǪʌÆΣä .Ǩęzöä Õöæ Ž ЖåzDZzŋ
- .ĞnÀÒţä ĞÒŋ Ž ЖzşÀĦŋ ɹÅõ Ànɉä äØŁş ÛЖŁnŮ ɹÅõ (î) ЖÆŧŢ ƑAöä ɹŮ
- .(..ȳşÀöä ŘGŸd :ЖŽŋ) .ŌĞŌǪÊţä Ž ŘǫÆg Ɣöäş gàøÅGöäş ĞnÅTä ǫäÆgɉä ɒŋ ÆʌÆĦöÅæ CÀÒöä ɹÜÀÕöä øÅGnŮ

32) **كيف نميز بين الآيات المكية والآيات المدنية من خلال الأساس المكاني؟**

.ƆÆŋ zŦz ĞʌʌÆţä Ž ¢ŁŸ3 òÂφ Ànş ÛЧÒŋ zŦz ĞÒŋ Ž (î) ƑAöä ɔŸ3 òÂφ Àŋ

33) **ما الهدف من إنزال القرآن الكريم دفعة واحدة إلى السماء الدنيا؟**

Ęəİøð̈Σäş ĞŁąŮÀÄÖöä ȳzŸĤöİæ ¢GŸę Qątŀ̈Eö ÛĞtŀ̈ĘṮĤöä ɹzÒöä øäÀèÙş ÛʔƎÒöä ĞŁTqä 8øİĤţİæ (î) ƑʌÓöä Àʌzʌǩ zŁ 8ÆTä .ĞŸŁŸƨä ĞŁązÒöä

34) **أذكر آية من القرآن الكريم تدل على أنه لا تحريف في القرآن، وأنه لن يحرّف ؟**

(ɹzṬzİΣ ¢ö İąŮş ÀÕÓöä İʌöÂą ɑbU İąŮ) (9 :ÀDzΣä).

35) **ما هي الآيات المتشابهات ؟**

–İŁÀŁİş ÆÊШ –ɹzÒǩş ÛİŻŁąİĤɳ Ž gåÆĤQɳ ŃŁzDZş Ȯtţ0Ơş ÛĞgäÀò Åŏ åäÀţä ɑȝ ÀŁÀŁİş ùĠʌ ŗ Ɣöä ğİʌɇä ŲŁ –(ĞɳİæÕöä :23 û22) (gÀşİą Åŏó Бŭ /gÀŗÀą Øİnzʌ ƇzDZş) :Ō̈ȳɳ ÛĞtÒṬ ʔÀnŭ ĠNŭ lĦţ Ġtəŷɳ Ƙd.

36) **ما معنى الوحي؟**

.ĮŸĤöäş ĞʌäÆŦä ɹäzȯŭ ĮŻɳŸȝq ¢əÆĘąŮş ¢ŸèÀæ БİĤǩ !ä Åŏ ŌÔ0ʌ Ɣöä ĞòÀĮä ĞÕʌÀÛöä zŁ

37) **كيف نميز بين الآيات المكية والآيات المدنية من خلال الأساس الزماني؟**

ĞʌʌÆţä Бŭ gÀDzTä ÆĤæ ÀŻŻʌɳ òÂą Ànş .ĠÒɳ ȜǿÀn ¢ǒşÂą ɹÃõ zǒş ÛŲÒɳ zŻz ĞʌʌÆţä Бŭ gÀDzTä ŌĈę ğİʌɇä ɑbɳ òÂą Ànş .ĞąŸȳöä È è ɻä ƙæ Ǵò ɻä âİè ɻä zŁ âİè ɻä äØŁş .ĞÒɳ Ž ¢ǒşÂą ɹÃõ zǒş ÛƆÆɳ zŻz

38) **أذكر أية تدعو إلى تدبر القرآن الكريم؟**

- (İTİÀęŭ ā zŸę ɔŸȝ ȳŭ ɹŮÀÕöä ɹşÀæÆQʌ Ɣzŭ) (İÆŁŢ :24).

- (ĦKȳõ ŃzYQnä ¢Ez äşÆDZzȯ !ä Ƙd Æʌȝ ɑbɳ ɹÅõ zǒş ɹŮÀÕöä ɹşÀæÆQʌ Ɣzŭ) (ŏİÊʌöä :82).

39) **تدل الآية المباركة (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء، إنه عليّ حكيم) على ثلاث صور للوحي. ما هي؟**

.¢ŒŸȝ ¢əİÕöĦæ !ä ¢AŸÒʌ Åɳ ¢ŒŸȝ ŲÕŸʌ ÕŸɳ ĘʌÀù ɑbȝ –āÅDzg ðäøş ɑbɳ ƑʌÓöä !ä ĮŒŸÒǩ –ƑʌÓöä ÆŸę Ž lĦţä ðİÕöŭ

40) **أذكر ثلاثاً من خصائص الآيات المدنية؟**

åİŻɾä Àõæ gÀǰõ –ĮŁÆŒȝşş ĮŻÀęäzɳ Ƶ Îõş ÛkÕzİÀţä ɑȝ ɋÆHʊQöä –āÅQÒöä ÕŁŭ Ğöåİƒ –øzÊöäş ğİʌɇä òzù .ĞʌåİÔǫɾäş ĞŒèÆÊöä kɸäzÕöäş ɋøɋäş ŔəäÀÀöä ȳÀÒgŭ ÕŒÔİǩ -¢ɳİÒgŭ ÕŒÔİǩş

═══ - - ═══ - - ═══ - - ═══ - -

ƘƒþƧɔdž!ƒ ŎĮĠzdž

.ğäÆìÀţäş ĞzİÎÒöä ɣÕŸg ĞÕæİÊɳ Ž ĞæzŸÛţä ğäåÀİţä ÈÅɸ

═══ - - ═══ - - ═══ - - ═══ - -

(1 ƀ:(ţ) ЧŸ3 ƙʌŋúţ̈ä Kŋ̊ ɗ3 .(ƀÆəÅę ₥ŋ̊ʌŋ̊Ů ₡ʂØơ₥ʒ Ûɹ ŮÀÕõÅæ ļÒ₡Ÿ3)

(2 ƀ:(ţ) Å ř ÀõäŸ ȳÅŋqä ɗ3 .(ƀʒ₥ŘǪʒ ₡Kq̣ Ž ƧÆTä ãʒGŸÛǩ ɾʂ ÛƇàşÅDzǪǩ ɾ !ä ȳ¥õ̃)

(3 ƀ:(ţ) ЧŸ3 ɗ3 .(ȯ¥Řõäş ŧ8õäş ȧÅʌÀõäş ÀÀÒõä ʒŁş Ûŏä Æõä ƎõŰ ɗŋ̣ ŏÅÀì ₡₤ʒ ɹŮ)

(4 ƀ:(ţ) ЧŸ3 ɗ3 .(ļŸŢţ̈ä ÒƐŸõä ȯʒǪş ȯÅƵʌõä ƧÆŁ ɹŮÀÕõä ɹŮ ãʒŁŸ3ä)

(5 ƀ:(ţ) ȧåÅÔõä ȳÅŋqä ɗ3 .(ȯÅʌõä ɗ3 ÀDZÂʌş ÛĞʌƨÅæ Àŋüʌ ÛÀŋŮş ÀDZäà ɹŮÀÕõä ɹŮ)

(6 ƀ:(ţ) ȧåÅÔõä ȳÅŋqä ɗ3 ÛĞøDZøåƃ Ƶõŭ ÆĦÔƙ Gƒg ĞŋÅ₤Õõä ȳʒʌ ùDzǪõ ɡȯʒÊõäş ɹŮÀÕõä ɗŋ̣ ĞʌɸÅ ɹŮ ÛɹŮÀÕõä Ûɹ ŮÀÕõä) ȯÅƵŁ Ǩ8ŸĞõ ƗǪŢÀg ʒõ ȯʒÕǪʒ ÛĞʌƨä Ž ƗĦʌ

(7 ƀ:(î) !ä ȯʒèé ɗ3 .(ŏäşÆõä ʒŁ ɹŮÀÕõä)

(8 ƀ:(î) !ä ȯʒèé ɗ3 .(ɹŮÀÕõä ɡşŸǪæ ļÒƙʒ₤æ äşéʒǫ)

(9 ƀ:(î) !ä ȯʒèé ɗ3 .(ɹŮÀÕõä ₡ʌÒèŭ ₥ĞŸę !ä ãÓĦʌ ɾ)

(10 ƀ:(î) !ä ȯʒèé ɗ3 .(ɹŮÀÕõä ÒÔÕõä ɗÊgŮş Û!ä ãÅǪõ̃ ǪʌÆΣä ȧÆòŭ)

(11 ƀ:(î) !ä ȯʒèé ɗ3 .(ÒƐŸõä ãÅƗɷòŭş ÛɹŮÀÕõä ĞŸ₱ Ɣŋ̣Ů ȣÀìŭ)

(12 ƀ:(î) !ä ȯʒèé ɗ3 .(₥ÅÊg ɹŮÀÕõä ÆʌÂʌ ɗÊΣä ğʒÔõä ɹŭʒ ÛļÒƙʒòüæ ɹŮÀÕõä äʒʌÊg)

(13 ƀ:(î) !ä ȯʒèé ɗ3 .(ÀƗɷĞõä Žş ÛƵƗɷÔţ̈ä Žş ÛɗʌÆõäʒõä ₡DZş Ž ÄŢʌõä ÛĞåÅĞ3 ȯÅ₤ìŭ ĞǫŸǫ Ž ÄŢʌõä)

(14 ƀ:(î) !ä ȯʒèé ɗ3 .(₡ǪòÅnş !ä ÕŁŭ ļŁ ɹŮÀÕõä ÕŁŭ)

(15 ƀ:(î) !ä ȯʒèé ɗ3 .(ôǿɟä Ž Õ̃õ ǿʒǫş ÛŏÅŧÊõä Ž Õ̃õ Ääæ ₡ǫŭʒ Û₥ǨƷõ !ä ÀõäşŞ ɹŮÀÕõä ɡşŸǪæ Õ₤Ÿ3)

(16 ƀ:(î) !ä ȯʒèé ɗ3 .(ŏäʒè ÀDZɟä Ž ƷŧǪÊţ̈äş ɹŮÀÕõä ÙǿÅę)

(17 ƀ:(î) !ä ȯʒèé ɗ3 .(₡ʌĦŸʌ ɹŮÀÕõäş ɹŮÀÕõä ȯÅǩ ɲãǿ)

(18 ƀ:(î) !ä ȯʒèé ɗ3 ÆǪõ̃ ÛļĘgÀõä ɹÅþÀõä !ä ļÊæ :ƑÔõä ȯʌÕʒ ÛļĘgÀõä ɹÅþÀõä !ä ļÊæ:ƑÔŸõ ļŸĦţ̈ä ȯʌę äæŭ)

(19 ƀ:(ţ) ЧŸ3 ɗ3 .(ļŸĦŧŸõ ɡõäÀæş ₡ʌʒæɟ ɡõäÀæş ƑÔŸõ ɡõäÀæ !ä)

(20 ƀ:(ţ) ЧŸ3 ɗ3 .(ãʒŸÕõä Ʒ₤æó ₡ǫŭʒ Û₡₤ʒ ãʒƗÕÅǩş ÛǪʌÆΣä ɗÊgŭ ₡ǫŭʒ ÛɹŮÀÕõä ãʒŧ₫Ħǩ)

(21 ƀ:(ţ) ЧŸ3 ɗ3 .(ļõǨq̣ ₡æ ŌŧĦõʌæ ļÒÕĞÊʌ ɾ ÛɹŮÀÕõä Ž !ä Û!ä)

(22 ƀ:(ţ) ƙÊΣä ȳÅŋqä ɗ3 .(ļÒʌ₤æ Åŋ̣ ļÒǵş ÛļõÆĦæ Åŋ̣ Ǝnş ÛļÒŸĞę Åŋ̣ üĞǫ ₡₤ʒ !ä ãʌǪõ̃)

(23 ƀ:(ţ) ЧŸ3 ɗ3 .(ĞŸĐZúŋ̣ ʂŭ ĞŸĐzĦŋ̣ Åŋ̣Ů ÛĞæÅf ɡʒ3å ₡ŏ ǨɸÅõ̃ ɹŮÀÕõä ŮÀę ɗŋ̣)

(24 ƀ:(ţ) ЧŸ3 ɗ3 .(ʊĦŋ̣ ɹŮÀÕõä ɹʒÒʌ ɹŭ ÆĦæ ǨÎǵʒǫèä Åţ ãÀ8ţ̈äş ȧÀÎţ̈ä ƙæ ɗĦ ğÅŋ̣ ʒŏ) :(ţ)ɗʌÆæÅĦõä ɗʌà ȳÅŋqä ɗ3 .(ʊĦŋ̣ ɹŮÀÕõä ɹʒÒʌ ɹŭ ÆĦæ ǨÎǵʒǫèä Åţ ãÀ8ţ̈äş ȧÀÎţ̈ä ƙæ ɗĦ ğÅŋ̣ ʒŏ)

(25 ƀ:(ţ) ЧŸ3 ɗ3 .(₡₤ĘŸĦǩ Ž ɹʒÒʌ ʂŭ Ûɹ ŮÀÕõä ļŸĦǫʌ Gƒg ğʒƐ ɾ ɹŭ ɗŋúţ̈Ÿõ ʊ8ĞʌÀ)

(26 ز ىأ÷ش ا!ه ÙÅè ÆDZزQèه اÅ™QAMàش أEفÆïه Æé ¢E¥ذ ÀqÙش ¢ه Ø‡ذHM Bش ىÜÀÕïه ل¥Hk dnق) :(î) !ه ozèé dذ
.(لŁózT™ش ÷ïéش ! ā أQ÷ ىشØGAM dMØïه ?éأÔأïèش åزT™Eïه ذnق GDZéÆïه

(27 .(¢Õ¥ن ر¥ذ !ه ÔRأ÷ ÛÿY¥Oïه À•أè ر¥ذ ىÜÀÕïه ÔRز) :(î) !ه ozèé dذ

(28 .(¢ذâذش ىÜÀÕïه لâHk dnق ل÷éأEن) :(î) !ه ozèé dذ

(29 .(gåأGذ gïهÀç Kd dnق Zحاً Ø‡ذه Ž À™Aïه) :(î) !ه ozèé dذ

(30 .(!ه Gnق•W ىZ Á÷èه ÆÕز ىÜÀÕïه À•zM B dnش Û!ه À•ش ÆÕز ىÜÀÕïه À•ش dnق) :(î) !ه ozèé dذ

(31 .(ىÜÀÕïه gïهÀç gåأGHïه ÔRزÙ) :(î) !ه ozèé dذ

(32 døق ىأøق•ش Ûéأïه dnق À÷èش Ûā زفÓ¥ö géأ÷õ ¢kïهÀç ىuز Ûىÿ¥Àïه gïهÀÕه Õ¥ذ Ûىأ‡ذ¥è أM) :(î) !ه ozèé dذ
.(ā اÓHïه

(33 ?Æø™ãش Ûéش•Σا ÿزM Ô™ïهش ÛÀÎΣا ÿزM gأDzأïهش Ûïهأ¥ذÎïه ğزنش Ûïهأ¥HÊïه Ì£ذ Źåéو ىÙ) :(î) !ه ozèé dذ
.(ىâA¥ت Ž ىأHUDZéش Ûىأ÷Î¥ïه dnق àÀgش Ûىأþïهه ÿ¥õ ¢فuز Ûىÿ¥Àïه ãزèéåأز Ûïö¥Rïه dnق

(34 .(À™Uïه Ž ğزΣا Gg Ûïو÷ Ôõ ¢ö ÀA8÷Ê• ىÜÀÕïه لâHn) :(î) !ه ozèé dذ

(35 .(أذ™ز À¤Æk ر gïهÀç Ž Kn ر رÙ) :(ţ) U¥ذ dذ

(36 ¢kش¥k ر¥ذ لõÀDZú• !ه ىuز Û÷زYkأز Ûذزأïهه ïأA÷Îïهش kGت éزïهه زŁش Ûkÿت !ه Ôgg ىÜÀÕïه ÃÓŁ ىÙ) :(ţ) U¥ذ dذ
.(ğأMÊg À÷ذ 8Àg ÔÒ¤

(37 .(أذ™ز أn ÀTk ىÙ Õö U8GM Gفïهn KحU÷ز أ‡¥Òز Ûdبïهn ىÜÀÕïه ğأMÙ) :(ţ) dMÆïهأHïه dM÷ à ÿأnqت dذ

(38 .(ىأRnó À™ì ىÜÀÕïه ذâïéóش Ûذâïé ÷U÷ì ÔÒö) :(ţ)À÷أGïه ÿأnqت dذ

(39 .(dMÀزأõ أفأõ ىÙش ¢MÆïهش dذ Zأnش ÛÔÀÔGت ذ÷n Zحاً Ø‡ذه Ž ىÜÀÕïه ÙÀ÷ dnق) :(ţ) àåأÔïه ÿأnqت dذ

(40 Ž ¢øMn ÙÀÕM ىÙش ÛÔÆ™ذ Ž À™AM ىÙ لY¥Êت ÷À‡¥ö U8GM ÆÕز Û¢Õ¥ن Бÿ !ه Æ™ذ ىÜÀÕïه) :(ţ) àåأÔïه ÿأnqت dذ
.(ğAÙ kÊR ÿزM Ôõ

(41 àÀøÛö ÷ذأøTش Ûö÷™Ôïه ā زYÕö MHEïéش Ûö÷‡¥Hïه Ì ÛHö MMó !ه ¢YHDZ) :(ىÜÀÕïه ¢Aòش Ž) (ţ) kMnúتأ Knÿ dذ
.(Ğ‡Ÿش ¢Hn È¥ö ózqش Ûöâå ÔÆHï È¥ö ÷âشåش Ûö÷HU¥Ôïه

(42 ذâïé ¢¥زش Ûkn¤ïه ¢GGèش Ûkقت !ه Ôgg ¢فuز Ûىÿ¥Àïه âØŁ Ôžn ïÆégÙ ŞHM B ¢فأHUGè !ه ىÙ) :(ţ) kMnúتأ Knÿ dذ
.(ÔKd ÷¥n Æ¥Õ¥ö Ánش Ûل¥Hïه ذâïéأMش ÛÆ¥Õïه

(43 Zحأ÷ر Ûش ÛcGaïÀd URÕMk ر Ûش ÛcGaïDz3 lأk ر ÛĘ¥ت ¢Aùأïéش ÛĘ¥فÙ ÔÀŁأش ىÜÀÕïه ãØŁ ىÙ) :(ţ) kMnúتأ Knÿ dذ
.(¢ه رÙ ğأ‡¥Tïه

(44 .(ىÜÀÕïهأه لÒ¥Y¥ز Ûل¥Tتأ Ô¥Yïه ذÛÕõ ƒ Aïه لÒ¥ذ KÊGQïه ääÙ) :(î) !ه ozèé dذ

(45 Ôزأø÷Qèأز Ûld dnق ىÜÀÕïه Ôgę Ágj ر ÛĞęأز dnق ىÜÀÕïه ÆHه ÁgÙ ر¥ذ È¥ö فuÙ ãزت¥ذÙ) :(ţ) kMnúتأ Knÿ dذ
.(لÒəäشQ÷ ¢ه ãزAE•Q÷èäش Ûل÷əäشåÙ dnق

(46 .(ãK8ò لTذش Ûïت£Tذ À¤ò ÆÕز UÛذÙ أư ÔRزÙ ïAE÷ UÛذÙ ïÆégÙ ىÙ ?ÙÀز ىÜÀÕïه ÔأÛذÙ dnق) :(î) ozèÀïه dذ

(47 ȳÀÆÔöäş gɎÔöÅæ âÅÅöä Ęgů ɹůş ÛɹÜÀÕöä ÕnĻÅHuŋ ĞÆφɎĦöäş ÀÊöä Ž ȝÎÁQöÅæ âÅÅöä Ęgů ɹů) :(î) !ä òzȅéø ɒȝ
.(ɹÜÀÕöä ÕnĻÅHuŋ ĞÆφɎĦöäş ÀÊöä Ž

(48 .(¢ÖŸṅ ɾŸȝ !ä ÓŘÅõ ȳɎÒöä ÀəÅè ɾŸȝ ɹÜÀÕöä ÓŘz) :(î) !ä òzȅéø ɒȝ

(49 .(¢ŧȻȝş ɹÜÀÕöä ĻȻĦǩ ɒnş ĻṍÁÆṅ) :(î) !ä òzȅéø ɒȝ

(50 .(gǻÅGȝ gŏäÀę Kd ɒnş ZHuÔţä Ž ÄṬÅöä) :(î) !ä òzȅéø ɒȝ

(51 .(!ä ĞnĻÀШ ıZÁQȅä ÆÕz ɹÜÀÕöä Àę̈zʌ B ɒnşş Û!ä Àę̈ş ÆÕz ɹÜÀÕöä Àę̈ş ɒnş) :(î) !ä òzȅéø ɒȝ

(52 .(ĞÅɾä ÓŁŮ ŏÅzÀȝ ɹÜÀÕöä ĞŸĻþ) :(î) !ä òzȅéø ɒȝ

(53 .(ɹÜÀÕöä gŏäÀę gǻÅGĦöä ÓŘzŮ) :(î) !ä òzȅéø ɒȝ

(54 ȳäÀÕŮş Û¢ä ƙŸnĻĦöä ɹÜÀÕöä ĞŸĻþ ȳäÀÕŮş ÛĻŸÊţä ĞGÆÎöä Bć ȳäÀÕŮ !ä òɎDZŮ ɒnş Ûøć ÅæŮ Åʌ) :(î) !ä òzȅéø ɒȝ
.(ÙÊÕţä ɹÅÛŸÊöä

(55 .(¢ĦȒäzn Kd ɾŸȝ ɹÜÀÕöä òşüQʌ ÓDZø ÛBÆĦä ɒnş Ynů ɾŸȝ 8Ånů Ån Ä Ž̃õů) :(î) !ä òzȅéø ɒȝ

(56 ɒøn ɹÅønŮş ÛøÅÅöä ɒnş ÀQèş Ûāzφ Ÿö gøÅÅõ ¢ƙöäÀę ɹůz ÛɹÜÀÕöä gŏäÀÕæ ÕÆŸȝ ÛɹÅŧŸè Åʌ) :(î) !ä òzȅéø ɒȝ
.(āäØĦöä

gɎÔöä Kd Ž ɹÜÀÕöä gŏäÀęş ÛgɎÔöä Kd Ž ɹÜÀÕöä gŏäÀę ɒnş ÓŘzŮ gɎÔöä Ž ɹÜÀÕöä gŏäÀę) :(î) !ä òzȅéø ɒȝ (57
.(!ä ÀÕæ ɒnş ÓŘzŮ

(58 .(ĦÄṬφ ZHuÔţä Ž gŏäÀÕöä ɒnş ɹÅÛÆÎöä ɾŸȝ ɸÉìŮ ŏUì ÈÆõ) :(î) !ä òzȅéø ɒȝ

(59 .(øÅÅöä Бŭ ¢ęÅè ¢ÅŸṅ ¢ŸĦDZ ɒnşş ÛĞÆɾä Бŭ ¢ĻÅę ¢nĻnŮ ¢ŸĦDZ ɒnşş Û¢ä äzŸŧȝäş ÛɹÜÀÕöä äşÙÀęä) :(î) !ä òzȅéø ɒȝ

(60 ȂÆøTäş ÛøşÀΣä ȳzʌ ÓṬöäş ÛÄÎΣä ȳzʌ gÅDzÅöäş ÛŏäÆƬÎöä ğzɳş ÛŏäÆĦÊöä ÌÆȝ Źåǿů ɹŭ) :(î) !ä òzȅéø ɒȝ (60
.(ɹäÂÆţä Ž ɹÅHuDZøş ÛɹÅÛÆÎöä ɒnş äÀgş ÛɹÅþÀöä ȳɎõ ¢φůz ÛɹÜÀÕöä äzèøåÅz ÛĞöɎRöä ɒnş

(61 .(ÀHuGöä Ž ğzΣä Gǵ ðUì Ōõ ¢ö ÀÅ8QÊʌ ɹÄÀÕöä ĻȻĦɳ) :(î) !ä òzȅéø ɒȝ

(62 .(!ä ɾÎȻ ¢φŮ ǨʌŮø ¢ƙöäÀę ǨĦƧ äæŮ ɒnş :òÅÕz ÝɹÜÀÕöÅæ Äǩzò ɒÊgů âÅÅöä Bů) :(î) !ä òzȅéø ÓÅè

(63 ȝÅφů ¢φůz Û¢ƙşɎǩ äzʌÊgůş ÛøşÉÔöä ðÅÅì ¢φůz Û¢øzʌæ äzʌÎQèäş Ūāz ŸÕöä ȝŧæø ¢φůz ÛɹÜÀÕöä äzŧȻĦǩ :(ţ) ŬŸȝ ɒȝ
.(ÒÔÕöä

(64 .(ÅƬŧz ÀąÆǩ ɾ gŏäÀę Ž Kṅ ɾ ɾů) :(ţ) ŬŸȝ ɒȝ

(65 Æøʌȝ ÓŘzŮ òÅŧȝɟä Bů :ÓÅè (î) !ä òzȅéø ɹůz ÛɹÜÀÕöä gŏäÀęş Û!ä ÀÕæ ĻÒnɎõ Ōõ ɒÒŧõ) :(ţ) ŬŸȝ ɒȝ
.(!ä ÀÕæ ɒnş Æüø ÕφÅÊöş Ûğzφ Kφůş ɹÜÀÕöä gŏäÀę :òÅę Ý!ä

ɾøŸȝ ĻõÀDZűøʌ !ä ɹůz ÛCzŸǩz ÛȝzÅÅöä ðÅÅÎöäş Ûƙɢţä øzʌöä zŁş Ûƙφţä !ä Ōɢǵ ɹÜÀÕöä äØŁ ɹŮ) :(ţ) ŬŸȝ ɒȝ (66
.(ğʌÊǵ ÀÎȝ 8Àǵ ÔÒæ ¢ƙşɎǩ

(67 .(ĦşÂŁ !ä ğÅʌŮ ØÁQʌ ɒư zƬz ÛøÅÅöä Ōnå Ż ÛĞnĻä ¢ØŁ ɒnş ɹÜÀÕöä ÜÀę ɒnş) :(ţ) ŬŸȝ ɒȝ

(68 .(¢ŧöŮ ɾǵzʌ ɾ ¢φŮ ɾŮ Û¢ŧGʌDZ ƙæ gzGʌöä ǨDZøáů ÅyũÒz ɹÜÀÕöä ÜÀę ɒnş) :(ţ) ŬŸȝ ɒȝ

(69) [illegible]

(70) [illegible]

(71) [illegible]

(72) [illegible]

(73) [illegible]

(74) [illegible]

(75) [illegible]

(76) [illegible]

(77) [illegible]

(78) [illegible]

(79) [illegible]

(80) [illegible]

(81) [illegible]

(82) [illegible]

وفقنا الله وإياكم لصيام شهر رمضان المبارك، وإحياء لياليه كما يحب ويرضى، وأن يعيده علينا بالخير واليمن والبركة والرحمة، إنه سميع مجيب

وكل عام وأنتم بخير

والحمد لله رب العالمين